ملف خاص

"هولوكوست" رفح .. حرق النازحين أحياء هل يحيى ضمير العالم؟



99
سنة حرية
NO.5007

ROSE ALYOUSSEF

السنة 99 السبت 1 يونيو 2024 م 24 ذو القعدة 1445هـ - 1 June 2024 الثمن 5 جنيهات

رسائل المنتدى العربى الصينى ذهبت لأبعد من القضية الفلسطينية

ملامح تشكيل نظام عالمى جديد أكثر عدالة

https://magazine.rosaelyoussef.com/



ثلاثون عاماً فى إدارة المستشفيات الخاصة
المركز الرئيسى
٣ش السودان - المهندسين
تليفون: ٣٧٤٩٤٣٢٧-٣٧٤٩٤٣٢٨-٣٧٤٩٤٣٢٩
موبيل: ٠١٠٠٩٩٦٤٢٥٠-٠١٢٢٢٤١٦٣٩٤
مستشفى المروة
دكتور نبيل الصدفى
مستشفى المروة
تنعم بمجموعة من الاستشاريين الأكفاء وأحدث الأجهزة
الطبية في جميع التخصصات
جراحة قلب وصدر
جراحة عظام
باطنة
أسنان
أنف وأذن وحنجرة
أشعات
غرفة عمليات مجهزة بأحدث الأجهزة، جراحات تجميل
جراحات أوعية دموية
معامل
سيارات إسعاف مجهزة، عناية مركزية
واستقبال الحوادث 24 ساعة



99
سنة حرية

روزاليوسف

NO.5007
ROSE ALYOUSSEF



الـ12

الأهلى ملك إفريقيا

https://magazine.rosaelyoussef.com/

رئيس مجلس الإدارة

هبة صادق

المستشار الفنى

د.سامح حسان

رئيس التحرير

أحمد الطاهرى

المدير الفنى

محمد عبدالمجيد



magazine@rosaelyoussef.com

فى هذا العدد

ROSEALYOUSSEF







قمة «مصرية - صينية» ببكين..

الرئيس السيسي: لا سبيل للوصول إلى السلام الإقليمى والدولى إلا بالمعالجة الشاملة لجذور القضية الفلسطينية

توجَّه الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى العاصمة الصينية بكين، تلبية لدعوة الرئيس الصينى «شى جين بينج» للقيام بزيارة دولة لجمهورية الصين الشعبية، والتى تضمنت عقد مباحثات قمة بين الرئيس والرئيس الصينى، ولقاءات مع كبار قيادات الدولة الصينية، حيث تمت مناقشة أوجه تعزيز العلاقات الثنائية وفتح آفاق أوسع للتعاون فى مختلف المجالات، تزامنًا مع الذكرى العاشرة لترفيع العلاقات بين مصر والصين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

وصرح المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية أن المباحثات اشتملت كذلك على مختلف القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، وعلى رأسها الحرب فى غزة، وسبل استعادة الاستقرار فى المنطقة، بما يحقق تطلعات شعوبها نحو السلام والأمن والتنمية.

كما التقى الرئيس برؤساء عدد من كبرى الشركات الصينية العاملة فى مجالات متعددة، حيث تمت مناقشة فرص جذب مزيد من الاستثمارات إلى مصر، فى ضوء توجه الدولة لتعزيز آليات توطين الصناعة ونقل التكنولوجيا، من خلال التعاون مع القطاع الخاص والاستثمار الأجنبى المباشر.

■ قمة «مصرية - صينية»

وخلال الزيارة التقى الرئيس عبدالفتاح السيسى بالرئيس الصينى «شى جين بينج»، بالعاصمة الصينية بكين.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس الصينى استقبل الرئيس بقاعة الشعب الكبرى فى بكين، حيث أجريت مراسم الاستقبال الرسمية، وتم عزف السلامين الوطنيين واستعراض حرس الشرف، وتلى ذلك عقد محادثات معمقة بين الرئيسين، تناولت كيفية تعزيز العلاقات الثنائية تزامنًا مع الذكرى العاشرة لترفيع العلاقات بين مصر والصين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة، وقد صدر فى هذا الإطار بيان مشترك يفصّل مجالات التعاون والتنسيق خلال المرحلة المقبلة، بما فى ذلك الإعلان عن عام «الشراكة المصرية الصينية»، الذى سيشهد العديد من فعاليات التعاون الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين.

وأوضح المتحدث الرسمى أن المباحثات تناولت رؤى البلدين بالنسبة للتطورات الدولية والإقليمية، حيث شدد الرئيس على ضرورة وقف الحرب فى غزة، مؤكدًا الخطورة البالغة للعمليات العسكرية الإسرائيلية فى رفح الفلسطينية، على الأصعدة الإنسانية والأمنية والسياسية، وما تسفر عنه من مآس إنسانية وسقوط ضحايا، وآخرها القصف المتعمد لمخيم للنازحين الذى نتجت عنه كارثة إنسانية مفجعة. وقد أشاد الرئيس الصينى فى هذا السياق بدور مصر المحورى وجهودها الدؤوبة للتهدئة وإنفاذ المساعدات الإنسانية، واتفق الرئيسان على ضرورة وقف إطلاق النار فورًا، ورفض التهجير القسرى للفلسطينيين خارج أراضيهم، مؤكدين أن تطبيق حل الدولتين هو الضامن الرئيس لاستعادة الاستقرار وإرساء السلم والأمن الإقليميين.. كما ناقش الجانبان الأوضاع فى القارة الإفريقية، وسبل تعزيز التعاون بين البلدين بما يدعم جهود القارة التنموية، حيث حرص السيد الرئيس على تأكيد الأولوية القصوى لضمان الأمن المائى المصرى.

الرئيس يلقى كلمة مصر أمام الدورة العاشرة للمنتدى «العربى - الصينى»

وقد شهد الرئيسان عقب ذلك مراسم توقيع عدد من اتفاقيات التعاون بين البلدين، من بينها خطة التطوير المشترك لمبادرة الحزام والطريق، وتعزيز التعاون فى مجال الابتكار التكنولوجى وتكنولوجيا الاتصالات، وعدد من مجالات التعاون الأخرى.

■ منتدى التعاون «العربى - الصينى»

كما شارك الرئيس عبدالفتاح السيسى فى أعمال الجلسة الافتتاحية للاجتماع الوزارى العاشر لمنتدى التعاون «العربى - الصينى»، بحضور الرئيس الصينى وعدد من القادة العرب، حيث قام الرئيس بإلقاء كلمة مصر فى الاجتماع، التى ركزت على سبل تعزيز التعاون العربى الصينى فى ظل المتغيرات الدولية، كما استعرضت الأوضاع الإقليمية الجارية وخاصة الحرب فى غزة، مطالبة بالوقف الفورى لإطلاق النار وبإنفاذ المساعدات الإنسانية.

■ نص كلمة الرئيس

عزيزى فخامة الرئيس/ شى جين بينج..
رئيس جمهورية الصين الشعبية
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالى،
معالى السيد/ أحمد أبوالغيط..
الأمين العام لجامعة الدول العربية،
الحضور الكرام،

بداية، أتوجه بخالص التقدير لفخامة الرئيس «شى جين بينج».. رئيس جمهورية الصين الشعبية.. على الدعوة الكريمة.. كما أتوجه إلى الجانب الصينى والأمانة العامة لجامعة الدول العربية.. بالتقدير على ما تم بذله من جهد.. فى الإعداد لهذا المنتدى القيم.





واسمحوا لى فى هذا الصدد.. أن أشيد على نحو خاص.. بالعلاقات «المصرية – الصينية».. وأود أن أنوه فى هذا الإطار.. إلى مرور عشرة أعوام.. على تدشين علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة.. بين مصر والصين.. وما شهدته تلك السنوات من تطور ملحوظ.. فى علاقات البلدين لنؤكد من خلال ذلك.. استمرار حرصنا المتبادل.. على الارتقاء بالعلاقات الثنائية.. على تحقيق التكامل بين «رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة».. مع أولويات مبادرة «الحزام والطريق».

الحضور الكريم،

تقوم العلاقات السياسية العربية الصينية.. على عدد من الأسس الراسخة.. على رأسها الحرص المتبادل.. على أمن واستقرار ومصالح الشعوب.. ورفض الاعتداء على السيادة.. ولقد مثلت تلك العلاقات.. والتعاون العربى الصينى الوثيق.. لإقرار تلك المبادئ.. ركيزة من ركائز الاستقرار الدولى.. والعمل على إقرار العدالة فى المنظومة الدولية.

الرئيس السيسي: المنتدى «العربى – الصينى» يهدف لتشكيل نظام عالمى أكثر عدالة

وأود أن أنوه فى هذا الإطار.. إلى التقدير العربى الكبير.. للسياسات الصينية تجاه القضية الفلسطينية.. ودعم «بكين» المستمر.. للوقف الفورى لإطلاق النار فى غزة.. ولحق الفلسطينيين المشروع.. فى إقامة دولتهم المستقلة.

إننى أدعو جميع أطراف المجتمع الدولى الفاعلة.. للاضطلاع بمسئولياتها الأخلاقية والقانونية.. لوقف الحرب الإسرائيلية الغاشمة.. كما أطالب المجتمع الدولى.. بالعمل دون إبطاء.. على الإنفاذ الفورى والمستدام.. للمساعدات الإنسانية لقطاع غزة.. لوضع حد لحالة الحصار الإسرائيلية.. والتصدى لكل محاولات التهجير القسرى للفلسطينيين من أراضيهم.. وأكرر التأكيد «أنه لا يوجد سبيل للوصول إلى السلام والاستقرار الإقليمى والدولى المنشودين.. إلا من خلال المعالجة الشاملة.. لجذور القضية الفلسطينية وذلك بالالتزام الجاد والفورى بحل الدولتين.. الإقرار للفلسطينيين بحقهم المشروع.. فى الحصول على دولتهم المستقلة».

الحضور الكريم،

إن الانعقاد الدورى المنتظم للمنتدى العربى الصينى.. يحمل دلالة واضحة على الحرص المتبادل.. على تعزيز العلاقات المؤسسية «العربية – الصينية».. حيث يهدف المنتدى.. إلى تحقيق عدد من الأهداف السياسية والاقتصادية الرئيسية.. منها تعزيز التعاون «جنوب/ جنوب».. وتشكيل نظام عالمى أكثر عدالة.. مع العمل على تعزيز أوجه التعاون الفنى المشترك.. فى مواجهة التحديات المرتبطة.. بحوكمة الاقتصاد العالمى.. ونقل وتوطين التكنولوجيا.. إلى جانب مكافحة التغير المناخى.. وضمان الأمن المائى.. وذلك ضمن قائمة مطولة من التحديات والأخطار.. التى تفرض ضرورة حشد قدرات التعاون.. بين مختلف الأصدقاء بالمجتمع الدولى.

واسمحوا لى هنا بمعاودة التنويه.. لأهمية وضع قضية الأمن المائى العربى.. على رأس أولويات التعاون المستقبلى.. فى إطار «المنتدى العربى –الصينى».. نظرا لما تحمله هذه المسألة.. من مخاطر ترقى إلى حد التهديد الوجودى.. وأود الإشارة فى هذا السياق.. إلى أننا طالبنا الحكومة الإثيوبية – على مدار أكثر من عشر سنوات – بالانخراط بحسن النية الواجب.. مع مصر والسودان.. للتوصل إلى اتفاق قانونى ملزم.. يؤمن لأجيال الحاضر والمستقبل بالدول الثلاث.. حقها فى الحياة والتنمية.. أخذا بعين الاعتبار.. أننا لن نسمح.. بكل ما من شأنه العبث.. بأمن واستقرار دولنا وشعوبنا.

السيدات والسادة،

إن العلاقات «العربية – الصينية» المتميزة.. والآفاق الواسعة لتطويرها.. اتصالا بالمقدرات والإمكانات المتاحة.. وما ألمسه من توافر الرغبة الصادقة.. فى تعزيز هذه العلاقات وتطويرها.. يجعلنى واثقا تمام الثقة.. فى أن أعمال المنتدى.. وما سيخلص إليه من نتائج.. سيحمل دفعة إيجابية ملموسة للعلاقات بمختلف أوجهها.

أشكركم..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ■





هانى لبيب



فى دبلوماسية التأثير دون ضجيج..

مصر والصين على طريق القضية الفلسطينية!

لا ينفصل الوجود الاستثمارى الصينى فى دول العالم عن دورها الدبلوماسى فى السياسات الخارجية. وترسخ تدريجيًا دورها مما جعل البعض يعتقد أنها تحاول أن تكون بديلًا استراتيجيًا للولايات المتحدة الأمريكية فى منظومة العلاقات الدولية وفى مقدمتها مساعى السلام المتعلقة بالصراع الفلسطينى – الإسرائيلى. وتتبع الصين فى هذا الشأن سياسة دبلوماسية التأثير دون ضجيج أو إعلان حتى تحقق أهدافها للإعلان عنها بنجاح.

استطاعت الصين تطوير علاقتها بالعديد من الدول العربية من خلال تحقيق التوازن بين السياسة والاقتصاد (العلاقات التجارية).. خاصة فى ظل توسعها الصناعى الضخم، وما يترتب عليه من احتياجات الطاقة سواء البترول أو الغاز حتى أصبحت الدول العربية بالنسبة للصين تمثل ما يزيد على 40% من إمداداتها بالطاقة.

■ **مبعوث صينى للشرق الأوسط**

قامت الصين سنة 2002 بإرسال مبعوث خاص للشرق الأوسط للقيام بجولات دبلوماسية فى المنطقة العربية. وفى سنة 2004، أنشأت منتدى التعاون مع الدول العربية. والذى برزت أهميته مع انطلاق مبادرة الحزام والطريق «طريق الحرير الجديد» بما يتضمنه من أبعاد اقتصادية وسياسية، وجيو استراتيجية وعسكرية.

ومرورًا بأحداث كثيرة. وعقب شرارة الحرب فى 7 أكتوبر 2023، أعلنت وزارة الخارجية الصينية فى 8 أكتوبر 2023: (دعوة الأطراف المعنية إلى إنهاء الأعمال العدائية فورًا من أجل حماية المدنيين وتجنب المزيد من تدهور الوضع). ثم أعلنت ماو نينج «المتحدثة باسم الخارجية الصينية فى 9 أكتوبر 2023»: (نحن نعارض وندين الأعمال التى تضر بالمدنيين). كما أكدت أن (كل هذا يدل مرة أخرى أن الجمود الذى طال أمده فى عملية السلام لا يمكن أن يستمر). وبشكل عام دائمًا ما تؤكد الصين على أنها ليست معزولة عن دول الجنوب، بل تتفق مع العديد منها فى مواقفهم.

فى 17 أكتوبر 2023، قامت بكين باتصالات مكثفة، بدأتها مع السفير الإسرائيلى ببكين. ثم أرسلت مبعوثها الخاص «تشاى جون» للشرق الأوسط فى زيارة بدأها بقطر فى 19 و20 أكتوبر 2023 للتفاوض بشأن مصير رهائن حماس. وفى 21 أكتوبر 2023، جاء إلى مصر للمشاركة فى قمة القاهرة للسلام. ثم ذهب بعدها إلى الإمارات فى 24 أكتوبر 2023، ثم إلى الأردن وتركيا. وربما كان ما سبق، هو الذى جعل وفدًا مكونا من وزراء خارجية كل من: مصر والسعودية وقطر والأردن وفلسطين.. يبدأ جولته الدولية لشرح وتبادل وجهات النظر حول ما يحدث فى قطاع عزة من بكين فى 20 نوفمبر 2023، وليس من واشنطن أو أحد العواصم الأوروبية المعتاد عليها فى مثل تلك الأزمات. كما أفصحت بكين عن موقفها المتضامن مع الشعب الفلسطينى من خلال إعلانها عن ورقة موقف عن تسوية الصراع الفلسطينى - الإسرائيلى فى 1 ديسمبر 2023.

يتسق الموقف الصينى الرسمى مما يحدث فى غزة مع مبادئ الخارجية الصينية سواء باعتراف الصين بدولة فلسطين، أو من خلال دعمها للموقف الفلسطينى داخل أروقة مجلس الأمن وفى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتمسكها بحل الدولتين. وهو ما أكده «ما شين مين» ممثل الصين بمحكمة العدل الدولية بدفاعه عن حق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولة، كما أوضح الفرق بين الكفاح المسلح من أجل الاستقلال وممارسة الأعمال الإرهابية.

يذكر، أن إسرائيل كانت من أوائل الدول التى اعترفت بجمهورية الصين الشعبية سنة 1950، بينما اعترفت فرنسا بها سنة 1964، والولايات المتحدة الأمريكية سنة 1972. كما اعترفت الصين بالسلطة الوطنية الفلسطينية سنة 1988.

■ **فلسطين على طريق الصين**

شهدت العلاقات الصينية- الفلسطينية عدة متغيرات وتحولات منذ ستينيات القرن العشرين. تبنت الصين موقفا مؤيدًا للقضية الفلسطينية بقوة، ثم ابتعدت فى السبعينيات. وعادت للاهتمام من جديد فى الثمانينيات والتسعينيات، باتخاذ موقف واضحة ومؤيدة للقضية الفلسطينية. لم تقدم بكين الكثير من الدعم العملى للقضية الفلسطينية ربما لأسباب مرتبطة باهتماماتها الإقليمية والدولية، وتوازنات علاقاتها مع إسرائيل.

يحسب للصين أنها ظلت متمسكة بمبادئ الزعيم «ماو تسى تونج» فى دعم كل حركات التحرير والنضال ضد الاستعمار سياسيًا. وهو ما طبقته بحذر سياسى فى تعاملها مع القضية الفلسطينية. وقبل ذلك من خلال حرصها على عدم الخوض مطلقا فى النزاعات الإقليمية على غرار ما يحدث مع إيران من خلال الحوثيين تجاه السعودية، أو ما يحدث مع الإمارات.



■ صينية عربية

تصنف الصين باعتبارها من أقوى اقتصاديات العالم، كما أنها تمتلك واحدا من أقوى الجيوش العسكرية عالميًا. وهو ما جعلها ضمن اللاعبين الأساسيين فى العلاقات الدولية بتوازناتها المعقدة والمركبة. وهو ما يفسره كيفن رود «رئيس الوزراء الأسترالى الأسبق» حينما قال: (كان هذا الحضور الاستراتيجى المتنامى سريعًا وملحوظا. وكانت قدرة الصين على تنفيذ استراتيجيتها بأقل قدر من الإشهار تعتمد على نفوذها الاقتصادى الهائل فى كل عاصمة، وقدرتها على تقليل خطر الوقوع فى شبكة معقدة من التوترات الإقليمية. ومن خلال عدم الانحياز لأى طرف، أقامت الصين صداقات مع جميع الأطراف المتحاربة فى المنطقة، وطورتها وحافظت عليها، كما وازنت بعناية بين علاقاتها مع إيران والدول العربية وإسرائيل).

■ رباعية مؤثرة

لعل أهم ما يلفت الانتباه فى زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى بكين هو استمرار التنسيق من جانب، والتقارب الدبلوماسى والسياسى المستمر على مدار ما يقرب من 68 عامًا من جهة أخرى. فضلا عن تواجد عربى رئاسى رفيع المستوى لحضور المؤتمر الوزارى العاشر لـ «منتدى التعاون الصينى العربى» لكل من: الإمارات والبحرين وتونس خلال الفترة من 28 مايو إلى 1 يونيو 2024 حسب وكالة الأنباء الصينية «شينخوا».

من المتوقع أن يكون هذا الحضور رفيع المستوى لتبادل وجهات النظر المختلفة حول القضايا الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط والقضايا الدولية المؤثرة، والتأكيد على تعزيز العلاقات الصينية - العربية بالتركيز على المزيد من الانخراط فى التفاعل مع مشكلات منطقة الشرق الأوسط وأزماتها. ومع الإشارة إلى أنه سيكون هناك موقف مشترك صينى - عربى بشأن القضية الفلسطينية.

الصين أصبحت لاعبًا رئيسيًا فى معادلة العلاقات الدولية.. وهو ما يمكن أن يحقق شكلا جديدًا من أشكال التوازن

شهدت العلاقات العربية - الصينية تطورًا ملحوظا منذ تولى الرئيس الصينى «شى جين بينج» منذ عام 2013. والذى جسد هذا الاهتمام فى يناير 2016 بمقترحات الشراكة فى مختلف المجالات مع الدول العربية. وهوما وصل حسب بعض التقديرات إلى الوصول لعلاقات شراكة استراتيجية جعلت الاستثمارات الصينية تقفز إلى 250 مليار دولار، وحجم التجارة إلى ما يقرب من نصف تريليون دولار.

■ مصر على طريق الحرير

تعتبر الصين طبقا للإحصائيات الرسمية هى واحدة من أكبر شركاء مصر فى مجال التبادل التجارى، والذى بلغ حوالى 30 مليار دولار خلال عام 2023، والملاحظ أن الاستثمارات الصينية فى تزايد مستمر.. خاصة فى مجالات البنية التحتية والطاقة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. بالإضافة إلى افتتاح الصين لمنطقة تجارية حرة فى العين السخنة سنة 2022. وجارى الآن بحث إمكانية إنشاء منطقة صناعية صينية على البحر المتوسط لتلبية احتياجات السوق المحلية والتصدير للأسواق الأوروبية والأمريكية.

مصر هى بوابة الصين لأفريقيا على طريق الحرير الذى يدعم الشركات الصينية لتنفيذ مشروعات استثمارية ضخمة فى أفريقيا من خلال النقل البحرى والبرى، والذى تعد قناة السويس الجديدة التى تم افتتاحها سنة 2019 أحد أهم مشروعات مبادرة الحزام والطريق.

ومن أهم مجالات الشراكة المصرية - الصينية هى العلاقات الثقافية من خلال روابط شعبية تاريخية من خلال المعارض الفنية والمهرجانات الموسيقية وتبادل البعثات التعليمية والبحثية بين البلدين.. مما يسهم فى تعزيز التفاهم الثقافى المتبادل.

■ نقطة ومن أول السطر

خلال السنوات الأخيرة، أصبحت الصين لاعبًا رئيسيًا فى معادلة العلاقات الدولية.. وهو ما يمكن أن يحقق شكلا جديدًا من أشكال التوازن.. بعيدًا عن التحالفات التقليدية القديمة التى نشأت بعد الحرب العالمية الثانية، وما قبل الحرب الباردة وبعدها. ■

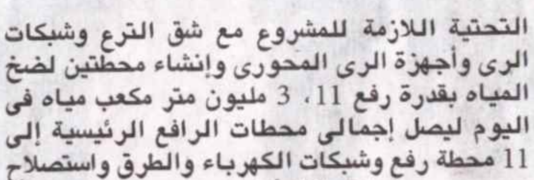


محمد الجزار

يكتب:



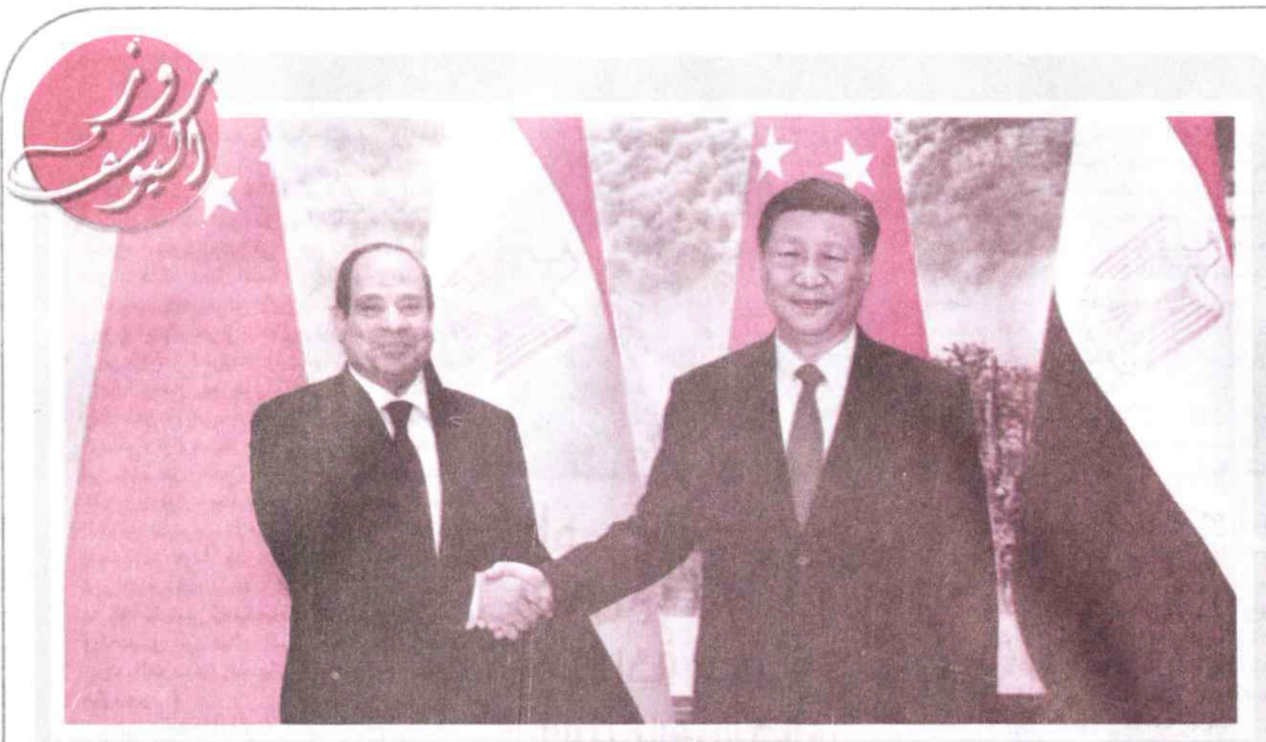
حصاد توشكى الخير وحلمنا الأخضر



مازال موسم الحصاد مستمرا رغم الأحداث الخطيرة فى الشرق الأوسط ومحاولة إسرائيل تصفية القضية الفلسطينية بكل السبل ويساعدها الموقف الأمريكى الأوروبى والصمت العالمى واختفاء 2مليار مسلم ويستمر حصاد القمح أحد أهم المحاصيل الاستراتيجية التى تسعى الدولة المصرية لتحقيق الاكتفاء الذاتى منها وتقليل فاتورة الاستيراد فى ظل الرغبة القوية من القيادة السياسية بحل كل المعوقات أمام تحقيق هذا الهدف، منذ أيام قليلة كان الحصاد بمنطقة الضبعة فى الدلتا الجديدة والسبت الماضى بدأ موسم الحصاد فى جنوب الوادى ومشروع توشكى الخير الذى يقع فى جنوب غرب مصر بمحافظة الوادى الجديد ويعد المشروع الأكبر من نوعه فى قطاع الاستصلاح الزراعى فى الشرق الأوسط وترجع فكرة المشروع إلى الستينيات وقد تم تدشينه واتخاذ الخطوات الأولى له فى يناير 1997إلا أنه واجه العديد من العقبات حالت دون استكماله حتى أعاده الرئيس السيسى إلى الحياة فى 2014ضمن خطة الدولة لتوسيع رقعة المساحة الزراعية والعمرانية من 5 ٪ إلى 25 %من مساحة مصر فى عدة مجالات وهذا العام تمت زيادة فى مساحة الرقعة الزراعية بتوشكى لتصل إلى 310 آلاف فدان بزيادة 90 فدانا للحفاظ على الأمن الغذائى وإنتاج المحصيل الاستراتيجية.

بجهود رجال القوات المسلحة بالهيئة الهندسية والشركة الوطنية للإصلاح وزراعة الأراضى الصحراوية بتوشكى وهى إحدى شركات جهاز الخدمة الوطنية بالتعاون مع عشرات الشركات من القطاع الخاص حيث تم التغلب على كل المعوقات وتسوية الأرض وتجهيزها للزراعة وتوفير البنية التحتية اللازمة للمشروع مع شق الترع وشبكات الرى وأجهزة الرى المحورى وإنشاء محطتين لضخ المياه بقدرة رفع 11، 3 مليون متر مكعب مياه فى اليوم ليصل إجمالى محطات الرافع الرئيسية إلى 11 محطة رفع وشبكات الكهرباء والطرق واستصلاح وزراعة 400 ألف فدان فى منطقة توشكا ومستهدف زراعة 600 ألف فدان بنهاية عام 2025 فى طفرة زراعية غير مسبوقة كما تم استصلاح وزراعة 340 فدانا فى شرق العوينات ومستهدف 400 فدان أيضا هناك بنهاية عام 2025، المشروع يهدف إلى إصلاح وزراعة مئات الآلاف من الأراضى الصحراوية بأجود المحاصيل الزراعية الاستراتيجية مثل القمح الذى بلغت مساحته 500 ألف فدان وذلك لتقليل الفجوة الغذائية وخلق فرص عمل للشباب وإقامة مجتمعات عمرانية جديدة وهذه الزراعات تتم بمواكبة التكنولوجيا الحديثة من خلال استخدام أحدث أنظمة الرى والتسميد للأراضى الزراعية بأحدث الآلات والمعدات الصناعية كما يقود المشروع مجال التنمية الزراعية فى مصر والعالم، كونه قادرا على خلق تجمعات زراعية صناعية، وخلق تجمعات عمرانية وسكانية جديدة، فضلا عن توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، ويأتى بمثابة بوابة أمل وخير لعمل نهضة زراعية وصناعية توفر احتياجاتنا من المحاصيل الزراعية لتامين مستقبلنا الغذائى، حتى استكمال الحلم بزراعة 3 ملايين فدان من خلال مجموعة من المشروعات القومية الضخمة تسعى جميعها لاستغلال التقنيات الحديثة والموارد المتاحة بكفاءة لتوفير قوت يومنا لنستمر فى امتلاك قرارنا. ■

> المشروع يقود مجال التنمية الزراعية فى مصر والعالم.. ويأتى بمثابة بوابة أمل وخير لعمل نهضة زراعية وصناعية توفر احتياجاتنا من المحاصيل الزراعية



المستشار أحمد سلام لمجلة روزاليوسف:

منتدى التعاون الصينى العربى كشف أهمية الدور المصرى ومحوريته على خريطة السياسة الخارجية

هدى المصرى

تعكس زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى الصين وحضوره الجلسة الافتتاحية لمنتدى التعاون الصينى العربى تلبية لدعوة الرئيس الصينى «شى جينبينج» قوة العلاقة الثنائية بين البلدين، وتؤكد مدى أهمية الدور المصرى ومحوريته على خريطة السياسة الخارجية. كما أن الزخم الذى يحظى به المنتدى فى دورته الجديدة، يرجع فى جزء منه إلى توقيته، حيث يأتى فى ظل ظروف اقليمية بالغة التعقيد مع استمرار الحرب المدمرة على غزة.

عن المنتدى وأهميته، أجرت روزاليوسف حوارًا مع المستشار أحمد سلام، وكيل الوزارة السابق للهيئة العامة للاستعلامات والمستشار الإعلامى السابق فى سفارة مصر ببكين، وإليكم نص الحوار:

■ **ما أهمية انعقاد الدورة العاشرة للاجتماع الوزارى لمنتدى التعاون الصينى العربى فى هذا التوقيت؟**

- تأتى أهمية انعقاد الدورة العاشرة للاجتماع الوزارى لمنتدى التعاون الصينى العربى، حيث يصادف هذا العام مرور عشرين عاما على إنشاء منتدى التعاون العربى الصينى، والذى تأسس فى القاهرة بتاريخ 30 يناير 2004، بعد زيارة الرئيس الصينى السابق «هو جين تاو» لمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة. والحقيقة التى يؤكدها التاريخ القديم أن التبادلات الودية بين الصين والدول العربية علاقات قديمة قدم الزمان، وقد ساهم فى هذه العلاقات طريق الحرير البحرى والبرى القديم وأدى

إلى التواصل العميق بين الصين والعالم العربى.

كما تنعقد الدورة العاشرة فى ظل العديد من التغيرات على دول العالم بشكل غير مسبوق (حيث يظهر فى الافق تعدد الأقطاب). فمن ناحية، يمثل السلام والتنمية والتعاون والكسب المشترك تيارا تاريخيا مهما. ومن ناحية أخرى، تأتى تصرفات الهيمنة الأمريكية والغربية وسياسة القوة وفرض الأمر الواقع، بما فيها القتل والسلب والنهب والاستقواء على الضعفاء وكسب المصالح الأنانية والاحتيال. وخير مثال ما يحدث فى غزة من عدوان إسرائيلى غاشم وجرم على فلسطين، مما يأتى بأضرار خطيرة على العالم بأسره، الأمر الذى يجعل للتعاون المشترك فيما بين الدول أهمية كبيرة لمواجهة هذه التحديات.

■ ما هى تطلعات الجانب العربى والصينى من هذه الدورة؟ بمعنى: ماذا يريد العرب من الصين.. وماذا تريد الصين من العرب؟

- الحقيقة المهمة التى تدركها الصين وتدركها الدول العربية أن الصين تحتاج إلى العرب والعرب يحتاجون إلى الصين.

فالصين تدعم بقوة الدول العربية فى تعزيز وحدتها، وحماية سيادتها ووحدة أراضيها، وتدعو إلى تحقيق السلام الشامل والعادل فى منطقة الشرق الأوسط على أساس «مبادرة السلام العربية»؛ وتدعم الصين بقوة عملية السلام فى منطقة الشرق الأوسط، والقضية العادلة للشعب الفلسطينى لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات السيادة الكاملة وعاصمتها القدس الشرقية على أساس حدود 1967.

فى ذات الوقت تدافع الدول العربية أيضا عن مصالح الصين الجوهرية، وتدعم السيادة والسلامة الإقليمية للصين، وتؤكد على مبدأ الصين الواحدة وأن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضى الصينية، ويعارض الوطن العربى فكرة المناداة بـ«استقلال تايوان»، ولا يقيم أى علاقات رسمية أو ينخرط فى أى تبادلات رسمية مع تايوان، ويدعم التنمية السلمية للعلاقات بين الجانبين عبر مضيق تايوان والقضية الكبرى للتوحيد السلمى للصين، ويعارض القوى الدينية المتطرفة، والقوى الانفصالية الوطنية، والأنشطة التى تقوم بها القوى الإرهابية المتطرفة ضد الصين.

وفى إطار تعزيز التعاون الاقتصادى والتجارى فقد وقعت الصين اتفاقيات التعاون الثنائية بشأن التعاون الاقتصادى والتجارى والفنى مع 22 دولة عربية ودول مجلس التعاون الخليجى. ومنذ تأسيس منتدى التعاون العربى الصينى، حققت الصين والدول العربية نموا ملحوظا فى حجم التجارة المباشرة إلى الدول العربية،



أحمد سلام: مصر تطمح إلى إقامة شراكة وتعاون استثمارى وتجارى واقتصادى مع ثانى أكبر اقتصاد عالمى

وحجم العقود المبرمة حديثا مع الدول العربية.

وفى إطار عملية التعاون الاقتصادى والتجارى بين الصين والدول العربية، تم تأسيس آلية للزيارات المتبادلة لرجال الأعمال بين جمهورية الصين الشعبية والمملكة العربية السعودية والإمارات والجزائر، كما أقامت مجالس الأعمال الثنائية مع جمهورية مصر العربية والمغرب وتونس والإمارات. ومنذ عام 2005، عقدت العديد من الدورات لمؤتمر رجال الأعمال الصينيين والعرب؛ وتم إنشاء آليات التعاون الصناعى والتجارى المتعددة الأطراف بين المجلس الصينى لتعزيز التجارة الدولية، والاتحاد العام للغرفة العربية للزراعة والصناعة والتجارة، والاتحاد المصرفى العربى وغيرها، وتم توقيع 28 اتفاقية تعاون مع نظيرها من المؤسسات العربية لرجال الأعمال، ووكالات تعزيز التجارة والاستثمار وتطوير المؤسسات الكبيرة.

وتشير الحقائق والأرقام إلى مدى تطور العلاقات الصينية العربية. حيث بلغ حجم تجارة الصين مع الدول العربية ما يزيد عن 431 مليار دولار فى عام 2022. كما بلغ 199.9 مليار دولار خلال النصف الأول من عام 2023. وتبلغ استثماراتها فى المنطقة العربية نحو 200 مليار دولار، مما يمكن الصين من أن تلعب دورا مهما فى مساعدة الدول العربية على بناء قدراتها، وتوطين التكنولوجيا، وتنفيذ الخطط التنموية، وتبادل الخبرات والتكنولوجيا الصينية؛ حيث يمكن للدول العربية التى تحتاج إلى معدلات تنموية واقتصادية عاجلة وضخمة أن تكون محركا قويا للاقتصاد الصينى، وفرصة لتوطين الصناعات الصينية فى المنطقة العربية وتصنع فرص الدخول إلى الأسواق المختلفة، سواء العربية أو الإفريقية أو الأوروبية.

■ برأيك.. هل يمكن لبكين تقديم دور مغاير وصياغة مختلفة لحضورها فى الشرق الأوسط والمنطقة العربية خلال هذه الدورة؟

- فى الحقيقة تعد منطقة الشرق الأوسط من أهم مناطق العالم التى توليها الصين اهتماما بالغا وترتبط معها فى نفس الوقت بعلاقات استراتيجية وثيقة، ويؤكد ذلك ما ذكرناه فى بداية حديثنا من تجذر العلاقات الاقتصادية والتجارية والتفاهمات السياسية والمنافع المتبادلة والمصلحة المشتركة بين الصين والدول العربية.

وتحرص الصين دائمًا على تفعيل مبادئ سياستها الخارجية، حيث المنفعة المتبادلة والفوز المشترك وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية وحل الأزمات والمشاكل السياسية بالطرق والوسائل السياسية، وذلك فى إطار توجهها لبناء ما يعرف بـ«بناء مجتمع المصير المشترك للبشرية»، ما يجعلها تسارع للتدخل فى الأزمات المختلفة، خاصة الإنسانية والصحية والاقتصادية، كما بدأت مؤخرًا فى التعاطى بإيجابية فى بعض الأزمات والقضايا السياسية والأمنية.

بدأت السياسة الخارجية للصين خلال السنوات الاخيرة فى التغيير التدريجى وبدأت الدبلوماسية الصينية تتفاعل بشكل ايجابى وواضح مع عدد من القضايا فى منطقة الشرق الأوسط.

اتسم الموقف الصينى فيما يخص القضية الفلسطينية بالقوة والثبات والدعم بشكل غير مسبوق على المستويين الحكومى والشعبى خاصة خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة وما شهدته من ابادة جماعية لابناء وشباب وأطفال فلسطين، وقد دعا (وانج يى) وزير الخارجية وعضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى خلال زيارته للقاهرة إلى عقد مؤتمر دولى للسلام أكثر شمولا وموثوقية وفاعلية لصياغة خارطة طريق لتنفيذ حل الدولتين، من أجل تسوية الصراع الإسرائيلي-الفلسطينى، طارحًا فى الوقت ذاته مبادرة متكاملة لحل الصراع الدائر فى قطاع غزة.

وعن المصالحة الإيرانية مع السعودية فقد لعبت الدبلوماسية الصينية دورًا هاما ونجحت الصين فى المساعدة على استعادة العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية





وساهمت فى تعزيز التعاون الاقتصادى والتجارى بينهما من خلال استغلال الأدوات الدبلوماسية والاقتصادية المختلفة.

الخلاصة أنه بالفعل يمكن للصين تقديم دور مغاير وصياغة مختلفة لحضورها فى منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية.

■ **ما دلالة دعوة وحضور الرئيس السيسى لمراسم الجلسة الافتتاحية للمنتدى، وعقد لقاء قمة مع الرئيس الصينى؟ وما الذى تطمح إليه مصر من هذا المنتدى فيما يخص العلاقات الثنائية وأيضا فيما يخص التطورات الإقليمية وأبرزها ملف غزة ومسألة رفح؟**

- تأتى هذه الزيارة متواكبة مع احتفال الصين بالذكرى العشرين لمنتدى التعاون الصينى العربى وفى نفس الوقت احتفال مصر والصين بمرور 10 سنوات على توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الدولتين، وانضمام مصر لمجموعة بريكس فى يناير 2024. وايضا الاحتفال فى نهاية هذا الشهر بالذكرى الـ68 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والصين. حيث كانت مصر أول دولة عربية وافريقية تعترف بجمهورية الصين الشعبية.

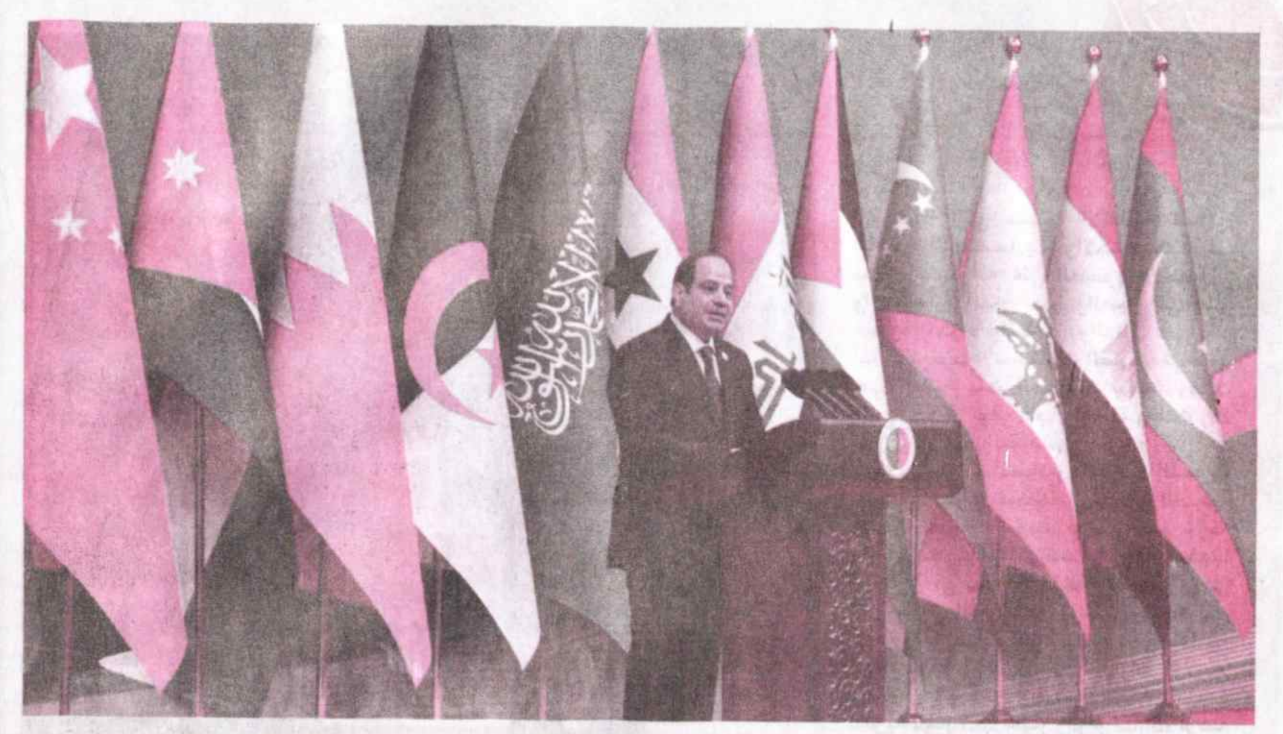
وفيما يخص التطورات الإقليمية وأبرزها ملف غزة ومسألة رفح فى ظل ما شهدته الفترة الأخيرة من توترات فمن المتوقع أن تشمل المباحثات بين الرئيس السيسى والرئيس شى مختلف القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، وعلى رأسها الحرب على غزة، وسبل استعادة الاستقرار فى المنطقة، بما يحقق تطلعات شعوبها نحو السلام والأمن والتنمية.

كما تطمح مصر إلى إقامة شراكة وتعاون استثمارى وتجارى واقتصادى كبير مع ثانى أكبر اقتصاد عالمى والدليل على ذلك أن مصر كانت سباقة بتفاعلها مع مبادرة الحزام والطريق، حيث قدمت المنطقة الاقتصادية لقناة السويس للعالم كمركز لوجيستى واقتصادى يساهم بقوة وفاعلية فى تطوير حركة الملاحة الدولية، ويعزز من حرية التجارة العالمية، ويفتح آفاقا استثمارية رحبة فى مجالات النقل والطاقة والبنية التحتية والخدمات التجارية، ليكون محور قناة السويس رابطاً تجارياً واقتصادياً وإنسانياً، يتكامل مع مبادرة «الحزام والطريق».

ولا شك أنه مع توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين مصر والصين، ظهرت فى الأفق العديد من النتائج والطاقة الإيجابية التى جلبتها الاتفاقية لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر، فنجد أنه على المستوى الاقتصادى والاستثمارى بين مصر والصين فى إطار مبادرة الحزام والطريق، والدليل على ذلك أنه قد تركزت الاستثمارات الصينية فى مصر على المشروعات الصناعية بنسبة وصلت إلى (55 %)، وفى مجال البناء وصلت (20 %)، وفى قطاع الخدمات وصلت (19 %).

وحول أهم نماذج الشراكة المصرية الصينية فهناك المنطقة الصناعية الصينية بمنطقة خليج السويس والتى تضم شركة «تيدا» الصينية والتى تعد مشروعاً نموذجياً للتعاون فى بناء «الحزام والطريق». وهى من أبرز المشروعات للتعاون الصينى المصرى والتى تسعى للوصول الى مشاريع باستثمارات تزيد عن 10 مليارات دولار، وأنه من المتوقع أن يتحقق قيمة إنتاجية سنوية تبلغ 18.7 مليار وتوفر 15000 فرصة عمل. وأيضاً هناك مشروع السكة الحديدية القطار المكهرب «السلام- العاصمة الإدارية- العاشر من رمضان»، وتقوم به شركة «أفيك» الصينية بتكلفة تصل إلى 1.2 مليار دولار أمريكى تمول عبر قرض من بنك الاستيراد والتصدير الصينى يُسدد خلال 20 عاماً وتأتى الصين فى مقدمة الشركاء التجاريين لمصر عالميا، حيث بلغ حجم التبادل التجارى لعام 2022 نحو 16 مليار دولار.

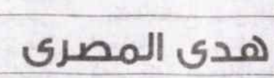
فالأرقام هى التى تتحدث فقد وصل عدد الشركات الصينية المسجلة والعاملة فى مصر إلى أكثر من 1500 شركة باستثمارات تقترب من مليار دولار أمريكى، وتوفر الاستثمارات الصينية فى مصر قرابة 30 ألف فرصة عمل مباشرة لأبناء مصر. وتتوزع الاستثمارات الصينية على عدد من القطاعات منها 702 شركة فى القطاع الصناعى، و432 شركة فى القطاع الخدمى، و70 شركة فى القطاع الإنشائى، و79 شركة فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، و47 شركة فى القطاع الزراعى، و6 شركات بقطاع السياحة. كما أبرم البنك المركزى المصرى مع بنك الشعب (المركزى) الصينى اتفاقية لمبادلة العملات فى ديسمبر 2017 بمبلغ إجمالى 18 مليار يوان صينى مقابل ما يعادله بالجنيه المصرى، كما وافقت الصين على برنامج لمبادلة الديون مع القاهرة للمرة الأولى فى تاريخها، وأعلنت شركات صينية ضخ استثمارات بأكثر من 15 مليار دولار فى إنتاج الوقود الأخضر والتصنيع. ■



منتدى التعاون الصينى العربى ..5 معادلات للتعاون وقفزة نحو علاقات أعمق مع الشرق الأوسط

ماذا يريد العرب من الصين.. وماذا تريد الصين من العرب؟





هدى المصرى

قبل 8سنوات من الآن، وفى أول زيارة له إلى المنطقة العربية بعد أن تولى رئاسة جمهورية الصين الشعبية، وقف الرئيس الصينى شى جينبينغ ليلقى خطابه الشهير فى مقر الجامعة العربية، قائلا: إن الشرق الأوسط أرض خصبة، لكنها لم تتخلص من ويلات الحرب والصراع حتى اليوم، هذا يؤلمنا بل ويجعلنا نتساءل: إلى أين تتجه هذه المنطقة؟

بهذه الصيغة تساءل الرئيس الصينى عن مصير الشرق الأوسط، دون أن يترك إجابة هذا السؤال فارغة، حيث سارع شى قائلا: إن المفتاح لتسوية الخلافات فى المنطقة يكمن فى تعزيز الحوار وليس القوة أو فرض الحلول من الخارج. وشدد آنذاك على أن «المفتاح لفك المعضلة يكمن فى تسريع عجلة التنمية».



اليوم وفى الذكرى العشرين لمنتدى التعاون الصينى العربى، وخلال كلمته فى الجلسة الافتتاحية أمام قادة أربع دول عربية كبرى هم الرئيس المصرى عبدالفتاح السيسى ورئيس الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة والرئيس التونسى قيس سعيّد. يعيد شى التأكيد على أن «الشرق الأوسط أرض تتمتع بآفاق واسعة للتنمية.. لا ينبغى للعدالة فيها أن تغيب إلى الأبد»، داعيا إلى «عقد مؤتمر سلام دولى واسع النطاق وأكثر موثوقية وفعالية».

بهذه الرؤية لخَّص شى سعى الصين لتعزيز العلاقات مع العرب، والانخراط بشكل أكبر مع القضايا السياسية الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط.

فى الوقت نفسه عكس الحضور العربى الرفيع للقادة العرب ووزراء الخارجية والأمين العام لجامعة الدول العربية للمنتدى، رغبة عربية قوية لتعزيز العلاقات مع الصين، وبأن يكون لبكين دور مغاير وصياغة مختلفة لحضورها فى الشرق الأوسط والمنطقة العربية.

فالدول العربية التى تدعم بثبات جهود الصين للحفاظ على مصالحها الجوهرية وهمومها الكبرى، وتظل تلتزم بمبدأ الصين الواحدة، تنتظر من بكين صيغة جديدة للتعاون والتضامن، أو بمعنى ادق نقلة نوعية فى مجال التعاون والتنمية بين الجانبين، لا سيما فى ظل ما يحيط بالمنطقة العربية من تهديدات متفاقمة ناتجة عن استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

الرئيس السيسى طالب المجتمع الدولى خلال المنتدى بالعمل دون إبطاء على النفاذ الفورى والمستدام للمساعدات الإنسانية لقطاع غزة

وبما أن هذه الدورة هى أول دورة للاجتماع الوزارى للمنتدى تعقد بعد القمة الصينية العربية الأولى الناجحة، فقد أكتسبت أهمية كبيرة لتنفيذ مخرجات القمة الصينية العربية والإسراع فى بناء المجتمع الصينى العربى للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد.

ففى نهاية عام 2022 كانت القمة السعودية- الصينية فى الرياض، ومن ثم قمة صينية- عربية.

وخلال هذه الدورة كان هناك اكثر من لقاء مع الزعماء العرب تصدرته قمة مصرية صينية ناجحة بين الرئيسين عبد الفتاح السيسى وشى جينبينغ تتويجا لمسار طويل من التعاون كانت نتيجته وصول العلاقات المشتركة إلى مرحلة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، ورحلة الشراكة هذه لم تنفصل يوما عن المبادرة الصينية «الحزام والطريق»، ولم يكن مفاجئا أن تنضم مصر الى مجموعة «البريكس» وان تلقى ترحيبًا شديدا من قبل القيادة الصينية التى اعربت عن رغبتها فى تقديم الدعم والمساعدة لمصر، بما يحقق ويدعم برنامجها فى التنمية الاقتصادية.

فبعد أيام قليلة من القمة العربية الثالثة والثلاثين والتى اختتمت أعمالها فى البحرين فى ظل ظروف إقليمية استثنائية بسبب الحرب فى غزة، توجه القادة والوزراء العرب إلى بكين من أجل المشاركة فى الدورة العاشرة للاجتماع الوزارى لمنتدى التعاون الصينى العربى.

■ حرص صينى على مشاركة الرئيس السيسى

وقبيل انعقاد المنتدى حرص الجانب الصينى على توجيه الدعوة للرئيس عبد الفتاح السيسى للقيام بزيارة لجمهورية الصين وحضور فعاليات منتدى التعاون الصينى العربى، حيث استقبل الرئيس الصينى شى جينبينغ الرئيس عبدالفتاح السيسى بقاعة الشعب الكبرى فى بكين، وأجريت مراسم الاستقبال الرسمية، وتم عزف السلامين الوطنيين واستعراض حرس الشرف، وتلى ذلك عقد مباحثات قمة بين الجانبين، ولقاءات مع كبار قيادات الدولة الصينية ومناقشة أوجه تعزيز العلاقات الثنائية وفتح آفاق أوسع للتعاون فى مختلف المجالات، تزامنا مع الذكرى العاشرة لترفيع العلاقات بين مصر والصين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

■ قمة مصرية - صينية

وصدر فى هذا الإطار بيان مشترك يفصِّل مجالات التعاون والتنسيق خلال المرحلة المقبلة، بما فى ذلك الإعلان عن عام «الشراكة المصرية الصينية»، الذى سيشهد



العديد من فعاليات التعاون الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين.

وتناولت المباحثات رؤى البلدين بالنسبة للتطورات الدولية والإقليمية، حيث شدد الرئيس السيسى على ضرورة وقف الحرب فى غزة، مؤكدا الخطورة البالغة للعمليات العسكرية الإسرائيلية فى رفح الفلسطينية، على الأصعدة الإنسانية والأمنية والسياسية، وما تسفر عنه من مآسى إنسانية وسقوط ضحايا، وآخرها القصف المتعمد لمخيم للنازحين الذى نتجت عنه كارثة إنسانية مفجعة.

وأشاد الرئيس الصينى فى هذا السياق بدور مصر المحورى وجهودها الدؤوبة للتهدئة وإنفاذ المساعدات الإنسانية، واتفق الرئيسان على ضرورة وقف إطلاق النار فورا، ورفض التهجير القسرى للفلسطينيين خارج أراضيهم، مؤكدين أن تطبيق حل الدولتين هو الضامن الرئيس لاستعادة الاستقرار وإرساء السلم والأمن الإقليميين.

كما ناقش الجانبان الأوضاع فى القارة الإفريقية، وسبل تعزيز التعاون بين البلدين بما يدعم جهود القارة التنموية، حيث حرص الرئيس على تأكيد الأولوية القصوى لضمان الأمن المائى المصرى.

وشهد الرئيسان عقب ذلك مراسم توقيع عدد من اتفاقيات التعاون بين البلدين، من بينها خطة التطوير المشترك لمبادرة الحزام والطريق، وتعزيز التعاون فى مجال الابتكار التكنولوجى وتكنولوجيا الاتصالات، وعدد من مجالات التعاون الأخرى.

■ 5 معادلات استراتيجية للتعاون

وكما كان مُتوقعًا فقد سيطرت مجالات التعاون الاقتصادى وتطورات الحرب فى غزة على مناقشات القادة، سواء الثنائية، أو تلك المُنعقدة ضمن فعاليات الدورة العاشرة لاجتماع المنتدى الوزارى وبحسب نائب وزير الخارجية الصينى «دنغ لي»، ارتكز الاهتمام خلال الاجتماعات على تنفيذ توافق القادة، وتوسيع التعاون بين الصين والدول العربية فى مختلف المجالات، مع تسريع بناء مجتمع مصير مشترك صينى- عربى، وذلك عبر مناقشة ثم اعتماد ثلاث وثائق رئيسية: «إعلان بكين»، و«البيان المشترك بشأن القضية الفلسطينية»، و«البرنامج التنفيذى لمنتدى التعاون العربى الصينى بين عامى 2024 و2026».

وأكد الرئيس الصينى أن بلاده والدول العربية «سيبنيان إطارا أكثر توازنا للعلاقات الاقتصادية والتجارية التى تعود بالنفع على الجانبين»، محددا ما وصفه بـ«5 معادلات للتعاون» بين بكين والدول العربية.

وحدد الرئيس الصينى، خلال كلمته أمام المنتدى الوزارى العربى الصينى، ما وصفه بـ«5 معادلات» لمجالات التعاون بين الصين والدول العربية.

■ 5 معادلات للتعاون الصينى العربي

1. معادلة «أكثر حيوية» للتعاون المدفوع بالابتكار.

سيتعاون الجانب الصينى مع الجانب العربى فى بناء 10 مختبرات مشتركة فى مجالات تشمل بما فيها الحياة والصحة والذكاء الاصطناعى والتنمية الخضراء والمنخفضة الكربون والزراعة الحديثة والمعلومات الفضائية؛ ويحرص الجانب الصينى على تعزيز التعاون مع الجانب العربى فى مجال الذكاء الاصطناعى، للعمل سويا على تعزيز دور الذكاء الاصطناعى فى تمكين الاقتصاد الحقيقى، والدفع بتكوين نظام الحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعى، والذى يقوم على توافقات واسعة النطاق. ويحرص الجانب الصينى على التعاون مع الجانب العربى فى بناء مركز مشترك لرصد الحطام الفضائى ومركز للتعاون والتطوير لتطبيقات نظام بيدو، وتعزيز التعاون فى مجالى الفضاء المأهول والطائرات المدنية.

2. معادلة «أكبر حجما» للتعاون الاستثمارى والمالى

يحرص الجانب الصينى على إنشاء منتدى التعاون القطاعى والاستثمارى مع الجانب العربى، ومواصلة دفع زيادة عضوية لرابطة المصارف الصينية العربية، وتسريع وتيرة تنفيذ مشروعات التعاون فى إطار القروض الخاصة لدفع العملية الصناعية فى الشرق الأوسط والقروض الخاصة لدفع التعاون المالى بين الصين والدول العربية».

كما يدعم الجانب الصينى تعزيز التعاون بين المؤسسات المالية للجانبين، ويرحب بالدول العربية لإصدار «سندات الباندا» فى الصين، ويرحب بالمؤسسات المصرفية العربية للانضمام إلى نظام المدفوعات بين البنوك عبر الحدود (CIPS)، ويحرص على تعميق التواصل والتعاون مع الجانب العربى فى مجال العملات الرقمية للبنوك المركزية.

3. معادلة «أكثر تكاملا» للتعاون فى مجال الطاقة.

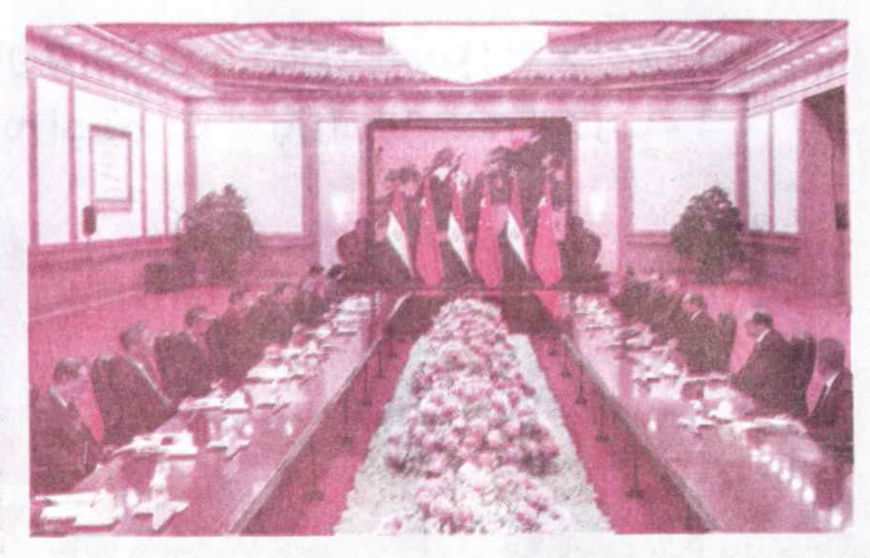
سيواصل الجانب الصينى تعزيز التعاون الاستراتيجى مع الجانب العربى فى مجال النفط والغاز، لربط أمن التموين بأمن السوق، يحرص الجانب الصينى على التعاون مع الجانب العربى فى البحث والتطوير لتقنيات الطاقة الجديدة وإنتاج المعدات المعنية لها. سيدعم الجانب الصينى شركات الطاقة والمؤسسات المالية الصينية للمشاركة فى مشاريع الدول العربية للطاقة المتجددة التى تتجاوز إجمالى قدرتها المركبة 3000 ميجاوات.

4. معادلة «أكثر توازنا» للتعاون الاقتصادى والتجارى المتبادل المنفعة.

سيواصل الجانب الصينى العمل بنشاط على تنفيذ مشاريع التعاون الإنمائى التى تبلغ قيمتها 3 مليارات يوان بعملة الرنمينبى؛ ويحرص على تسريع وتيرة المفاوضات مع الجانب العربى حول اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية والإقليمية، وتعزيز بناء آلية الحوار للتعاون فى التجارة

الرئيس الصينى دعا خلال كلمته الافتتاحية إلى عقد مؤتمر سلام دولى واسع النطاق وأكثر موثوقية وفعالية





القضية الفلسطينية ركيزة القضايا العربية والجانب الصينيّ يعى أهميتها جيدا

الإلكترونية. يرحب الجانب الصينى بالمشاركة العربية النشطة فى معرض الصين الدولى للاستيراد، ويحرص على زيادة استيراد المنتجات غير الطاقوية وخاصة المنتجات الزراعية والغذائية من الجانب العربى

5. معادلة «أوسع أبعاداً» للتواصل الثقافى والشعبي

يحرص الجانب الصينى على إنشاء «المركز الصينى العربى لمبادرة الحضارة العالمية»، وزيادة الحجم والتأثير لمركز الدراسات الصينى العربى للإصلاح والتنمية، وتسريع وتيرة بناء منصات مثل الرابطة الصينية العربية للمؤسسات الفكرية ومنتدى تنمية الشباب الصينى العربى والرابطة الصينية العربية للجامعات ومركز الدراسات الصينى العربى للتعاون الثقافى والسياحى.

وسيدعو الجانب الصينى 200 مسؤول من الأحزاب السياسية العربية كل عام لزيارة الصين، ويبذل جهودا مع الجانب العربى فى وصول العدد الإجمالى للسياح المتوجهين إلى الطرف الآخر فى غضون السنوات الخمس المقبلة إلى 10 ملايين سائح.

■ توافق مصرى صينى

كذلك تصدرت الحرب الإسرائيلية على غزة . ملفات المنتدى ، إذ جدد الرئيس الصينى دعمه لحصول فلسطين على العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة، داعيا إلى عقد «مؤتمر سلام دولى أوسع نطاقاً وأكثر موثوقية وفعالية».

وبشأن ما وصفه بـ«القضايا الساخنة»، أعرب شى عن استعداد بكين للعمل مع الجانب العربى على «إيجاد حلول تسهم في الحفاظ على الإنصاف والعدالة وتحقيق الأمن والأمان الدائمين، على أساس احترام مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة واحترام الخيارات المستقلة لشعوب العالم واحترام الواقع الموضوعى الذى تم تشكيله فى التاريخ».

وقد جاءت دعوته متزامنة ومتوافقة تماما مع الرؤية المصرية و دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسى المجتمع الدولى إلى ضمان عدم تهجير الفلسطينيين «قسرا» من قطاع غزة.

إذ أكد الرئيس السيسى خلال المنتدى مطالبته المجتمع الدولى بالعمل دون إبطاء على النفاذ الفورى والمستدام للمساعدات الإنسانية لقطاع غزة لوضع حد لحالة الحصار الإسرائيلية والتصدى لكل محاولات التهجير القسرى للفلسطينيين من أراضيهم».

■ ماذا يريد العرب؟

ولكن يبقى السؤال الذى يلقى بظلاله على منتدى التعاون الصينى العربى ، والذى سبقه استعدادات عربية وصينية كبيرة لهذا الحدث الهام. . ماذا يريد العرب من الصين. . وماذا تريد الصين من العرب؟

يذهب الخبراء إلى إن أهمية المشاركة العربية فى هذا المنتدى، هى أنه مثل منذ إنشائه عام 2004، «خطوة مهمة لتعزيز علاقات التعاون العربية مع الصين، وذلك بعد صعود الصين كقوة اقتصادية كبرى فى العالم، وما صاحبه من تنام فى علاقات التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى بين الدول العربية والصين». ومن هذا المنطلق تنظر مصر إلى المنتدى كإطار «للارتقاء بالتعاون السياسى بين الجانبين العربى والصينى ليصبح على مستوى التعاون الاقتصادى والتجاري». هذا بالإضافة إلى أن «الصين هى عضو دائم فى مجلس الأمن وقوة كبرى فى عالمنا اليوم، وبالتالى ضمان استمرار دعمها القضايا العربية وفى مقدمتها القضية الفلسطينية هو هدف محورى يساهم المنتدى فى تحقيقه»، وأن ما هو منتظر من الصين «مزيد من الدعم للقضايا العربية العادلة وفى مقدمتها القضية الفلسطينية، ثم مزيد من الانخراط الإيجابى لدعم التنمية والسلام فى الشرق الأوسط.

فالقضية الفلسطينية هى ركيزة القضايا العربية، وهذه مسألة يبدو واضحا أن الجانب الصينيّ يعى أهميتها جيدا. إذ أعلن نائب وزير الخارجية الصينى دينغ لى، قبل انعقاد المنتدى، أن هدف المؤتمر «تعميق التوافق بين الصين والدول العربية والتكلم بصوت واحد بين الصين والدول العربيَة بشأن القضيَة الفلسطينيَة».

وبكين لا تقدم نفسها فقط على أنها كانت دوما داعمة للقضيَة الفلسطينيَة و«حل الدولتين»، بل كوسيط نزيه قادر على الجمع والتوفيق بين الأطراف المتنازعة، كما حصل العام الماضى من خلال رعايتها المصالحة السعودية الإيرانية.

■ اهتمامات بكين

فى المقابل يعكس الاهتمام الصينى باستمرار زخم التعاون مع الجانب العربى إدراكها أهمية المنطقة العربية داخل خريطة التفاعلات العالمية. هذه الأهمية التى تشكلت فى أعقاب الحرب الروسية الأوكرانية، حين التزمت الدول العربية تبنى نهج الحياد وعدم الاستجابة لمطالبات الجانب الغربى بقيادة الولايات المتحدة بالاصطفاف ضد روسيا، وبالتبعية ضد الصين، رغم التزام الأخيرة بمبدأ الحياد.

وفي ظل تنامى المنافسة الأمريكية الصينية، تتضاعف أهمية المنطقة العربية، سواء على مستوى العلاقات الثنائية فى مجالات التجارة، والطاقة، والبنية التحتية، والاستثمار، والتكنولوجيا، أو على مستوى متعدد الأطراف، بما يمكن الصين من حشد الرؤى والجهود الهادفة إلى تحقيق رؤيتها لنظام عالمى متعدد الأقطاب، بعيداً عن الهيمنة الغربية المقيدة لحضور الصين العالمى. ■

«القاهرة الإخبارية» تحصد جائزة التميز الإعلامى 2024 فى ختام اجتماعات وزراء الإعلام العرب

وزير الإعلام الكويتى يسلم درع التميز للإعلامى أحمد الطاهرى



محمد حسين



وجّه الكاتب الصحفى والإعلامى أحمد الطاهرى، رئيس تحرير مجلة روزاليوسف، ورئيس قطاع القنوات الإخبارية بالشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، الشكر لجامعة الدول العربية ووزراء الإعلام العرب على اختيار قناة القاهرة الإخبارية لجائزة التميز الإعلامى العربى لعام 2024.

وأضاف «أحمد الطاهرى»، خلال لقاء خاص بثته قناة «القاهرة الإخبارية»، الأربعاء الماضى، إن قيمة الجائزة ليس فى التكريم أو التقدير فقط، وهو شىء مشكور، ولكن أيضًا أنها معنية بالحرب فى الأراضى الفلسطينية، وما تعرض له أهلنا فى فلسطين.



■ فخر الإعلام المصرى

وأوضح أن رسالة القاهرة الإخبارية استطاعت أن تعبر عما يجرى على أرض فلسطين، واستطاعت أن تعبر عن الإبادة الجماعية التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى، فهى وسام على صدر كل العاملين فى «القاهرة الإخبارية»، ومصدر فخر للشركة المتحدة ومنظومة الإعلام المصرى كله.

■ الحفاظ على مصداقيتنا

قال الكاتب الصحفى والإعلامى أحمد الطاهرى، رئيس قطاع القنوات الإخبارية بالشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، إن الرسالة الإعلامية لقناة «القاهرة الإخبارية» أو للشركة المتحدة فى الأصل تعبر عن سياق اجتماعى وسياسى فى مصر.. مضيفا إنه لولا هذا السياق السياسى والاجتماعى ما كانت هذه الرسالة أن تكون معبرة عن حال فلسطين فى اللحظة الكارثية التى تعيشها القضية الفلسطينية.

ووجّه رسالة لمشاهدى قناة «القاهرة الإخبارية»: «شكرًا لكم، ونعدكم بمزيد من العمل والاجتهاد للحفاظ على مصداقيتنا».

■ التنسيقية والأعلى للإعلام يهنئان

تقدمت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، بخالص التهنئة لقناة «القاهرة الإخبارية» على فوزها بجائزة التميز الإعلامى العربى لعام 2024 عن التقرير التليفزيونى.

كما قدم المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المصرى، التهنئة لقناة «القاهرة الإخبارية» على فوزها بجائزة التميز الإعلامى العربى لعام 2024 عن التقرير التليفزيونى، بحسب بيان صادر عن المجلس.

■ القوة الناعمة للدولة المصرية

واكتسبت «القاهرة الإخبارية» قوتها من اعتمادها على نخبة من أبرز الإعلاميين مصريًا وعربيًا ودوليًا، بجانب كوكبة من شباب الإعلاميين الذين جرى تدريبهم وإعدادهم وفقا لأحدث النظم فى العالم.

وتلتزم «القاهرة الإخبارية» إعلاميًا بثوابت السياسة المصرية وعدم التدخل فى شئون الدول الأخرى واحترام الدول والشعوب وإعلاء شأن المصالح الوطنية العليا للدولة المصرية، والالتزام بالحقائق الموضوعية وفقا لأعلى المعايير الدولية.

وتمثل قناة «القاهرة الإخبارية» الصوت الإعلامى المؤثر فى الداخل والخارج، عبر شبكة مراسليها فى جميع أنحاء العالم، وتعتمد أحدث التقنيات الحديثة فى مجال نقل وصناعة المحتوى الإعلامى بشكل احترافى والاعتماد على كفاءات فى مختلف مجالات الإدارة والإعداد والتحليل والتصوير والتنفيذ والإخراج.

وتعد «القاهرة الإخبارية» إحدى أهم ركائز وأدوات القوة الناعمة والذكية للدولة المصرية، كما تقدم صورة ذهنية حقيقية عن الدولة على مختلف الأصعدة، وتعكس تفاعل وتأثير النظام السياسى والدبلوماسى المصرى فى مختلف القضايا والأحداث فى محيطه العربى والإفريقى والإقليمى والدولى والعلاقات الاستراتيجية المصرية الفاعلة مع مختلف دول العالم، فى إطار مبدأ التوازن والحفاظ على المصالح الاستراتيجية المتبادلة.

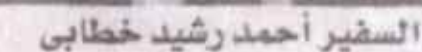
■ مبادرة دولة الكويت

بمناسبة الإعلان الرسمى على هامش الدورة 54 لمجلس وزراء الإعلام العرب بالمنامة عن الفائزين بجائزة التميز الإعلامى العربى، أعرب السفير أحمد رشيد خطابى، الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الإعلام والاتصال، عن خالص عبارات الشكر وصادق الامتنان لوزارة الإعلام بدولة الكويت على رعايتها لهذه الجائزة الرفيعة تحت مظلة جامعة الدول العربية مهنئًا المؤسسات الإعلامية والشخصيات التى حظيت بالفوز والتكريم تشجيعًا لما قدمته من أعمال فى مجالات الإعلام المكتوب والإذاعى والتليفزيونى والرقمى.

وأكد السفير أن مبادرة دولة الكويت تخصيص قيمة مالية لهذه الجائزة منذ الدورة الوزارية 52 بالرباط أضفى عليها مغزى تحفيزيًا يغنى دلالاتها الرمزية العميقة فى تشجيع روح الابتكار والعمل الإعلامى الهادف إلى التركيز على إكراهات التنمية المستدامة والتحديات الجيو - سياسية التى تفرض نفسها على المنطقة العربية.. مؤكدًا أن موضوع الدورة لهذه السنة: «الكوارث والأزمات والمخاطر» عكس تماثلًا حقيقيًا مع هذا الاختيار تماشيًا مع نبل ومصداقية الرسالة الإعلامية.

كما أشاد السفير خطابى بما بذلته لجنة التحكيم برئاسة الدولة الراعية من جهد متميز لتقييم الأعمال بحياد وموضوعية وأمانة وحرصها على التعاون مع قطاع الإعلام والاتصال لإعطاء هذه الجائزة ما تستحقه من قيمة وإشعاع، ولاسيما فى ضوء اعتماد مجلس وزراء الإعلام العرب لنظام داخلى جديد فى سياق تشجيع الجودة والتميز الإعلامى وتعزيز قدرات الإعلاميين.

واعتبر رئيس قطاع الإعلام والاتصال، أن تطبيق مقتضيات المادة الرابعة للنظام الداخلى للجنة التميز الإعلامى العربى، لأول مرة، بشأن منح تكريم استثنائى إشارة تضامنية قوية مع الإعلام الفلسطينى الذى برهن على قدر عالٍ من المهنية ونكران الذات فى نقل الحقائق وتنوير الرأى العام العربى والدولى بالوضع الإنسانى الصعب والمؤلم فى قطاع غزة وباقى الأراضى الفلسطينية المحتلة. ■



السفير أحمد رشيد خطابى

بمشاركة قيادات الإعلام وأبرز رموزه

منتدى الإعلام العربى الـ«22» يحتفى بالشباب

محمد حسين

شهدت مدينة دبى بالإمارات العربية المتحدة الأسبوع الماضى فعاليات «منتدى الإعلام العربى الـ22»، وشارك فى المنتدى على مدار ثلاثة أيام قيادات الإعلام العربى وأبرز رموزه لاستشراف مستقبل القطاع ومقومات النهوض بقدراته.

وتضمنت أجندة المنتدى مناقشة أهم الظواهر الإعلامية وأسبابها وسبل تعزيز تأثيراتها الإيجابية ومعالجة ما قد تحمله من سلبيات.. كما استعرض المنتدى عبر آراء صُنَّاع القرار أهم التحولات فى المشهد الإعلامى العربى والعالمى والعوامل المؤثرة فى تشكيل مستقبله.

■ تسريع وتيرة التطوير الإعلامى

وقال الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، النائب الثانى لحاكم دبى، رئيس مجلس دبى للإعلام، فى كلمته الافتتاحية، إن دبى تعتز بمواصلة دورها فى دعم القطاع الإعلامى على مستوى العالم العربى، وسعيها المستمر لتعزيز الحوار بين القائمين عليه والمسئولين عن صياغة رسالته، وتكوين ملامح مستقبله، من أجل التوصل إلى صيغ شراكات وأطر تعاون، يمكن من خلالها تسريع وتيرة التطوير الإعلامى، بما يخدم مصالح الشعوب العربية، ويدعم توجهاتها الاستراتيجية، ويساند خطاها على دروب التنمية الشاملة والمستدامة.

من جهته، تناول جاسم البديوى، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، فى كلمة رئيسية، ملامح مهمة من تطور قطاع الإعلام على صعيد منطقة دول المجلس، وما صاحب هذا التطور من ظواهر جديدة، وما تستدعيه من تحرك مشترك لدول المجلس، للاستعداد لما تحمله تلك الظواهر من فرص وتحديات.

وشدد على دور الإعلام الخليجى الذى وصف دوره بأنه مؤثر ورئيسى فى مسيرة مجلس التعاون وإنجازاته، بفضل دعم قادة دول المجلس للإعلام، بوصفه ركيزة أساسية فى الرؤى المستقبلية الطموحة، وهو الدعم الذى اتخذ مسارات وأشكالا عديدة، ربما من أهمها تمكين الشباب، وإفساح المجال للمرأة لقيادة المؤسسات الإعلامية.

■ ملامح إعلام المستقبل

تضمن المنتدى أكثر من 110 جلسات رئيسية وحوارية وخاصة وورشة عمل تستشرف ملامح إعلام المستقبل، وشارك فى الحدث على مدار ثلاثة أيام أكثر من 4000 مشارك، وما يزيد على 200 شخصية من أبرز الوجوه الإعلامية العربية والعالمية.

كما أطلق المنتدى تقارير متخصصة تحلل الاتجاهات الإعلامية الجديدة.. وبرامج جديدة تتعلق بالقطاعات الإبداعية فى مجال الإعلام وذلك للمرة الأولى.

وحظى المنتدى بمشاركة أكثر من 250 متحدثا فى جلسات المنتدى، لمناقشة التطورات الإقليمية والعالمية المتسارعة وأثرها على خارطة الإعلام العربى، بالإضافة إلى مناقشة علاقة الإعلام بالسياسة والاقتصاد والثقافة والرياضة والفن تناقشها نخبة من إعلاميى المنطقة.

المنتدى ناقش التطورات الإقليمية والعالمية المتسارعة وأثرها على خارطة الإعلام العربى

واستعرض مبدعو «البودكاست» ملامح هذا القادم الجديد إلى ساحة الإعلام العربى، وتجاذبات صناعة المحتوى بين ثراء المضمون وعمق الفكر ونهم البحث عن «الترند» قيد النظر والنقاش فى المنتدى.

■ أجندة المنتدى

كما تضمنت أجندة المنتدى، العديد من الفعاليات التى تم تنظيمها فى مقر الحدث فى مركز دبى التجارى العالمى، ومن بينها جلسات «رواد الإعلام»، والتى امتدت على مدار ثلاثة أيام.

وبمجموع سبع جلسات استضافت الجلسات نخبة من رواد إعلام دبى لمشاركة جوانب مهمة من تجاربهم وخبراتهم ولمحات من تاريخهم المهنى الحافل بالإنجازات، مع جمع من الإعلاميين الشباب، فى إطار حرص المنتدى على نقل الخبرات بين الأجيال وتقديم نماذج ملهمة لتحفيز التميز المهنى لدى شباب الإعلاميين.. ومع عناية المنتدى بالجانب التدريبى والتثقيفى، تضمن الحدث سلسلة من ورش العمل المقامة تحت عنوان «الماستر كلاس» بالتعاون مع أبرز المنصات العالمية التى تعد أهم الأسماء فى عالم الإعلام الرقمى ومنصات التواصل الاجتماعى.

وركزت مناقشات المنتدى هذا العام على مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالشباب ودورهم فى صناعة إعلام جديد يواكب ركب التقدم العالمى، حيث تطرقت إلى صناعة المحتوى الجيد ومقومات التميز



أكد المشاركون فى المنتدى على أهمية دور الإعلام المتوازن والمنضبط فى نقل الأحداث ومحاربة التضليل والشائعات

فى السرد القصصى، وتقديم جملة من النصائح للإعلاميين الشباب للوصول إلى أرقى مستويات التميز فى الفضاء الإعلامى الرقمى الجديد.

■ **خطاب إعلامى متوازن ومواجهة مخاطر التطور السريع**

أكد المشاركون فى المنتدى على أهمية دور الإعلام المتوازن والمنضبط فى نقل الأحداث ومحاربة التضليل والشائعات، وتدعيم جهود تنظيم القواعد الضامنة لعدالة الحقوق والحرية والخصوصية والشراكة الإنسانية، فى عصر الذكاء الاصطناعى.

كما دعا إعلاميون إلى ضرورة تبنى خطاب إعلامى باللغات الأجنبية، ومخاطبة الشعوب الأخرى بلغاتهم، على غرار مخاطبة القنوات الأجنبية شعوب وحكومات العالم العربى، من خلال قنوات ناطقة باللغة العربية.

جاءت تلك التأكيدات والدعوات خلال الجلسات التى عقدت فى اليوم الثانى من منتدى الإعلام العربى، والتى تنوعت بين الحوار حول الخطاب الإعلامى، ودور الإعلام فى التنمية، والتوعية والتحذير من مخاطر المصاحبة للتطور السريع والانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعى.

■ **القائمة الكاملة للفائزين بجائزة الإعلام العربى 2024**

وأعلن منتدى الإعلام العربى أسماء الفائزين بجائزة الإعلام العربى 2024 ضمن فعاليات اليوم الثانى لقمة الإعلام العربى.

وشهد المنتدى تكريم الفائزين بجائزة الصحافة العربية بحضور الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مجلس دبى الرياضى، والشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم، رئيسة هيئة الثقافة والفنون فى دبى، ولفيف من رؤساء تحرير الصحف وقيادات المؤسسات الصحفية والإعلامية الإماراتية والعربية والعالمية، وكبار الكتّاب وصنّاع الإعلام فى العالم العربى.

وتضمنت قائمة الفائزين بجائزة الإعلام العربى 2024، التى أقيمت ضمن حفل جائزة الإعلام العربى، كلا من:

- على السراى، من صحيفة الشرق الأوسط، وفاز بجائزة الصحافة العربية عن فئة الصحافة السياسية.

- سحر المليجى، من صحيفة المصرى اليوم، وفازت بجائزة الصحافة العربية عن فئة الصحافة الاستقصائية.

- أسامة السعيد، من صحيفة الشرق الأوسط، وفاز بجائزة الصحافة العربية عن فئة الصحافة الاقتصادية.

- موقع القاهرة 24، وفاز بجائزة الإعلام الرقمى كأفضل منصة إخبارية.

- موقع معلومات مباشر، فاز بجائزة الإعلام الرقمى كأفضل منصة اقتصادية.

- منصة Sport 360، فازت بجائزة الإعلام الرقمى كأفضل منصة رياضية.

- مجلة العربى الصغير، فازت بجائزة الصحافة العربية عن فئة صحافة الطفل.

- عبداللطيف الزبيدى، الكاتب فى صحيفة الخليج، فاز بجائزة المقال من جائزة الإعلام العربى.

- فيلم «أمام الكواليس.. ملح على جرح»، فاز بجائزة أفضل عمل وثائقى.

- برنامج «كلام أسواق»، فاز بجائزة الإعلام المرئى عن فئة أفضل برنامج اقتصادى.

- برنامج «الليوان»، فاز بجائزة أفضل برنامج اجتماعى.

- برنامج «دروب»، فاز عن فئة أفضل برنامج ثقافى.

- برنامج ملعب ON، فاز عن فئة أفضل برنامج رياضى.

- سمير عطا الله، الكاتب فى صحيفة الشرق الأوسط، فاز بجائزة شخصية العام الإعلامية من منتدى الإعلام العربى.

- الإعلامية اللبنانية الراحلة جيزيل خورى، تكريم خاص من جائزة الإعلام العربى. ■





الأكاذيب الإسرائيلية

مازالت إسرائيل مستمرة فى نشر أكاذيبها لتبرر فشلها فى العمليات فى رفح خاصة بعد أن قامت بقصف مخيمات النازحين فى مجازر جديدة استخدمت فيها قنابل جى بى يو39- من طراز سى دى بى أمريكية الصنع لقصف مخيم النازحين فى رفح جنوبى ومثل هذا النوع من القنابل لا يمكن أن يستخدم فى المنطقة التى استهدفها الجيش الإسرائيلى مما عرض المئات بل والآلاف من الفلسطينيين للحرق داخل خيامهم بتعمد واضح، وخاصة أن القنابل التى تصنعها شركة بوينج والتى استخدمتها تل أبيب فى رفح هى ذخيرة عالية الدقة مصممة لمهاجمة أهداف ذات أهمية استراتيجية، مما أدى إلى هذا الحجم من الدمار الهائل فى منطقة مكتظة بالسكان. بالرغم أنها كان ممكن أن تستعمل طرازا آخر من القنبلة نفسها يمكنه أن يقلل الخسائر فى حياة المدنيين لكنها لم تفعل ذلك مما يشير إلى استمرار إهمالها حماية المدنيين فى خيام رفح وفى غزة عامة. وقد أودت المجزرة التى ارتكبها الاحتلال فى منطقة كان قد صنفها إنسانية آمنة بحياة أكثر من 45 فلسطينيا معظمهم من النساء والأطفال قضى أغلبهم حرقا، فيما أصيب العشرات بحروق شديدة وحالات بتر وسط عدم قدرة المستشفيات على تقديم العلاج.

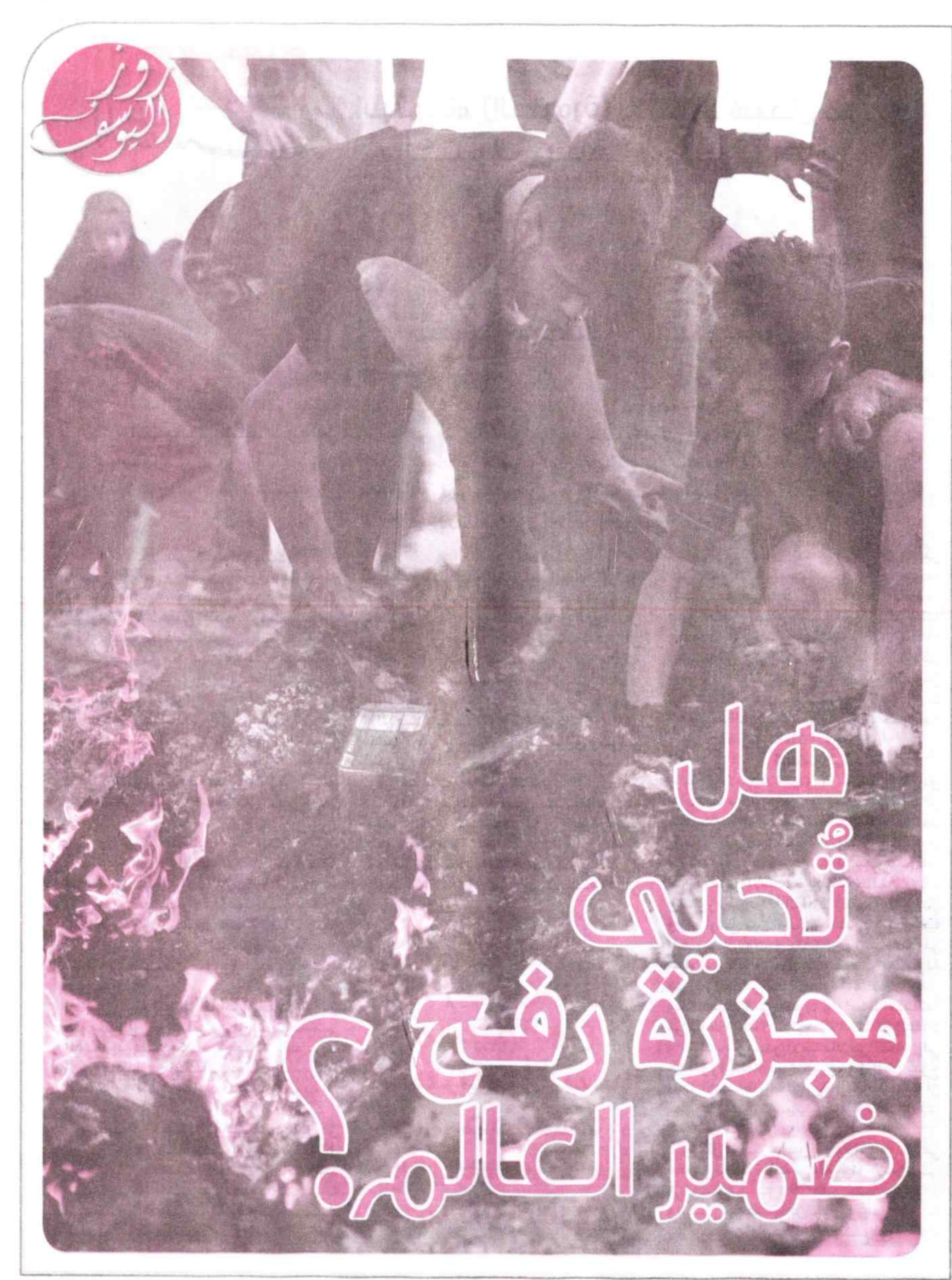
ومن الأكاذيب الإسرائيلية إنه لم تكن لتسبب هذه القنابل تلك الحرائق الكبيرة لو لم تكن هناك مستودعات أسلحة لحماس قريبة من المكان وهو ما لم يتم نشر دليل واحد يؤكد صحة كلامهم، لأن زنة القنبلتين اللتين استخدمتا لقصف المكان تبلغ 17 كيلوجراما لكن صحيفة هآرتس ذكرت نقلا عن محلل عسكرى أن هذا التصريح مضلل. وأوضحت أن زنة كل واحدة من القنبلتين تصل إلى 110 كيلوجرامات، قائلة إن الجيش الإسرائيلى تطرق إلى وزن المادة المتفجرة فى القنابل وليس إلى الوزن الكلى.

ولم تتوقف إسرائيل فى أكاذيبها على رفح والفلسطينيين بل تحولت إلى مصر التى تشن عليها أيضا حملة ممنهجة من الأكاذيب نظرا لفشلها المعلوماتى المتلاحق فى كل مكان تضع فيه قدمها فى غزة أو رفح، وفضيحتها الدولية والعالمية بمجزرة رفح التى بررها رئيس الوزراء الإسرائيلى نتنياهو بكلمة أبسط ما توصف بها أنه جزار الحرب حين قال إن قصف مخيم رفح كان خطأ بشكل مأساوى. وقد وظفت إسرائيل أكاذيبها فى محاولة جديدة لإخفاء جرائم الحرب التى شاهدها العالم كله على الهواء، بينما فى زمن هتلر لم يكن هناك توثيق ولا إذاعة على الهواء بل وصدقت إسرائيل تلك الأكذوبة.

> لم تتوقف إسرائيل فى أكاذيبها على رفح والفلسطينيين بل تحولت إلى مصر وشنت عليها حملة ممنهجة من الأكاذيب

وقد وظفت إسرائيل هذه الادعاءات لتبرر مواصلة عملياتها العسكرية فى رفح الفلسطينية وإطالة أمد الحرب لأهداف سياسية للتهرب من أزماتها الداخلية، وأهم تلك الأزمات الآن هى اجتماع زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد وزعيم حزب أمل جديد جدعون ساعر وزعيم حزب إسرائيل بيتنا اليمينى المتطرف أفيجدور ليبرمان لبحث خطط الإطاحة بحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وإجراء انتخابات مبكرة، وكان ساعر قدم استقالته من حكومة الطوارئ الإسرائيلية منتصف مارس الماضى، حين اشترط من أجل بقائه فى حكومة الطوارئ أن ينضم إلى مجلس الحرب وذلك قبل أسبوعين عندما فض الشراكة مع رئيس المعسكر الوطنى بينى جانتس الوزير فى مجلس الحرب. وانضم ساعر إلى تحالف معسكر الدولة بقيادة بينى جانتس الذى يتزعم حزب أزرق أبيض فى جولات الانتخابات الأخيرة، وكان من أشد الداعين لعزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن رئاسة الحكومة فى ضوء ما يلاحقه من ملفات فساد.

لا تصدقوا أى بيانات تخرج من الكيان الصهيونى، فكلها يتم توظيفها فى محاولات لإبقاء نتنياهو فى موقعه فى وقت بدأت فيه المعارضة الإسرائيلية اجتماعات للإطاحة به فى محاولات لإعادة الأسرى واستعادة الأمن داخل إسرائيل ومنع توسعة رقعة الحرب فى الشرق الأوسط. ■


روز اليوسف
هل
تُحيي
مجزرة رفح
ضمير العالم؟



استدعاء (الضرورة) للأستاذ هيكل من بين الكتب إلى ساحة الحرب فى غزة (3)

ماذا تريد إسرائيل من مصر؟



محمد مصطفى أبوشامة

أسئلة «اللحظة الحرجة» أو سيناريوهات «حافة الأزمة»، هى المضمار الحقيقى لاختبار قدرات الصحفى، يكشف فيها عن مهارته فى طرح أسئلة فارقة تشغل الرأى العام داخل مجتمعه، ثم يستعرض فيها براعته فى اصطياد الإجابات النموذجية عليها، غير مسموح له بالعجز أو التردد، هذه هى «قواعد الاشتباك» فى الصحافة، تعلمناها من الأساتذة الكبار الذين نقلوا المهنة من كنف الدعاية المهين إلى براح الوعى الرصين.

■ على خطى الأستاذ

وإذا جاز لى أن أستعير من الأستاذ هيكل بعض منهجه، وأستلهم من روحه التى تطاردنى وتلاحقنى منذ أن قررت استدعاء أفكاره فى حلقات «الضرورة»، بحثا بين تجارب التاريخ عن ملامح المستقبل لعلها تهدىء من روعة الحاضر، وتردده بين المصير والقرار.

لو قدر للأستاذ أن يشاركنا اللحظة، ويحيا معنا الأجواء التى تمر بها مصر ومحيطها الإقليمى منذ أن جرى «طوفان الأقصى»، وغادر بنا قطار الشرق الأوسط إلى محطة مجهولة، فقد كان سيطرح مثل هذه الأسئلة:

> هل نفد الصبر، وما الذى تملكه مصر من أوراق التصعيد ضد الممارسات الوحشية لجيش الاحتلال الإسرائيلى؟

> هل تلغى مصر «معاهدة السلام»؟

> هل يمكن أن تتبدل العلاقة بيننا وبين إسرائيل من سلام إلى حرب؟، وما مدى استعداد الجيش المصرى لهذه المواجهة العسكرية؟

> هل ما تزال القاهرة تملك أى من مقومات الردع القانونى أو الدبلوماسى القادرة على كبح جماح التطرف الإسرائيلى، وإيقاف حالة الشراهة العسكرية التى أصابت حكومة الحرب فى تل أبيب؟؟

وأخيرًا، «ماذا تريد إسرائيل من مصر؟»، ولعله السؤال الجامع لكل استفهامات المشهد الحالى، خاصة بعد ما جرى قبل أيام على الحدود المصرية الفلسطينية عند مدينة رفح من اشتباك أسفر عن سقوط شهيد مصرى.

■ الوثائق الإسرائيلية

نعود بتوقيت الكاتب الكبير الراحل محمد حسنين هيكل إلى العام الأول من القرن الميلادى الثالث، والذى جعل الأستاذ وصفه عنوانا لكتابه «عام من الأزمات»، والذى صدر كجزء من سلسلة «كلام فى السياسة» التى جمعت مقالاته المنشورة فى المجلة الشهرية الشهيرة والمهمة «الكتب.. وجهات نظر»، والتى كانت تصدر عن دار الشروق ويترأس تحريرها الصحفى الكبير أيمن الصياد وتوقفت مطلع العقد الماضى.

وكان الأستاذ قد قضى صيف ذاك العام (عام 2000)، فى إحدى القرى السياحية الفارهة بمنطقة الساحل الشمالى، وكما وصف فى كتابه فقد حاصره كنز من الوثائق الإسرائيلية، فى تجربته الأولى معها، رغم أنه من الحريصين الدؤوبين على جمع كل ما تيسر من وثائق يمكنه الحصول عليها فى أى مكان فى العالم، وهى الكنز المعلوماتى الذى جعل كتبه ومقالاته ثروة تاريخية تستحق الاقتناء، رغم بعض محاولات التشويه والتكذيب أحيانا لبعض ما نشره الأستاذ، لكن أى منها لم تنل أبدا منه، ولا من الإرث العظيم الذى تركه للأجيال وللمهتمين بتاريخ مصر والعالم العربى.

رئيس وزراء إسرائيلى: كل ما نريده من المصريين أن يبقوا وراء حدودهم وأن يفعلوا هناك ما يشاءون!

■ مصراييم

يقول الأستاذ: «يبدو من مجمل الوثائق أن ديفيد بن جوريون مؤسس الدولة فى إسرائيل وأول رئيس للوزراء فيها بعد الإعلان عن قيامها، كان مسكونا طوال الوقت ببلد اسمه مصر أو مصراييم كما كان ينطق الاسم ويكتبه بالعبرية، وشعوره نحو هذا البلد لا يتغير ولا يتبدل وأن تأرجح بين القلق الشديد والكراهية العميقة، وهو يتذكر ويستعيد فى إشاراته إليه ما ورد فى التوراة المتداولة فى إسرائيل من نعوت وأوصاف تمس مصر وشعبها، وهى نعوت وأوصاف متمادية فى معظم الحالات إلى درجة الشتم المقزع والسب!»، ويحذر الأستاذ فى كتابه إلى خطورة خلطة بن جوريون التى يمزج فيها الأساطير بالتاريخ، خاصة بعد أن تطورت إلى استراتيجية كاملة تتعامل بها إسرائيل مع مصر.

وينقل هيكل بعض من وقائع وردت فى محضر اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلى فى جلسته يوم 29 مايو سنة 1949، والتى خصصها بن جوريون لمناقشة سياسية عامة حول الأوضاع فى ضوء



خلطة «بن جوريون» التى مزج فيها الأساطير بالتاريخ هى الحاكمة لعلاقة تل أبيب بالقاهرة منذ سنة 1948 وحتى اليوم

ما ظهر من فشل كل المحاولات لاستكمال اتفاقيات الهدنة المعقودة فى رودس فى يناير وفبراير سنة 1948، ويستهل رئيس الوزراء الإسرائيلى حديثه قائلا: «الآن يلزمنا أن نضع سياسة للمدى الطويل مع العرب. فكلنا يعرف أنهم مصممون على عدائنا. ولذلك فإن السلام معهم بعيد. ولكنى أريد أن أقول إن هذا ليس بالضرورة كارثة لنا، وبالعكس قد يكون مفيدا ونافعا»، ويعود ويؤكد فى أكثر من موضع عدم أهمية السلام مع العرب، مؤكدًا أنه «ليس هناك خطر حقيقى يهدد إسرائيل من جانب العرب»، ثم يبدأ فى استعراض مواقف الدولة العربية بشكل تفصيلى حتى يصل إلى مصر.

■ غزوة عظيمة

يواصل الأستاذ إبحاره فى الوثائق الإسرائيلية فى كتابه «عام الأزمات»، ويواصل بن جوريون كلامه وفقا لمحضر اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلى، قائلا: «مصر مسألة أعقد. فى الوقت الحالى لا خطر منها، لكنها فى المستقبل خطر محتمل. الحقيقة أن مصر هى ما يجب أن نتحسب له. لماذا؟ لأن مصر هى الدولة الحقيقية الوحيدة فى العالم العربى حتى الآن، وهذا يجعلها تهديدا كامنا. إن المصريين لا يفهمون أننا لا نريد شيئا عندهم. كل ما نريده منهم أن يبقوا وراء حدودهم وأن يفعلوا هناك ما يشاءون»، ويكمل رئيس الوزراء المؤسس: «مصر بلد كبيرة. ونحن ليست لنا مطالب فيها. وبيننا وبينها حاجز حقيقى من صحراء واسعة. وقد كانت الطرف الذى سعينا إلى اتفاق أكيد معه، ولو كنا فعلنا ذلك لكان هذا الاتفاق غزوة عظيمة».

■ وراء الحدود

واليوم بعد 45 عامًا من توقيع «معاهدة السلام» بين مصر وإسرائيل التى احتضنتها الولايات المتحدة الأمريكية، ووقعها الرئيس السادات فى 26 مارس سنة 1979 مع رئيس وزراء إسرائيلى آخر، هو مناحم بيجن، ليحقق لبلاده «الغزوة العظيمة» كما تمناها مؤسس الدولة والتى حُبست بها مصر وراء حدودها وفق الاستراتيجية المؤسسة لدولة إسرائيل، والتى كانت تنص وفق مجموعة وثائق نشرها الأستاذ هيكل، على أنه «عندما تقبع مصر وراء حدودها وتترك إسرائيل وشأنها، فإن إسرائيل سيتحتم عليها أن تحجز لنفسها كل المزايا المتوافرة استراتيجيا لمصر، والتى دفعت نابليون لوصفها بأنها «أهم بلد فى الدنيا»، وهى: الموقع المتوسط بين قارات العالم، والبرزخ الواصل بين البحرين، بحيث يمكن أن تحفر إسرائيل قناة تضاهى قناة السويس».

وختامًا، هل بعد هذه السنوات تحقق ما أراده بن جوريون من غزوته العظيمة، وربحت إسرائيل من السلام مع مصر كما تخيلت؟، هل تم حبس مصر حقا وتراجع دورها كأهم بلد فى الدنيا لصالح الدولة العبرية؟

إن الإجابة عن الأسئلة الأخيرة والموجود إجاباتها بين سطور المقال، وبين ما طوته السنوات التالية لمعاهدة السلام من أحداث انتهاء بالتوتر الحالى بين البلدين، كلها تكشف ما تريده إسرائيل من مصر وتفضحه، وتؤكد صدق نبوءة الزميل العزيز أحمد الطاهرى التى نشرها بعد ساعات قليلة من «طوفان الأقصى» فى السابع من أكتوبر الماضى وأثارت دهشة متابعيه وقتها، عندما كاد أن يصرخ على «الفيس بوك» وهو يؤكد أن: «الهدف مصر». ■



إسرائيل تلعب بالنار

رفح
المعادلة الصعبة والفخ المميت

داليا طه

بعد أن عززت إسرائيل سيطرتها العملياتية على مساحات واسعة من غزة، بما فى ذلك الهجمات التى دمرت واستولت على مدن رئيسية مثل خان يونس ومدينة غزة، أصبحت رفح فى الأشهر الأخيرة محور الحرب.

وتقول إسرائيل إن أربع كتائب تابعة لحماس تعمل من المدينة الجنوبية، ورفح هى أيضًا واحدة من الأماكن الوحيدة فى غزة التى لم تدمرها القوات الإسرائيلية نسبيًا، وهى موقع معبرين حدوديين - وهما طريقان حيويان للمساعدات الإنسانية التى يحتاجها الناس فى غزة بشدة، وفق موقع «فوكس».

وكان من المفترض أن تكون رفح منطقة آمنة لنحو 1.7 مليون شخص يعيشون هناك الآن، ولكن الحكومة الإسرائيلية تزعم أن الهجوم على رفح هدفه القضاء على حماس، ولا سيما قياداتها المتحصنة هناك، وفقها، وإعادة الرهائن، وهو ما لم يتحقق حتى الآن.

الهدف الآخر المعلن لإسرائيل هو إغلاق أنفاق تهريب الأسلحة والأشخاص بين غزة ومصر، وإنهاء نفوذ الجماعة المدعومة من إيران فى غزة، والضغط على حماس للموافقة على صفقة من شأنها إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين.

ورفح التى تعرضت لهجوم إسرائيلى، كانت منذ أسابيع محل اهتمام وسائل الإعلام العالمية، إثر تهديد الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ هجوم واسع فيها «لملاحقة مقاتلى حماس»، رغم معارضة المجتمع الدولى لذلك، وعلى رأسه الولايات المتحدة.. وتختزل رفح، مآسى الفلسطينيين فى القطاع المحاصر الذى يشهد منذ أكثر من نصف عام، حربًا مدمرة أودت بحياة عشرات الآلاف حتى الآن.. وقد حذرت القاهرة مرارًا وتكرارًا من تداعيات وخطورة اجتياح رفح حيث كان يتكدس 1.4 مليون شخص معظمهم من النازحين الذين أمرت إسرائيل نحو مليون منهم بالنزوح على الرغم من التحذيرات الدولية.

وكان المتحدث العسكرى المصرى أعلن مقتل أحد العناصر المكلفة بالتأمين بعد حادث إطلاق نار فى منطقة الشريط الحدودى فى رفح، لافتًا إلى أن التحقيق جار فى الحادث، وأوضح مصدر أمنى مصرى أن اشتباكات اندلعت بين القوات الإسرائيلية وفصائل فلسطينية فى محور «فيلادلفيا» (صلاح الدين)

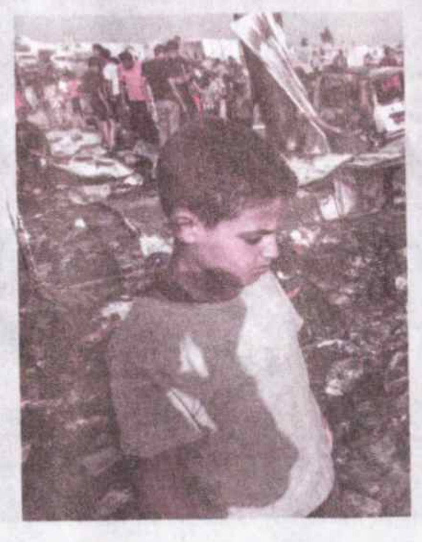


مصر: ارتكاب المذابح والتصعيد فى رفح يضعف مسارات التفاوض

وتوسعت فى عدة اتجاهات، لتطال الجانب المصرى، ما دفع الجندى إلى الرد على مصدر النار.

■ حصار سياسى

نجحت المجموعة العربية وعلى رأسها مصر حتى الآن فى فرض حصار سياسى ودبلوماسى على المستوى الدولى ضد إسرائيل، التى أصبحت تحاكم الآن بتهم جرائم حرب وتهم الإبادة الجماعية ومخالفة اتفاقية جنيف، أمام أكبر محكمتين على مستوى العالم، وهما محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية.. كما أنه يوجد توافق عربى أوروبى على أهمية الاعتراف الدولى بالدولة الفلسطينية، وأهمية هذه الخطوة للبدء فى مسار حل الدولتين وفقا لقرارات الأمم المتحدة، ومبادرة السلام العربية والمبادرات الأخرى ذات الصلة، لتحقيق السلام العادل والشامل فى الشرق الأوسط.. وهناك إجماع إقليمى وأوروبى ودولى على رفض العمليات العسكرية الإسرائيلية



فى مدينة رفح الفلسطينية، ورفض استمرار الوضع الإنسانى الكارثى نتيجة الحصار ونزوح أكثر من 90 % من سكان غزة.

وطالبت الأمم المتحدة، إسرائيل بفتح تحقيق كامل وشفاف فى الغارة التى شنها الجيش الإسرائيلى على مخيم للنازحين فى مدينة رفح جنوبى قطاع غزة.

وقال مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط، تور وينسلاند: «أدعو إسرائيل إلى إجراء تحقيق شامل وشفاف فى هذا الحادثة، ومحاسبة المسئولين عن أى مخالفات، واتخاذ خطوات فورية لحماية المدنيين بشكل أفضل».

■ استنكار دولى

وأثار الهجوم الإسرائيلى على مخيم للاجئين فى رفح جنوب قطاع غزة، استنكارًا دوليًا، رسميا وجماهيريًا، حيث انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعى صور ما بعد الهجوم المروع الذى راح ضحيته أكثر من 70 شخصا.

وذكر مسئولون، أن الغارة الجوية الإسرائيلية تسببت فى اندلاع حريق هائل، وهو ما أودى بحياة مدنيين كانوا فى المخيم هربًا من مسارح القتال، ما أثار غضب زعماء فى العالم الذين حثوا على تنفيذ حكم محكمة العدل الدولية بوقف الهجوم الإسرائيلى على المدينة.

وقال ناجون إن الأسر كانت تستعد للنوم عندما وقعت الغارة على حى تل السلطان الذى نزح إليه الآلاف بعدما شنت القوات الإسرائيلية هجومًا بريًا فى شرق رفح قبل أكثر من أسبوعين.. وهذه ليست المرة الأولى التى تهاجم فيها إسرائيل منطقة أمرت الفلسطينيين بالفرار إليها، وفق مجلة «بوليتيكو».

وأظهرت لقطات مصورة حريقًا مشتعلا فى الظلام والناس يصرخون فى ذعر، وظهر فى اللقطات شبان يحاولون سحب صفائح من الحديد المموج وعربة إطفاء واحدة تبدأ فى

إخماد النيران بالمكان.

ونفذت إسرائيل هجومها على رفح رغم قرار محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة بوقف الهجمات، مؤكدة أيضًا على ضرورة إفراج حماس «الفورى وغير المشروط» عن الرهائن الذين تحتجزهم منذ السابع من أكتوبر الماضى.

وأكدت وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة تواصلت مع حكومة إسرائيل للتعبير عن قلقها العميق إزاء هجوم فى رفح بمجرد اطلاعها على تقارير بالواقعة، مضيفة أن واشنطن ستراقب عن كثب نتائج التحقيق الإسرائيلى.

وذكر ماثيو ميلر، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن واشنطن ستواصل التأكيد على إسرائيل بضرورة امتثالها الكامل بالقانون الدولى الإنسانى والحد من تأثير عملياتها على المدنيين وزيادة تدفق المساعدات الإنسانية.. وهدد بايدن فى وقت سابق من هذا الشهر بتعليق تسليم بعض الأسلحة الهجومية الأمريكية الصنع إذا دخلت إسرائيل المراكز السكانية فى رفح

■ «على المحك»

الأكثر إلحاحًا الآن هو أن تتدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة، حيث يواجه السكان جوعًا شديدًا ونقصًا حادًا فى الرعاية الصحية.. ورغم إدخال بعض المساعدات عبر طرق بديلة منها رصيف بحرى أنشأته الولايات المتحدة، فإن معظم المساعدات الدولية تصل إلى سيناء ويتم توجيهها عبر رفح.

واتفق الرئيس عبد الفتاح السيسى ونظيره الأمريكى جو بايدن أواخر الأسبوع الماضى على استئناف المساعدات عبر معبر كرم أبوسالم الإسرائيلى القريب.

واستؤنفت عمليات التسليم من خلال هذا الطريق، لكن من غير الواضح إلى أى مدى يمكن توسيع نطاقها.

وتشارك مصر فى المفاوضات بين إسرائيل وحماس بهدف الاتفاق على هدنة مرحلية وإطلاق سراح الرهائن المحتجزين فى غزة والسجناء الفلسطينيين الذين تحتجزهم إسرائيل.

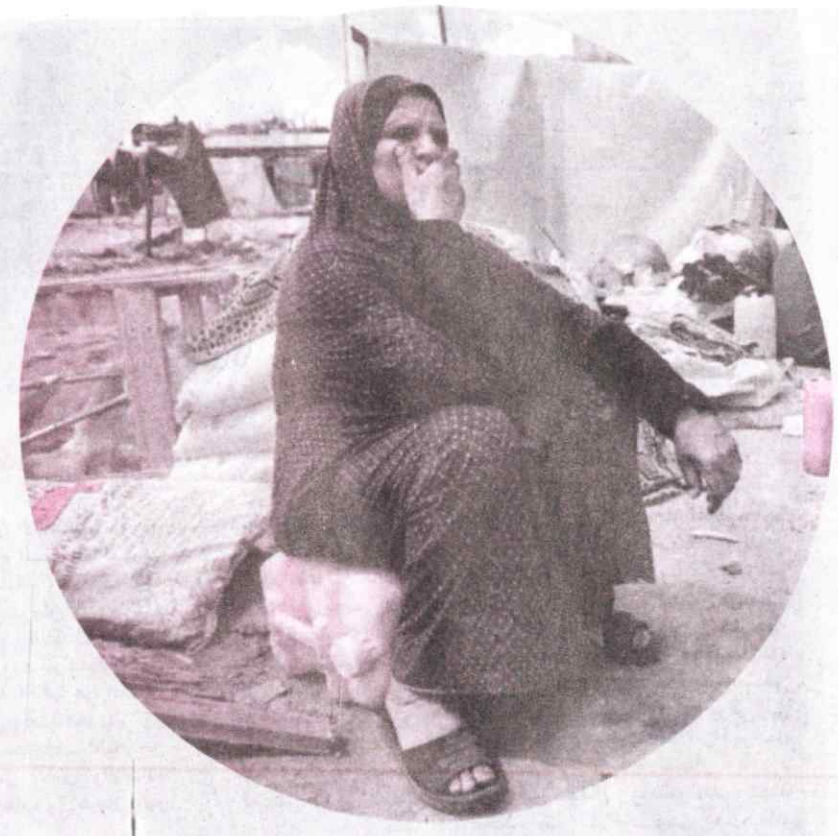
وتعثرت المحادثات مع دخول إسرائيل إلى رفح، لكن ثار حديثًا خلال الأيام القليلة الماضية عن محاولات لإحيائها.

وقال مصدر مصرى رفيع المستوى إن القاهرة أكدت موقفها بعدم التعامل فى معبر رفح إلا مع الأطراف الفلسطينية والدولية، مشددا على أن مصر لن تعتمد التنسيق مع الجانب الإسرائيلى فى المعبر.

وأضاف المصدر إن «الوفد الأمنى يكثف جهوده لتفعيل اتفاق الهدنة

ليست المرة الأولى التى تهاجم فيها إسرائيل منطقة أمرت الفلسطينيين بالفرار إليها





وتبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة حماس، بالتنسيق مع قطر والولايات المتحدة».. وتابع: «أبلغنا كافة الأطراف المعنية بأن إصرار إسرائيل على ارتكاب المذابح والتصعيد فى رفح يضعف مسارات التفاوض، ما قد يؤدى لعواقب وخيمة».

■ **تنديد دولى شديد**

على المستوى الدولى، أثارت هذه الغارة تنديدات من قبل الاتحاد الأوروبى والاتحاد الإفريقى وفرنسا، فضلا عن الولايات المتحدة ومصر وقطر الدول الوسيطة فى جهود التوصل لوقف لإطلاق النار فى الحرب الدائرة منذ نحو ثمانية أشهر.

وأدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الضربة الإسرائيلية، وقال إن الهجوم «قتل عشرات المدنيين الأبرياء الذين كانوا يبحثون فقط عن مأوى يحميهم من هذا النزاع المميت».. وأضاف غوتيريش فى منشور على منصة إكس «لا يوجد مكان آمن فى غزة. يجب وضع حد لهذه الفظائع»..

سكان غزة يواجهون جوعًا شديدًا ونقصًا فى الرعاية الصحية

كما دعت واشنطن حليفتها إسرائيل إلى «اتخاذ كل الاحتياطات الممكنة لحماية المدنيين».

وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومى إن «الصور الكارثية.. تفطر القلب» بعد الغارة التى «أسفرت عن مقتل عشرات الأبرياء الفلسطينيين».

من جانبها، أدانت السعودية الهجوم الإسرائيلى وقالت قطر إن قصف رفح قد يعوق جهود التوسط لوقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والسجناء، بينما نددت الكويت بـ«جرائم الحرب الصارخة».

كما أدان الأردن بشدة استمرار إسرائيل بارتكاب «جرائم الحرب البشعة» فى غزة، معتبراً أن الغارة الإسرائيلية «تحدٍ صارخ لقرارات محكمة العدل الدولية وانتهاك جسيم للقانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى».

على المستوى ذاته، دانت مصر «قصف القوات الاسرائيلية المتعمَد لخيام النازحين»، مطالبة إسرائيل «بتنفيذ التدابير الصادرة عن محكمة العدل الدولية».

وقالت وزيرة خارجية كندا، ميلانى جولى، إن بلادها «تشعر بالفزع» إزاء ضربات أودت بحياة مدنيين فلسطينيين فى رفح.. وأضافت أن كندا لا تؤيد عملية عسكرية إسرائيلية فى رفح، كما طالبت بوقف فورى لإطلاق النار.

ودان مسئولون فى الاتحاد الأوروبى الهجوم الإسرائيلى على خيام اللاجئين فى رفح والذى ضم العديد من الأطفال.

وقال الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون إنه «غاضب» من الهجمات الإسرائيلية الأخيرة، وقال على منصة إكس «هذه العمليات يجب أن تتوقف. لا توجد مناطق آمنة فى رفح للمدنيين الفلسطينيين».

وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك ومسئول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبى جوزيب بوريل إن احترام حكم المحكمة واجب.

وقالت بيربوك: «القانون الإنسانى الدولى ينطبق على الجميع، وكذلك على سلوك إسرائيل فى الحرب».

وقال وزير الخارجية الأيرلندى ميشال مارتن إن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى أجروا للمرة الأولى مناقشات «مهمة» حول فرض عقوبات على إسرائيل إذا لم تلتزم بالقانون الإنسانى الدولى.

كذلك الأمر بالنسبة لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقى موسى فقى، الذى قال إن «إسرائيل تواصل انتهاك القانون الدولى مع الإفلات التام من العقاب وفى تحدٍ لحكم محكمة العدل الدولية». ■

يكتب:
محمد جمال الدين



مجرمو الحرب الجدد

قائمة مجرمى الحرب تحتوى على العديد من الأشخاص، ويتم تحديدهم أو تعريفهم عقب محاكمات نورنبيرج التى تلت الحرب العالمية الثانية. فضلا عن الاتفاقيات السابقة التى حددتها مؤتمرات لاهاى لعامى 1899 و1907، وميثاق بريان كيلوج عام 1928، واتفاقيات جنيف لعام 1929 وعام 1949. اتفاقيات جميعها تتحدث عن انتهاكات قوانين الحرب، وبصفة عامة تعتبر محاكمة بيتر فون هاجنباخ، الذى حوكم سنة 1474 فى النمسا وحكم عليه بالموت لقيامه بأعمال وحشية فى وقت الحرب، أول محاكمة حقيقية على جرائم الحرب. تلى ذلك محاكمات لشخوص آخرين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية، تشمل القتل والإبادة والتعذيب والتهجير والإبعاد والاستبعاد والإرهاب والاعتقال غير الشرعى والاضطهاد، لأسباب سياسية أو دينية أو عرقية، سواء كانت فردية أو جماعية، ويلحق بهذه الأعمال الشبيهة بها التى تقترف ضد المدنيين كما يحدث فى المناطق المحتلة من أرض فلسطين الغالية. على يد رئيس وزراء دولة الكيان الصهيونى بنيامين نتنياهو مجرم حرب العصر الحديث بامتياز، الذى تنطبق عليه جميع المعاهدات والمواثيق والقوانين الدولية فى هذا الشأن، لينضم بذلك إلى ذات القائمة التى تضم الزعيم النازى السابق أدولف هتلر، الذى يتحدث اليهود عن اضطهاده لهم ليل نهار، علمًا بأن رئيس وزرائهم تفوق فى إجرامه على هتلر النازى. ما أقوله أكده وأخذ به المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية، رغم الضغوط والتهديدات التى نالت من الرجل وقضاة محكمته، من قبل قادة الدول الغربية، وعلى رأسهم أمريكا بالطبع، التى وصف رئيسها قرار المحكمة بأنه (مشين) لأن ما تقوم به إسرائيل فى أرض فلسطين المحتلة لا يمثل إبادة جماعية، وهو بالمناسبة نفس النهج الذى اعتمده أعضاء الكونجرس الأمريكى على حد السواء ديمقراطيين وجمهوريين، حتى وصل تبجحهم إلى التهديد بإصدار قانون يتيح لهم معاقبة قضاة المحكمة الجنائية الدولية، إذا أصدرت أوامر الاعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه. بلطجة لا تليق بدولة عظمى، تدعى بين الوقت والآخر أنها قلعة للديمقراطية والحريات، وتخشى من تطبيق العدالة التى لم تأخذ بها يومًا حتى بين مواطنيها، ولكن عندما يتعلق الأمر بعميلها فى الشرق الأوسط ترفع راية الرفض والعصيان والتهديد بالويل والثبور وعظائم الأمور لكل من يخالف الحقيقة أو يطالب بتحقيق العدل الغائب، الذى لا يطبق سوى على دول العالم الثالث التى ترفض التبعية والانصياع لرغبات العم سام. ولكن هيهات، فنتنياهو الذى صار الآن سفاح غزة، سيُحاكم مثلما حوكم الرئيس اليوغسلافى سلوبودان ميلوسيفيتش، الذى حوكم بتهم ارتكاب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب أمام محكمة فى لاهاى. وإمعانا فى الصلف والغرور من قادة دولة الكيان ورغم قرار المدعى العام، انتقد وزير الخارجية يسرائيل كاتس بيان المدعى العام، الذى ذكر نتنياهو وجالانت إلى جانب قادة حماس، اعتبر البيان وصمة عار تاريخية ستبقى فى الذاكرة إلى الأبد، ووصف الإعلان بـ (الفاضح)، وأنه يرقى إلى مستوى «هجوم مباشر على ضحايا 7 أكتوبر، معلنا أن إسرائيل ستشكل لجنة خاصة ومركز قيادة فى الوزارة لمحاربة جهود المدعى العام للمحكمة لإصدار أوامر اعتقال، وستشرع فى تنفيذ حملة دبلوماسية ضد إعلانه، ومن أجل ذلك أضاف أنه سوف يعتزم التحدث مع وزراء خارجية الدول "الكبرى، وفى جميع أنحاء العالم حتى يعارضوا قرار المدعى العام، ويعلنوا أنه حتى لو صدرت هذه الأوامر، فإنهم لا يعتزمون تطبيقها على قادة إسرائيل. من ناحيته وصف الوزير فى حكومة الحرب الإسرائيلية، بينى جانتس، خطوة المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية بأنها جريمة تاريخية، كما اعتبرها «عمى أخلاقى وتشويه للعدالة، وإفلاس أخلاقى صارخ»، على أساس أن حربهم الدائرة منذ أكثر من 8 أشهر الحرب الأكثر عدالة. وهنا أنا لا أستغرب مثل تلك التصريحات التى كان من ضمنها أن جيش الدفاع يراعى كل المعايير الأخلاقية فى هذه الحرب، ولم يقل لنا هذا أو ذاك عن ماهية هذه المعايير التى راح ضحيتها أكثر من 35 ألف شهيد معظمهم أطفال ونساء، وأكثر من 80 ألف جريح، كان آخرها القصف المتعمد لخيام النازحين فى مدينة رفح الفلسطينية، الأمر الذى أسفر عن سقوط المئات من القتلى والمصابين بين صفوف الفلسطينيين النازحين العزل، فى انتهاك جديد وسافر لأحكام القانون الدولى الإنساني، وبنود اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 بشأن حماية الأشخاص المدنيين فى وقت الحرب، ثم يعودون ويتحدثون عن الأخلاق والقيم والإنسانية، التى ضاقت بهم وبأمثالهم.

> **نتنياهو مجرم حرب العصر الحديث بامتياز الذى تنطبق عليه جميع المعاهدات والمواثيق والقوانين الدولية فى هذا الشأن**

وعمومًا سواء نجحت ضغوط أمريكا ومن يسير على دربها، فإن المدعو نتنياهو ووزير دفاعه ما هما سوى مجرمى حرب جدد وجبت محاكمتهما، وإن لم يتم ذلك عاجلا، فالزمن كفيل بمحاكمتهما أجلا، لأنه ما زال هناك فى العالم الحر شرفاء يتسمون بالإنسانية والأخلاق، يسعون بدأب لتطبيق القانون بين الجميع من أجل دعم وضمان سيادة القانون الدولى. ■



غضب عالمى ضد إسرائيل وتحركات لدعم فلسطين

كشفت المواقف الدولية العزلة الدبلوماسية المتزايدة لإسرائيل مع دخول الحرب فى غزة شهرها الثامن، خاصة أن إسرائيل لديها أزمة سياسية بالفعل مع التغيير الواضح فى المواقف الأوروبية، التى لم تعد تتبنى الرواية الإسرائيلية، بعد شروع إسرائيل فى قتل أكثر من 36 ألف فلسطينى وإمعانها فى التدمير لكل مناطق قطاع غزة.

أسبوع النكسات الدبلوماسية لإسرائيل سلط الضوء أيضًا على مدى غضب الرأى العام الدولى ضدها منذ أن أرسلت إسرائيل قواتها إلى رفح فى وقت سابق من مطلع الشهر الماضى، على الرغم من التحذيرات المتكررة من منظمات الإغاثة من التكلفة الإنسانية الكارثية لمثل هذه الخطوة، ومناشدات حتى من أقرب حلفائها، الولايات المتحدة، بعدم اجتياح رفح.

داليا طه

الموقف الأوروبى ابتعد بشكل كامل عن تبنى نفس الرؤية الأمريكية حول أزمة غزة الجارية، وهو ما دفع حتى من قبل جوزيب بوريل، ممثل السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبى لمطالبة إدارة بايدن بالضغط على إسرائيل لوقف هذه الحرب وتخفيف المعاناة الإنسانية التى يعيشها سكان قطاع غزة.

كما أنه مهما اتخذت إسرائيل من خطوات لقتل حل الدولتين، فإن مصر والقوى العربية والدولية لن تسمح لها بذلك، وهو ما انعكس فى تحويل إسرائيل لأن أصبحت دولة معزولة ومنبوذة عالميا.

وقالت شيلا بايلان، الخبيرة فى القانون الدولى وحقوق الإنسان، لصحيفة فايننشال تايمز: «إن هناك زخمًا قانونيًا فى الوقت الحالى من كل من المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، وهو زخم هائل للغاية. إن الأمر بوقف العمليات العسكرية هو بيان قوى للغاية ورسالة بأن هناك تخلى صارخ وواضح عن إسرائيل وموقفها العدوانى بشأن غزة».

■ تحدى العالم

إسرائيل لا تزال على إصرارها فى تحدى العالم حتى بعدما تلقت العديد من الضربات الدبلوماسية والقضائية فى الأسبوع الماضى، وكان آخرها أمرًا بضرورة وقف الهجمات على مدينة رفح بجنوب قطاع غزة على الفور.

وقد حذرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، من أن العالم ينبذ إسرائيل على نحو غير مسبوق، بسبب العدوان المتواصل على غزة، منذ 7 أكتوبر الماضى، وخلف دمارًا هائلا فى القطاع، وتشريد سكانه، وما يزيد على 120 ألف شهيد وجريح، غالبيتهم من النساء والأطفال.

وذكرت الصحيفة أن العالم يقف ضد إسرائيل بطريقة غير مسبوقة، مشيرة إلى أن إعلان المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، طلبه إصدار مذكرات اعتقال ضد رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف جالانت، يعد وصمة عار على جبين إسرائيل.

كما أشارت إلى قرار محكمة العدل الدولية، الذى يأمر إسرائيل بوقف عدوانها على رفح الفلسطينية، والسماح بإعادة فتح معبر رفح من الجانب الفلسطينى الذى يسيطر عليه جيش الاحتلال، أمام المساعدات الإنسانية.

ولفتت الصحيفة إلى أن القرارات التى اتخذها «مسئولو الاحتلال» بشأن العدوان على غزة، ساهمت بقوة فى دفع العالم إلى نبذ إسرائيل.

وذكرت الصحيفة، أن إسرائيل عندما شرعت فى عدوانها على غزة، لم تفعل ما يكفى لإعطاء الانطباع بأنها مهتمة بالسكان الفلسطينيين بشكل عام، مشيرة إلى تصريحات مسؤولى الحكومة الإسرائيلية، بقطع الاحتياجات الأساسية عن القطاع.

كما أشارت الصحيفة إلى أن التصريحات التى تصنف كل سكان غزة هدفًا عسكريًا مشروعًا لم تتوقف، وزادت الأمور سوءًا، كما فعلت لقطات هذا الأسبوع لشاحنات المساعدات وهى تتعرض للنهب على يد المتطرفين اليمينيين الإسرائيليين.

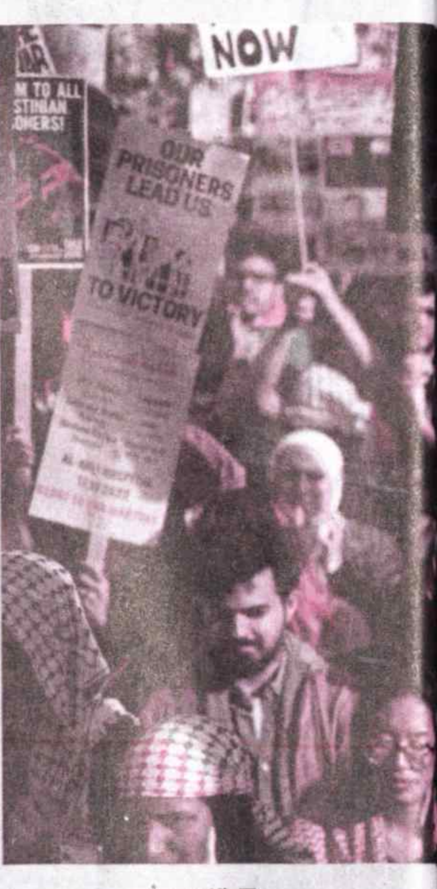
وانتقدت «جيروزاليم بوست» رفض نتنياهو، الدعوات الدولية لوقف العدوان على غزة، قائلة: «إن النهج الذى يدعو إليه البعض بأن إسرائيل ستقاتل بمفردها إذا اضطرت لذلك، هو نهج خطير ومتهور».

وأضافت الصحيفة: «إننا نعيش فى عالم يتزايد فيه الترابط والاعتماد المتبادل.. فلا يمكننا القيام بذلك بمفردنا، ولا نريد أن نخسر حلفاءنا القريبين والبعيدين، فهذه ببساطة ليست طريقة استراتيجية للعمل. إن المواقف الانعزالية لن تحقق لنا ما نريد».

وتساءلت الصحيفة: «كيف وصلنا إلى هنا؟ إن الدعم والتعاطف اللذين كانا حاضرين فى 7 أكتوبر أصبحا همسات فى مهب الريح الآن». وقالت إن «جزءًا من الإجابة هو أن أخطاء ارتكبها المسؤولون الإسرائيليون، ويبدو أنها لا تتوقف».

عزلة إسرائيل فى تزايد ومسئولون أمميون ينادون بقطع العلاقات معها





■ **تنديد أممى**

وقالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين فرانشيسكا ألبانيز إن «إسرائيل كثفت هجماتها على مدينة رفح بعد أن أمرتها محكمة العدل الدولية بوقف عملياتها فى المدينة».

وأضافت ألبانيز: «الأنباء التى تصل إلىّ من الناس المحاصرين فى مدينة رفح مروعة. إسرائيل لن توقف هذا الجنون، سنوقفه نحن».

ودعت الدول الأعضاء بالأمم المتحدة إلى فرض عقوبات على إسرائيل وحظر تزويدها بالأسلحة وتعليق العلاقات السياسية والدبلوماسية معها إلى أن «تتوقف عن هجومها».

وفى نفس السياق، دعت خبيرة بالأمم المتحدة إسرائيل إلى التحقيق فى العديد من اتهامات المعاملة الوحشية والمهينة وغير الإنسانية لمعتقلين فلسطينيين، بعد هجوم حماس فى السابع من أكتوبر.

وقالت أليس جيل إدواردز المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالتعذيب إنها تلقت ما يقال عن تعرض المعتقلين للضرب والإبقاء عليهم معصوبى الأعين ومقيدين، وهم فى الزنزانات لفترات طويلة. ولم يصدر رد فعل بعد من الحكومة أو الجيش الإسرائيليين. ويقول الجيش إنه يتصرف وفقا للقانونين الإسرائيلى والدولى، وإن من يعتقلهم يحصلون على الغذاء والماء والدواء والملبس الملائم.

وذكرت المقررة الخاصة للأمم المتحدة أنها تلقت تقارير عن حرمان بعض المعتقلين من النوم، وتهديدهم بالعنف الجسدى والجنسى وإهانتهم وتعريضهم لأفعال مهينة، منها «التقاط صور ومقاطع فيديو لهم فى أوضاع مهينة». وأضافت إدواردز «أنا قلقة على وجه التحديد من أن هذا النسق من الانتهاكات الذى ظهر، بالتضافر مع انعدام المحاسبة والشفافية، يهيئ بيئة سانحة لمزيد من المعاملة المسيئة والمهينة للفلسطينيين».

وتابعت: «يتعين على السلطات الإسرائيلية التحقيق فى جميع شكاوى وتقارير التعذيب أو إساءة المعاملة بسرعة وحيادية وفعالية وشفافية. يجب محاسبة المسئولين على جميع المستويات، بما فى ذلك القادة، ولدى الضحايا الحق فى التعويض، وعلاج الضرر».

■ **اعتراف رسمى**

وتتعرض الولايات المتحدة إلى ضغوط دبلوماسية غير مسبوقة جراء دعمها لإسرائيل، ومن شأن إحالة الأمم المتحدة لقرار محكمة العدل الدولية بشأن رفح إلى مجلس الأمن أن يفرض مزيدا من التحديات على واشنطن.

وقد اعترفت مدريد ودبلن وأوسلو رسميا ابدولة فلسطين فى قرار أثار غضب إسرائيل الذى ترى فيه «مكافأة» تُمنح لحركة حماس فى خضم الحرب فى قطاع غزة.

وأكد رئيس الوزراء الإسبانى بيدرو سانشيز فى إعلان مقتضب بالإسبانية والإنجليزية أن الاعتراف بدولة فلسطين «ضرورى لتحقيق السلام» مشددا على أن القرار لم يتخذ «ضد أى طرف خصوصا ليس ضد إسرائيل».

اعتراف ثلاث دول أوروبية خطوة كبيرة تعكس الدعم الدولى لحقوق الشعب الفلسطينى

وأضاف أن الاعتراف بدولة فلسطين يعكس «رفضنا التام لحماس التى هى ضد حل الدولتين».

وكان وزير الخارجية الإسبانى خوسيه مانويل ألباريس أكد إلى جانب نظيريه الإيرلندى والنرويجى، أن «الاعتراف بدولة فلسطين إحقاق للعدالة للشعب الفلسطينى».

وتأمل هذه الدول الأوروبية الثلاث واثنان منهما عضوان فى الاتحاد الأوروبى (إسبانيا وإيرلندا)، فى أن تحمل مبادرتها ذات البعد الرمزى، دولا أخرى على الانضمام إليها.

ورغم اعتراف كل من إسبانيا وأيرلندا والنرويج بدولة فلسطينية مستقلة، وتوقع اتخاذ دول أوروبية نفس الموقف، فإن تعاطى إسرائيل مع مدريد بالتحديد كان أكثر حدة.

فقد أمرت إسرائيل إسبانيا بوقف الخدمات القنصلية المقدمة لفلسطينيى الضفة الغربية اعتبارا من 1 يونيو، بينما لم تتخذ الإجراء ذاته مع البلدين الآخرين.

كما أن إسرائيل أطلقت تهديدات تجاه النرويج وأيرلندا، إلا أن الموقف من إسبانيا حاز على اهتمام أكبر من جانب القائمين على السياسة الخارجية الإسرائيلية، الذين هددوا بتصعيد الإجراءات ضدها.

ويرجع ذلك إلى الموقف الإسبانى المتقدم الذى تلتزم به تجاه القضية الفلسطينية شعبيا وسياسيا، حيث يميل الإسبان تقليديا إلى الفلسطينيين.

فمنذ بدأت إسرائيل هجومها على غزة، ارتفع عدد الإسبان المؤيدين لحل الدولتين إلى 60 بالمئة فى أبريل، من 40 بالمئة عام 2021، بحسب استطلاع أجراه معهد إلكانو الملكى الإسبانى للدراسات الدولية والاستراتيجية.

كما أن سياسة إسبانيا المناصرة للقضية الفلسطينية ازدادت حدة بعد أحداث 7 أكتوبر، بضغط من «شبكة التضامن ضد احتلال فلسطين» التى تضم أكثر من 40 منظمة اجتماعية وحركة شعبية.

وقد قادت الشبكة احتجاجات شعبية جابت معظم المدن الإسبانية، مما شكل رأيا عاما قويا يطالب بقطع العلاقات بشكل كامل مع إسرائيل وحظر توجيه الأسلحة إليها. ■

آخرها إسبانيا والنرويج وأيرلندا.. دماء الشهداء تُحيى ضمير دول العالم

وفى الاعتراف بالدولة الفلسطينية حياة!

مرفت الحطيم

تعترف ثلاثة أرباع دول العالم تقريبًا بدولة فلسطين التى أعلنتها قيادة منظمة التحرير بالخارج منذ أكثر من 35 عاما ؛ وقررت كل من إسبانيا والنرويج وأيرلندا أن تمضى قدمًا فى هذا الاتجاه. وأدت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والمستمرة منذ أكثر من 7 أشهر إلى إحياء الدعوات للاعتراف بالدولة الفلسطينية. ووفقا لبيانات السلطة الفلسطينية، اعترفت 142 من إجمالى 193 دولة فى الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية، لكن ذلك لا يشمل معظم دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية.

ومنتصف أبريل الماضى، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض فى مجلس الأمن الدولى لمنع صدور قرار يهدف إلى جعل فلسطين دولة كاملة العضوية بالمنظمة الدولية. لكن إعلان إسبانيا وأيرلندا والنرويج أنها ستعترف بدولة فلسطين اعتبارًا من 28 مايو أعطى للقضية الفلسطينية زخما جديدا فى الدول الغربية.



ففى عام 1988 تم إعلان الاستقلال وقرارات الاعتراف الأولى؛ وفى 15 نوفمبر 1988، أى بعد نحو سنة من انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الأولى ضد الاحتلال الإسرائيلى، أعلن زعيم منظمة التحرير ياسر عرفات من الجزائر قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس المحتلة، خلال انعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى فى المنفى. وبعد دقائق، اعترفت الجزائر رسميا بالدولة الفلسطينية المستقلة. وبعد أسبوع، اتخذت 40 دولة، من بينها الصين والهند وتركيا ومعظم الدول العربية، الخطوة نفسها. وتبعتها جميع دول القارة الأفريقية والكتلة السوفيتية السابقة. وعاما 2010 و2011، اعترفت معظم دول أمريكا الوسطى واللاتينية بالدولة الفلسطينية، معبرة بذلك عن ابتعادها عن الولايات المتحدة حليفة إسرائيل. ولا تحدد الدول التى تعترف بدولة فلسطين إجمالا ما حدود الدولة التى تعترف بها.

وفى عام 2012 أطلقت السلطة الفلسطينية التى أنشئت بموجب اتفاقات أوسلو 1993 برئاسة عرفات حملة دبلوماسية على مستوى المؤسسات الدولية. لكن عرفات توفى عام 2004 قبل أن يشهد التصويت التاريخى فى نوفمبر 2012، الذى حصل الفلسطينيون بموجبه على صفة دولة مراقب فى الأمم المتحدة، يحق لها، فى غياب العضوية الكاملة وحق التصويت، الانضمام إلى وكالات الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية. وبناء على وضعهم الجديد، انضم الفلسطينيون إلى المحكمة الجنائية الدولية عام 2015، الأمر الذى سمح بفتح تحقيقات فى العمليات العسكرية بالأراضى الفلسطينية. ودانت الولايات المتحدة وإسرائيل هذا القرار. وفتحت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) الطريق بمنح الفلسطينيين عضوية كاملة فى أكتوبر 2011. وانسحبت إسرائيل والولايات المتحدة من المنظمة عام 2018، قبل أن تعود الأخيرة عام 2023.

اعتمدت الأمم المتحدة فى 10 مايو 2024 قرار انضمام فلسطين بصفتها دولة فى المنظمة الأممية باعتراف 143 دولة من أصل 193

وفى عام 2014 أصبحت السويد أول دولة بالاتحاد الأوروبى تقيم فيها جالية فلسطينية كبيرة أول دولة فى الاتحاد الأوروبى تعترف بدولة فلسطين عام 2014، بعد التشيك والمجر وبولندا وبلغاريا ورومانيا وقبرص قبل الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى. وأدى قرار ستوكهولم الذى اتخذ فى وقت بدت فيه الجهود المبذولة لحل النزاع الإسرائيلى الفلسطينى فى طريق مسدود تماما إلى سنوات من العلاقات العاصفة مع إسرائيل. ثم فى عام 2024 بدأت الانطلاقة الأوروبية الجديدة؛ ففى خطوة مشتركة، أعلنت إسبانيا وإيرلندا والنرويج سيرها على خطى السويد، فى حين تربط الدول الغربية على الدوام الاعتراف الرسمى بدولة فلسطين بالتوصل إلى حل سلمى للنزاع بين الفلسطينيين وإسرائيل. قبل ذلك، فى 22 مارس أصدرت الدول الثلاث، مع مالطا وسلوفينيا، بيانا قالت فيه إنها مستعدة للاعتراف بدولة فلسطين إذا كانت الظروف مناسبة. وفى 9 مايو 2024 بدأت حكومة سلوفينيا عملية الاعتراف الذى سيصوت البرلمان عليه فى 13 يونيو القادم؛ وكررت باريس أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية ليس من المحظورات لكن الوقت ليس مناسبا لهذا الاعتراف. وتحدثت أستراليا بدورها فى أبريل عن إمكانية الاعتراف بدولة فلسطين.

وأقرت منظمة الأمم المتحدة فى 10 مايو 2024 قرار انضمام فلسطين بصفتها دولة فى الأمم المتحدة. وفى المقابل، اعترفت 143 دولة من أصل 193 دولة عضو فى الأمم المتحدة بدولة فلسطين دولة ذات عضوية كاملة فى الأمم المتحدة، وذلك اعتبارًا من مايو 2024. غير أن العديد من الدول التى لا تعترف بدولة فلسطين تعترف مع ذلك بأن منظمة التحرير الفلسطينية هى ممثل الشعب الفلسطينى.

وبعد وقت قصير من إعلان عام 1988، تم الاعتراف بدولة فلسطين من قبل العديد من الدول النامية فى إفريقيا وآسيا، والدول الشيوعية وغير المنحازة. ومع ذلك، استخدمت الولايات المتحدة فى ذلك الوقت قانون المساعدة الخارجية وغيرها من التدابير لثنى الدول الأخرى والمنظمات الدولية عن منح الاعتراف. على الرغم من نجاح هذه الإجراءات فى العديد من الحالات، أصدرت جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامى على الفور إعلانات اعتراف ودعم وتضامن مع فلسطين، والتى تم قبولها كدولة عضو فى كلا المحفلين. فى فبراير 1989، أقر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بأن 94 دولة قد اعترفت بالدولة الفلسطينية الجديدة. وفى وقت لاحق، حاولت أن تصبح عضوا فى العديد من وكالات الأمم المتحدة، لكن جهودها أحبطت بسبب التهديدات الأمريكية لحجب الأموال عن أى منظمة تعترف بفلسطين. على سبيل المثال، فى أبريل من العام نفسه تقدمت منظمة التحرير الفلسطينية بطلب للحصول على عضوية منظمة

الصحة العالمية، وهو طلب لم ينجح بعد أن أبلغت الولايات المتحدة المنظمة بأنها ستسحب تمويلها إذا تم قبول فلسطين. وفى مايو، قدمت مجموعة من أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامى إلى اليونسكو طلبًا للعضوية نيابة عن فلسطين، أدرجت فيه ما مجموعه 91 دولة اعترفت بدولة فلسطين.

وفى يونيو 1989، قدمت منظمة التحرير الفلسطينية خطابات انضمام إلى اتفاقيات جنيف لعام 1949 إلى حكومة سويسرا. ومع ذلك، فإن سويسرا، بوصفها الدولة الوديعة، قررت أنه بالنظر إلى أن مسألة إقامة الدولة الفلسطينية لم تتم تسويتها داخل المجتمع الدولى، فإنها بالتالى غير قادرة على تحديد ما إذا كانت الرسالة تشكل صكا صالحا للانضمام. وبالنظر إلى عدم التيقن داخل المجتمع الدولى بشأن وجود دولة فلسطين أو عدم وجودها، وما دامت المسألة لم تتم تسويتها فى إطار مناسب، فإن الحكومة السويسرية، بوصفها الوديع لاتفاقيات جنيف وبروتوكوليا الإضافيين، ليست فى وضع يمكنها من أن تقرر ما إذا كان هذا البلاغ يمكن اعتباره وسيلة للانضمام بالمعنى الوارد فى الأحكام ذات الصلة من الاتفاقيات وبروتوكولاتها الإضافية. وبالتالى، فى نوفمبر 1989، اقترحت جامعة الدول العربية قرارا من الجمعية العامة بالاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية كحكومة لدولة فلسطينية مستقلة. غير أن المشروع تم التخلى عنه عندما هددت الولايات المتحدة مرة أخرى بوقف تمويلها للأمم المتحدة فى حالة إجراء التصويت. وافقت الدول العربية على عدم دفع القرار، لكنها طالبت بأن تتعهد الولايات المتحدة بعدم إعادة تهديد الأمم المتحدة بالعقوبات المالية. كثير من التصريحات الأولى للاعتراف بدولة فلسطين قد وصفت بأنها غامضة. علاوة على ذلك، فإن تردد الآخرين لا يعنى بالضرورة أن هذه الدول لم تعتبر فلسطين دولة. ويبدى أن هذا قد خلق بعض الارتباك حول عدد الدول التى اعترفت رسميا بالدولة المعلنة فى عام 1988. غالبا ما تكون الأرقام التى تم الإبلاغ عنها فى الماضى متناقضة، وغالبا ما يتم النظر إلى الأرقام التى تصل إلى 130.

وبين نهاية حرب 1967 واتفاقات أوسلو، لم تقترح أى حكومة إسرائيلية إقامة دولة فلسطينية. حتى بعد إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية فى عام 1994، اعترض معظم السياسيين الإسرائيليين على هذه الفكرة. أثناء حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو فى الفترة من 1996 إلى 1999، ذهب إلى حد اتهام الحكومتين السابقتين لرابين وبيريز بالاقتراب من تحقيق ما ادعى أنه خطر دولة فلسطينية، وذكر أن هدفه الرئيسى فى السياسة العامة هو ضمان ألا تتطور السلطة الفلسطينية إلى ما بعد الحكم الذاتى. وفى نوفمبر 2001، كان أرئيل شارون أول رئيس وزراء إسرائيلى يعلن أن قيام دولة فلسطينية هو الحل للصراع وهدف إدارته. الحكومة التى تزعمها إيهود أولمرت كررت نفس الهدف. بعد تنصيب حكومة نتنياهو الحالية فى عام 2009، ادعت الحكومة مرة أخرى أن قيام دولة فلسطينية يشكل خطرا على إسرائيل. ومع ذلك، تغير موقف الحكومة نتيجة للضغط من إدارة أوباما، وفى 14 يونيو 2009، ألقى نتنياهو لأول مرة خطابا أيد فيه فكرة إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح ودولة منخفضة من الناحية الإقليمية. وقوبل هذا الموقف ببعض النقد لعدم التزامه بالأراضى التى سيتم التنازل عنها للدولة الفلسطينية فى المستقبل.

وقد قبلت الحكومة الإسرائيلية بصورة عامة فكرة إنشاء دولة فلسطينية، ولكنها رفضت قبول حدود 1967 إما بأنها إجبارية أو أساسا لإجراء مفاوضات نهائية على الحدود، بسبب المسائل الأمنية. ويقول الخبراء العسكريون الإسرائيليون إن حدود عام 1967 لا يمكن الدفاع عنها من الناحية الاستراتيجية. كما أنها تعارض الخطة الفلسطينية للاقتراب من الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مسألة إنشاء الدولة، لأنها تدعى أنها لا تفى باتفاق أوسلو الذى اتفق فيه الجانبان على عدم القيام بخطوات من جانب واحد. وفى 14 أكتوبر 1974، اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب الفلسطينى ومنحت الحق فى المشاركة فى مداولات الجمعية العامة بشأن قضية فلسطين فى الجلسات العامة. وفى 22 نوفمبر 1974، منحت منظمة التحرير الفلسطينية مركز المراقب من غير الدول، مما أتاح لمنظمة التحرير الفلسطينية المشاركة فى جميع دورات الجمعية، وكذلك فى منابر الأمم المتحدة الأخرى. وفى 15 ديسمبر 1988، أقر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 177/43 إعلان الاستقلال الفلسطينى الصادر فى نوفمبر 1988 واستبدال منظمة التحرير الفلسطينية باسم فلسطين فى منظومة الأمم المتحدة. وفى 23 سبتمبر 2011، قدم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس باسم منظمة التحرير الفلسطينية طلبا لعضوية فلسطين فى الأمم المتحدة. وفى 29 نوفمبر 2012، منحت الجمعية العامة فلسطين مركز دولة غير عضو لها صفة مراقب فى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 19/67. وفى 17 ديسمبر 2012، قرر رئيس بروتوكول الأمم المتحدة يوتشول يون أن تستخدم الأمانة اسم دولة فلسطين فى جميع وثائق الأمم المتحدة الرسمية.

إعلان إسبانيا وأيرلندا والنرويج اعترافها بدولة فلسطين أعطى للقضية الفلسطينية زخما جديدا فى الدول الغربية

وبعد توقف دام لمدة سنتين فى المفاوضات مع إسرائيل، بدأت السلطة الفلسطينية حملة دبلوماسية لكسب الاعتراف بدولة فلسطين على الحدود قبل 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وقد حظيت الجهود التى بدأت فى أواخر عام 2009 باهتمام واسع النطاق فى سبتمبر 2011 عندما قدم الرئيس محمود عباس طلبا إلى الأمم المتحدة لقبول فلسطين كدولة عضو. ومن شأن ذلك أن يشكل اعترافا جماعيا بدولة فلسطين، مما سيسمح لحكومتها برفع دعاوى قانونية ضد دول أخرى فى المحاكم الدولية. ولكى تحصل الدولة على العضوية فى الجمعية العامة، يجب أن يحظى طلبها بتأييد ثلثى الدول الأعضاء مع توصية مسبقة بقبولها من مجلس الأمن. وهذا يتطلب عدم وجود حق النقض من جانب أي من الأعضاء الدائمين الخمسة فى مجلس الأمن. فى احتمالية استخدام حق النقض من الولايات المتحدة، ذكر الزعماء الفلسطينيون أنه يمكنهم بدلا من ذلك أن يختاروا ترقية أكثر محدودية إلى حالة الدول غير الأعضاء، التى لا تتطلب سوى أغلبية بسيطة فى الجمعية العامة، لكنها توفر للفلسطينيين الاعتراف الذى يرغبون فيه. وكانت الحملة التى أطلق عليها اسم فلسطين 194 قد حظيت بدعم رسمى من الجامعة العربية فى مايو، وأكدتها منظمة التحرير الفلسطينية رسميا فى 26 يونيو. وقد وصفت الحكومة الإسرائيلية هذا القرار بأنه خطوة انفرادية، بينما ردت الحكومة الفلسطينية بأن من الضرورى التغلب على المأزق الحالى. كما شجبت العديد من الدول الأخرى، مثل ألمانيا وكندا، القرار ودعت إلى العودة السريعة إلى المفاوضات. ومع ذلك، فقد وافق العديد من الآخرين، مثل النرويج وروسيا، على الخطة، كما قال الأمين العام بان كى مون: لأعضاء الأمم المتحدة الحق فى التصويت لصالح أو ضد الاعتراف بالدولة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة..

وقد اعترف الرئيس البرازيلى لويس إيناسيو لولا دا سيلفا رسميا بدولة فلسطين فى ديسمبر 2010.

اكتسبت الجهود الدبلوماسية الرامية إلى الحصول على الدعم للعطاء زخما بعد سلسلة متعاقبة من التصديقات من أمريكا الجنوبية فى بداية عام 2011. وقامت وفود رفيعة المستوى بقيادة ياسر عبد ربه، ورياض المالكى، وصائب عريقات، ونبيل شعث، ورياض منصور بزيارة العديد من الدول. تم تكليف السفراء الفلسطينيين، بمساعدة من سفراء دول عربية أخرى، بحشد دعم الحكومات التى اعتمدوا لديها. خلال الفترة التى سبقت التصويت، تعهدت روسيا والصين وإسبانيا بتقديم دعمها للعطاء الفلسطينى، كما تعهدت بذلك منظمات



حكومية دولية مثل الاتحاد الإفريقي وحركة عدم الانحياز. واتخذت إسرائيل إجراءات لمواجهة المبادرة، وأعلنت ألمانيا وإيطاليا وكندا والولايات المتحدة علنا أنها ستصوت ضد القرار. بدأ دبلوماسيون إسرائيليون وأمريكيون حملة للضغط على العديد من الدول لمعارضة أو الامتناع عن التصويت. ومع ذلك، وبسبب الأغلبية التلقائية التى يتمتع بها الفلسطينيون في الجمعية العامة، فقد صرحت حكومة نتنياهو بأنها لا تتوقع منع صدور قرار إذا ما مضى. وبدلا من ذلك، ركزت الحكومة الإسرائيلية على الحصول على الأغلبية الأخلاقية للقوى الديمقراطية الكبرى، فى محاولة للتقليل من وزن الأصوات. وقد أوليت أهمية كبيرة لموقف الاتحاد الأوروبي الذى لم يعلن عنه بعد. وذكرت رئيسة الاتحاد الأوروبى المعنية بالسياسة الخارجية، كاثرين أشتون، أن من المرجح أن تعتمد على صياغة القرار. وفى نهاية أغسطس، أبلغ وزير الدفاع الإسرائيلى إيهود باراك أشتون بأن إسرائيل تسعى إلى التأثير في الصياغة: من الأهمية بمكان أن يتوصل جميع الأطراف الفاعلة إلى نص يشدد على العودة السريعة إلى المفاوضات، بدون بذل جهد لفرض شروط مسبقة على الجانبين. كما ركزت جهود كل من إسرائيل والولايات المتحدة على الضغط على القيادة الفلسطينية للتخلى عن خططها والعودة إلى المفاوضات. فى الولايات المتحدة، أقر الكونجرس مشروع قانون يندد بالمبادرة ودعا إدارة الرئيس أوباما إلى استخدام حق النقض ضد أى قرار يعترف بدولة فلسطينية معلنة خارج اتفاق يتفاوض بشأنه الطرفان. وصدر مشروع قانون مماثل فى مجلس الشيوخ، الذى هدد أيضا بسحب المعونة إلى الضفة الغربية. وفى أواخر أغسطس، قدم مشروع قانون آخر للكونجرس يقترح وقف تمويل حكومة الولايات المتحدة لأى كيان من كيانات الأمم المتحدة التى تدعم منح فلسطين وضعا عاليا. وقام العديد من كبار المسئولين فى الولايات المتحدة، بمن فيهم السفيرة لدى الأمم المتحدة سوزان رايس والقنصل العام فى القدس دانيل روبنشتاين، بتوجيه تهديدات مماثلة. وفى الشهر نفسه، أفيد بأن وزارة المالية الإسرائيلية تحجب مدفوعاتها الشهرية للسلطة الفلسطينية. حذر وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان من أنه إذا اتخذ الفلسطينيون إجراءات أحادية فى الأمم المتحدة، فإنهم سينتهكون اتفاقيات أوسلو، ولن تعتبر إسرائيل نفسها ملزمة بها. كما أوصى بقطع جميع الروابط مع السلطة الفلسطينية.

العديد من الدول التى لا تعترف بدولة فلسطين تعترف مع ذلك بأن منظمة التحرير الفلسطينية هى ممثل الشعب الفلسطينى

فى 11 يوليو 2011، اجتمعت الرباعية لمناقشة العودة إلى المفاوضات، لكن الاجتماع لم يسفر عن نتيجة. وادعى الرئيس محمود عباس أنه سيقوم بتعليق العرض والعودة إلى المفاوضات إذا وافق الإسرائيليون على حدود عام 1967 وتوقفوا عن توسيع المستوطنات فى الضفة الغربية. وشهدت حملة السلطة الفلسطينية مستوى متزايدا من الدعم فى مجال الأنشطة الشعبية. وبدأت شركة آفاز بتقديم التماس عبر الإنترنت يحث جميع أعضاء الأمم المتحدة على الموافقة على تقديم عطاء لقبول فلسطين؛ وأفيد أنها حصلت على 500،000 توقيع إلكترونى فى أيامها الأربعة الأولى. أطلقت حركة الصوت الواحد حملة وطنية بالشراكة مع وكالات الأنباء المحلية لكسب مشاركة ودعم المواطنين الفلسطينيين. فى الخارج، تم إطلاق حملات فى العديد من الدول، داعية حكوماتهم إلى التصويت بنعم فى القرار.

وفى 7 سبتمبر، نظمت مجموعة من النشطاء الفلسطينيين تحت شعار «فلسطين: الدولة رقم 194» مظاهرة خارج مكتب الأمم المتحدة فى رام الله. وخلال المظاهرة، قدموا إلى المكتب رسالة إلى الأمين العام بان كى مون، يحثونه فيها على بذل كل جهد لتحقيق المطالب العادلة للشعب الفلسطينى. وفى اليوم التالى، قال للصحفيين: أنا أؤيد... الدولة الفلسطينية، دولة فلسطين المستقلة وذات السيادة، كان يجب أن تكون كذلك منذ فترة طويلة»، لكنه قال أيضا «الاعتراف بالدولة أمر يجب أن تحدده الدول الأعضاء».

وفى يوم 10 مايو 2024 بعد اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة وبتصويت 143 دولة تم اعتماد القرار باعتبار فلسطين دولة كاملة العضوية فى الأمم المتحدة. الدول الممتنعة عن التصويت 25 دولة وهي ألبانيا والنمسا وبلغاريا وكندا وكرواتيا وفيجى وفنلندا وجورجيا وألمانيا وإيطاليا ولاتفيا وليتوانيا ومالاوى وجزر مارشال وموناكو وهولندا ومقدونيا الشمالية وباراجواى ومولدوفا ورومانيا والسويد وسويسرا وأوكرانيا والمملكة المتحدة وفانواتو، بينما الدول التى عارضت القرار 9 دول وهى كل من الأرجنتين والتشيك والمجر وإسرائيل وميكرونيسيا وناورو وبالاو وبابوا غينيا الجديدة والولايات المتحدة الأمريكية.

ويمثل التصويت معيارا مهما لدولة فلسطين ومواطنيها المعترف بها جزئيا، فى حين أنه نكسة دبلوماسية لإسرائيل والولايات المتحدة. الحالة بصفتها دولة مراقبة فى الأمم المتحدة ستسمح لدولة فلسطين بالانضمام إلى المعاهدات ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة، ومعاهدة قانون البحار، والمحكمة الجنائية الدولية. وستسمح لفلسطين بالسعى إلى الحصول على الحقوق القانونية فى مياهها الإقليمية ومجالها الجوى كدولة ذات سيادة تعترف بها الأمم المتحدة، والسماح للشعب الفلسطينى برفع دعوى بشأن السيادة على أراضيه فى محكمة العدل الدولية، وإدراج تهم الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، بما فى ذلك احتلال إقليم دولة فلسطين على نحو غير مشروع، ضد إسرائيل فى المحكمة الجنائية الدولية. وبعد اعتماد القرار، سمحت الأمم المتحدة لفلسطين بمنح مكتبها التمثيلى للأمم المتحدة لقب بعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، والتى يعتبرها الكثيرون انعكاسا لموقف الأمر الواقع من الأمم المتحدة الاعتراف بسيادة دولة فلسطين بموجب القانون الدولى، وبدأت فلسطين فى إعادة تسمية اسمها على الطوابع البريدية والوثائق الرسمية وجوازات السفر. وقد أوعزت السلطات الفلسطينية أيضا إلى دبلوماسييها بتمثيل دولة فلسطين رسميا وليس السلطة الوطنية الفلسطينية. ■



بالأرقام والأسماء.. موردو سلاح جريمة الإبادة

تجار الدم

دول متورطة فى مجازر غـزة.. فهل تُحاسب؟

مرفت الحطيم

فى الوقت الذى أصدرت فيه محكمة العدل الدولية قرارها بأنه يجب على إسرائيل الوقف الفورى لهجومها العسكرى على مدينة رفح فى قطاع غزة وفتح معبر رفح لدخول المساعدات الإنسانية للقطاع وهو ما يعد إدانة لإسرائيل واضحة، وكذلك ضمان وصول أى لجنة تحقيق أو تقصى حقائق بشأن تهمة الإبادة الجماعية، نجد أن هناك دولا لاتزال تدعم إسرائيل سواء بالأسلحة أو بالدعم اللوجيستى أو حتى بالدعم المعنوى من خلال تصريحات تقوى من عزيمة إسرائيل فى جرائم الإبادة التى تقوم بها فى قطاع غزة وهو ما يعد بعد حكم محكمة العدل الدولية شراكة من قبل الدول الموردة للأسلحة لتل أبيب فى جرائمها.

هناك دول أخرى أوقفت صادراتها العسكرية لإسرائيل مع تصاعد الاحتجاجات والانتقادات لتلك الحرب إلى جانب قضايا ومرافعات قضائية لدى محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل بتهمة ارتكاب إبادة جماعية. وتعتبر إسرائيل مصدرا رئيسيا للأسلحة، إلا أن جيشها يعتمد بشكل كبير على الطائرات المستوردة والقنابل الموجهة والصواريخ للقيام بما وصفه الخبراء بواحدة من أكثر الحملات الجوية كثافة وتدميرا فى التاريخ الحديث.

■ الولايات المتحدة

تعتبر الولايات المتحدة من أولى الدول التى تدعم إسرائيل بالسلاح، والشحنة الوحيدة التى علقت إرسالها كانت مكونة من 1800 قنبلة تزن كل منها ألفى رطل 907 كيلوجرامات و1700 قنبلة تزن كل منها 500 رطل وهى أسلحة تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الدولارات. وأتخذت الولايات المتحدة هذا القرار بسبب مخاوف من استخدام القنابل التى تزن ألفى رطل ومن مدى التأثير الذى قد تحدثه فى المناطق الحضرية المزدحمة مثل رفح. لكن السيناتور جيم ريش أبرز عضو جمهورى فى لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ قال فى تعليقات إن هناك أسلحة أمريكية بمليارات الدولارات ستكون فى طريقها لإسرائيل، منها قذائف للدبابات وذخائر تحول القنابل غير الموجهة إلى أسلحة دقيقة، وذلك رغم بطء إجراءات الموافقة.

ومن المتوقع أن يقدم وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن تقريرا بالغ الأهمية إلى الكونجرس حول تصرفات إسرائيل فى قطاع غزة والذى لن يصل إلى حد الجزم بأنها تنتهك شروط استخدام الأسلحة الأمريكية ومعنى ذلك هو أن حتى الشحنة الوحيدة التى لم ترسلها الولايات المتحدة إلى إسرائيل سوف يتم إرسالها فى حالة موافقة الكونجرس. ووقعت الولايات المتحدة وإسرائيل فى 2016 مذكرة تفاهم ثالثة مدتها 10 سنوات تغطى الفترة من 2018 إلى 2028 وتنص على تقديم 38

مليار دولار فى صورة مساعدات عسكرية و33 مليارا على شكل منح لشراء عتاد عسكرى و5 مليارات دولار لأنظمة الدفاع الصاروخى. كما تلقت إسرائيل 69 % من المساعدات الأمريكية العسكرية لها فى الفترة من 2019 إلى 2023، وفقا لبيانات أصدرها معهد ستوكهولم الدولى لأبحاث السلام فى مارس الماضى. وتستمر إسرائيل فى شراء 75 طائرة من إف - 35، وتسلمت 36 منها حتى العام الماضى ودفعت ثمنها بمساعدة أمريكية.

إلى جانب أن الولايات المتحدة ساعدت إسرائيل على تطوير وتسليح منظومة القبة الحديدية للدفاع الصاروخى القصير المدى، الذى طور بعد حرب عام 2006 بين إسرائيل وحزب الله اللبنانى. وأرسلت الولايات المتحدة مرارا مئات الملايين من الدولارات إلى إسرائيل للمساعدة فى إعادة التزود بصواريخ الاعتراض الخاصة بنظام القبة الحديدية، إلى جانب مساعدتها أيضا فى تمويل تطوير نظام مقلاع داود الإسرائيلى المصمم لإسقاط الصواريخ التى تطلق من مسافة 100 إلى 200 كيلومتر. ومنذ بداية الحرب فى غزة تم الإعلان عن عمليتى بيع عسكريتين أمريكيتين فقط لإسرائيل بعد الحصول على موافقة طارئة، وهما عملية توريد 14 ألف قذيفة من ذخيرة الدبابات بقيمة 106 ملايين دولار، وأخرى بقيمة 147 مليون دولار لتوريد مكونات ضرورية لصنع قذائف مدفعية عيار 155 ملليمترا. ويبدو أن إدارة الرئيس بايدن نفذت أيضا، فى هدوء وسرية تامة ما يزيد على 100 عملية بيع عسكرية لإسرائيل، معظمها أقل من القيمة التى تستلزم إحالتها رسميا إلى الكونجرس للموافقة عليها، وتشمل آلاف الذخائر الموجهة بدقة، والقنابل ذات القطر الصغير، والدروع الخارقة للتحصينات، والأسلحة الصغيرة.

■ ألمانيا

زادت الصادرات الدفاعية الألمانية إلى إسرائيل بحوالى 10 أمثالها إلى 326.5 مليون يورو (351 مليون دولار) فى 2023 مقارنة بالعام السابق عليه، إذ تتعامل برلين مع طلبات الحصول على تراخيص هذه الصادرات كأولوية بعد طوفان الأقصى الذى نفذته فصائل المقاومة الفلسطينية فى غزة ضد إسرائيل فى السابع من أكتوبر الماضى. لكن منذ بداية هذا العام، ومع تصاعد الانتقادات الدولية لحرب إسرائيل فى غزة، أقرت الحكومة الألمانية على ما يبدو عددا أقل بكثير من صادرات الأسلحة إلى إسرائيل. وقالت وزارة الاقتصاد فى العاشر من أبريل ردا على إستفسار فى البرلمان من مشرع يسارى إن الحكومة لم تسمح حتى ذلك الحين سوى بشحنات قيمتها 32 ألفا و449 يورو فقط. وذكرت وكالة الأنباء الألمانية، التى كانت أول من ينشر هذه البيانات فى 2023، أن ألمانيا تزود إسرائيل أساسا بمكونات لأنظمة الدفاع الجوى ومعدات للاتصالات، وشملت الأسلحة المصدرة 3 آلاف سلاح محمول مضاد للدبابات و500 ألف طلقة ذخيرة لأسلحة نارية آلية أو نصف آلية. وتشير بيانات معهد ستوكهولم الدولى لأبحاث السلام إلى أن ألمانيا قدمت نحو 30 % من المساعدات العسكرية لإسرائيل فى الفترة من عامى 2019 إلى 2023. وكانت ألمانيا قد وافقت فى سبتمبر الماضى قبل بدء الحرب مباشرة، على إبرام صفقة بقيمة 3.5 مليار دولار مع إسرائيل لشراء نظام الدفاع الصاروخى المتطور أرو 3 الذى يعترض الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، وكان لا بد من موافقة الولايات المتحدة على هذه الصفقة، وهى الأكبر على الإطلاق فى إسرائيل، لأنها شاركت فى تطوير النظام. ويقول معهد سيبرى (SIPRI) السويدى إن ألمانيا أرسلت أكثر من ألف محرك دبابة إلى إسرائيل، حيث أستعملت لتجهيز دبابات ميركافا - 4 وناقلات الجنود نمر المدرعة وعربات القتال إيتيان.

■ إيطاليا

أوقفت إيطاليا منح موافقات جديدة على التصدير منذ بداية حرب غزة، وتم تسليم آخر الطلبيات فى نوفمبر الماضى. وفى حين يحظر القانون الإيطالى تصدير الأسلحة إلى الدول التى تخوض حروبا وإلى تلك التى تعتبر أنها تنتهك حقوق الإنسان الدولية، قال وزير الدفاع جويدوكروزيتو فى مارس الماضى إن إيطاليا مستمرة فى تصدير الأسلحة إلى إسرائيل لكن بموجب الطلبيات الموقعة من قبل فقط بعد التحقق من أن الأسلحة لن تستخدم ضد المدنيين فى قطاع غزة. وأرسلت إيطاليا فى ديسمبر الماضى وحده أسلحة قيمتها 1.3 مليون يورو إلى إسرائيل بما يزيد بـ3 أمثال عن الكمية التى أرسلتها فى الشهر نفسه من 2022. كما قدمت إيطاليا 0.9 % من الأسلحة التى أستوردتها إسرائيل فى الفترة بين عامى 2019 و2023 بما شمل طائرات هليكوبتر ومدفعية بحرية، وفقا لتقرير معهد ستوكهولم الدولى لأبحاث السلام.

■ بريطانيا

على خلاف الولايات المتحدة، لا تمنح الحكومة البريطانية أسلحة لإسرائيل مباشرة وإنما تمنح الشركات تراخيص لبيع مكونات تدخل ضمن سلاسل التوريد الأمريكية لقطع مثل طائرات إف - 35. فقد منحت بريطانيا العام الماضى تراخيص تصدير لبيع معدات دفاعية لإسرائيل بما لا يقل عن 42 مليون جنيه إسترلينى (52.5 مليون دولار) مخصصة



زادت الصادرات الدفاعية الألمانية إلى إسرائيل بحوالى 10 أمثالها إلى 326.5 مليون يورو (351 مليون دولار) فى 2023 مقارنة بالعام السابق



بالأساس لبنود تشمل ذخائر وطائرات مسيرة وذخائر أسلحة صغيرة ومكونات طائرات وطائرات هليكوبتر وبنادق هجومية.

وقال رئيس الوزراء ريشي سوناك للبرلمان إن بريطانيا تطبق أحد أكثر أنظمة مراقبة التراخيص صرامة فى العالم وتراجع بشكل دورى التوصيات بشأن مدى التزام إسرائيل بالقانون الإنسانى، مضيفا فيما يتعلق بتراخيص التصدير، لم يتغير الوضع بعد التقييم الأخير. أما وزير الخارجية البريطانى ديفيد كامرون فقال إن الولايات المتحدة هى كدولة مزود كبير لإسرائيل بالأسلحة. أما فى المملكة المتحدة فالحكومة ليست مزود إسرائيل بالأسلحة، لدينا عدد من التراخيص، وأعتقد أن صادراتنا الدفاعية إلى إسرائيل تشكل أقل من 1 % من مجموع ما تستورده. وهذا فرق كبير. وأضاف: إن مبيعات الأسلحة ستبقى خاضعة لآلية صارمة لتجنب أى مساهمة فى انتهاك القانون الدولى. ودعت بعض أحزاب المعارضة اليسارية الحكومة إلى إلغاء تراخيص التصدير فى ظل الارتفاع الحاد فى عدد القتلى فى قطاع غزة وإلى نشر المشورة القانونية التى استند إليها تقييم استمرار صادرات الأسلحة.

■ كندا

وأوقفت كندا شحنات الأسلحة إلى إسرائيل هذا العام بسبب مخاوف من احتمال استخدامها بطرق تنتهك القانون الدولى الإنسانى، كقتل المدنيين وتدمير المناطق السكنية فى قطاع غزة الذى تواصل إسرائيل حربها عليه منذ السابع من أكتوبر الماضى، مخلفة عشرات آلاف الشهداء والجرحى والمفقودين وسط وضع إنسانى يوصف بالكارثى ومجاعة متفاقمة تخيم على القطاع المحاصر. وقالت الحكومة الكندية فى 20 مارس إنها أوقفت تراخيص تصدير أسلحة إلى إسرائيل منذ الثامن من يناير 2024، وإن التجميد سيستمر حتى تضمن أوتاوا أن الأسلحة ستستخدم بما يتوافق مع القانون الإنسانى. وسمحت كندا منذ هجوم السابع

إدارة بايدن نفذت فى سرية تامة ما يزيد على 100 عملية بيع عسكرية لإسرائيل حتى لا تحتاج لموافقة الكونجرس عليها

من أكتوبر، بإصدار تراخيص جديدة بقيمة 28.5 مليون دولار كندى (21 مليون دولار) على الأقل بما يتجاوز قيمة التراخيص التى سمحت بها فى العام السابق.

■ هولندا

وأوقفت الحكومة الهولندية شحن قطع غيار لطائرات إف – 35 إلى إسرائيل من المستودعات فى هولندا فى فبراير بعد أن خلصت محكمة استئناف فى حكمها إلى وجود خطر من استخدام قطع الغيار فى انتهاك القانون الإنسانى وتطعن الحكومة على الحكم.

واستطاعت إسرائيل بناء صناعتها الدفاعية الخاصة بمساعدة من الولايات المتحدة، وهى تحتل الآن المرتبة التاسعة بين أكبر الدول المصدرة للأسلحة فى العالم، مع التركيز على المنتجات التكنولوجية المتقدمة بدلا من المعدات واسعة النطاق. ويقول تقرير معهد ستوكهولم الدولى لأبحاث السلام إن نصيب إسرائيل من المبيعات العالمية بلغ 2.3 % خلال الفترة بين عامى 2019 و2023، وكانت أبرز ثلاث دول مستوردة هى الهند بنسبة 37 % والفلبين 12 % والولايات المتحدة 8.7 %. وبلغت قيمة المبيعات 12.5 مليار دولار فى عام 2022، وفقا لبيانات وزارة الدفاع الإسرائيلية. وقالت الوزارة إن الطائرات المسيرة شكلت 25 % من تلك الصادرات، تليها الصواريخ والقذائف وأنظمة الدفاع الجوى 19 % وأنظمة الرادار والحرب الإلكترونية 13 %. كما تضم إسرائيل أيضا على أراضيها مستودعا ضخما يحتوى على أسلحة أمريكية أنشئ عام 1984 بهدف التخزين المسبق للإمدادات لخدمة القوات الأمريكية فى حالة نشوب صراع إقليمى، وكذلك سمحت لإسرائيل بإمكانية الاستفادة السريعة من الأسلحة فى حالات الطوارئ. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد استطاعت شحن نحو 300 ألف قذيفة مدفعية عيار 155 ميلليمترا من مخزون ذخيرة الحرب الاحتياطى فى إسرائيل إلى أوكرانيا فى أعقاب الغزو الروسى. كما تم إمداد إسرائيل بذخائر من مخزون المستودع الأمريكى منذ بداية الحرب فى غزة.

■ فرنسا

تربط إسرائيل وفرنسا علاقات تعاون عسكرى تاريخية، من خلالها تسلح باريس جيش الاحتلال الإسرائيلى، وتعمل شركات البلدين على برامج مشتركة لتطوير السلاح، ما يجعل فرنسا متورطة فى إبادة غزة، ويدفع عددا من النشطاء إلى مطالبة الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون بوقف تسليح إسرائيل. وفى 16 أكتوبر 2023، أطلق تكتل من النقابات الفلسطينية نداء دوليا للتضامن والمطالبة بالتحرك من أجل الضغط على الدول الغربية لوقف إمداداتها العسكرية لإسرائيل. وقال نص النداء إنه مع تصعيد إسرائيل لوتيرة عدوانها العسكرى الغاشم، تدعو النقابات العمالية الفلسطينية نظرائها من النقابات العمالية، وجميع أصحاب الضمائر الحية، إلى وضع حد لأشكال التواطؤ كافة فى جرائم إسرائيل، وبشكل عاجل وقف تجارة الأسلحة معها وجميع أشكال التمويل ولأبحاثها العسكرية.

ولكن خشية من المحاكمة الدولية، تراجعت علاقة فرنسا وإسرائيل العسكرية وخفضت وزارة الدفاع الفرنسية صادراتها لإسرائيل إلى أدنى مستوى لها. ■

عكس الاتجاه

تكتب: هناء فتحى





هل يصلح متحف الهولوكوست ما أفسدته دولة الاحتلال؟!

ليس أكبر من هذا دليل على هزيمة إسرائيل منذ طوفان الأقصى وحتى غرقها فى مياهه الجارفة لـلآن: أن تنشر النيويورك تايمز -مؤسساها يهوديان- وموقع شبكة NBC News لصاحبها اليهودى «نوح أوبنهايم» يوم الجمعة الماضية 24 مايو خبرا صغيرا يتيما ذليلا بلا إعادة ولا تحليل ولا تحقيق ولا استكمال الخبر، مجرد خبر صغير يقول (يا حيطة دارينى) عن استضافة متحف الهولوكوست بمدينة نيويورك لآلاف من طلاب المدارس فى الصف الثامن لتذكيرهم بما يسمى محرقة اليهود، والدعوة والتذاكر والانتقالات والوجبات مجانية، وغير هذان المصدران لم تنشر صحيفة أو مجلة أمريكية هذا الأمر.. وللعلم أو للتذكير أو للتفكير: تقع ال New York Times وشبكة ال NBC فى الأفينيو الخامدس (فيفث أفينيو) بحى مانهاتن بمدينة نيويورك وهو نفس الشارع الذي يقع فيه متحف الهولوكوست وهو نفس الشارع الذى يضم فى أوله مبنى الأمم المتحدة.

أما السؤال: لماذا تحرك متحف الهولوكوست بنيويورك ولم يتحرك فرعه الكائن بالعاصمة واشنطن؟ تجيب عن هذا السؤال حراكات ومظاهرات واعتصامات مدينة نيويورك وشوارعها وجامعاتها وطلابها وأساتذتها الذين انتفضوا نصرة لفلسطين ولغزة منذ طوفان الأقصى، مدينة نيويورك التى قامت من رقادها ونفضت عن نعشها الخشبى أكاذيب اليهود كلها وسارت بلا كفن ووصلت لأقصى جامعات الولايات الأخرى منددة بمزاعم اليهود وكذب رئيس وزرائها ومجلس حربها مرددين فى نفس واحد لم ينقطع Ceasefire now، ذلك الغضب الذى جعل فلسطين ضميرًا وقلبًا لسانا وشعارًا وزيًا وكوفية وانتفاضة أمريكية غير مسبوقة فاقت عددا وزخمًا تلك التى قامت منذ أعوام أربعة إثر مقتل المواطن الأسود «جورج فلويد» وبسببه قامت ثورة (حياة السود مهمة) الثورة أو الحركة الواسعة التى أخمدتها السيدة الهندية الأمريكية الجنوبية بمراوغة وبخدعة لا تجيدها إلا نعومة السيدة «كمالا هاريس» بتسلمها منصب نائب الرئيس النائم بايدن، فذهب المتظاهرون إلى بيوتهم وفى بطونهم مليون بطيخة صيفى وقد سلموا ثورتهم لأياد أمينة.

ستفشل دعوة المتحف فى تحقيق أهدافها لأن المواطنون هذه المرة ليسوا كما كانوا فى 2020، ولن تبدل ولن تمحو زيارة طلبة المدارس لمتحف الهولوكوست ما يشاهدونه عينى عينك من إبادة جماعية لأهالى غزة على الهواء مباشرة، ستفشل الدعوة لأن كثيرًا ممن يتظاهرون فى المدارس والجامعات يهود، ستفشل الدعوة لأن أول مظاهرة مليونية من أجل غزة قامت إثر طوفان الأقصى فى حيّ بروكلين الذى يعجُ باليهود السود الأثرياء منهم آباء وأمهات وأبناء من رواد وطلبة وأساتذة جامعة كولومبيا، أول جامعة تنتفض فى العالم، ستفشل الدعوة لأن طوفان الدول - البعيدة - التى اعترفت أخيرا بفلسطين بدأ ينهمر، ستفشل الدعوة لأن قادة دولة الاحتلال تحت مطرقة الجنائية الدولية، ستفشل الدعوة لأن نظاما سياسيا عالميا أكثر صدقا وأخلاقية بدأ يبزغ تحت ذات السماء الأمريكية الغائمة، نظامًا (صنع فى أمريكا) الجديد سوف يكنس كل مؤسساتها الحقوقية والإنسانية القديمة ولسوف يقطع الحبل المجدول الملفوف حول رقبة تمثال الحرية، الرأس المشنوق الكائن فى الجهة المقابلة من مانهاتن على مياه الأطلسى.

وستفشل الدعوة لأن مسألة زيارة المتاحف ليست حدثا جللا، بل ليست ذات بال على الإطلاق فى المجتمع الأمريكى، مجرد زيارة سهلة ومعتادة يقوم بها الجميع كل يوم، والمتاحف نفسها كثيرة جدا ومتنوعة ما بين متاحف الآثار ومتاحف الورود والحشرات مثل البق والصراصير، وجميعها مجانية، حتى متحف المترو بوليتان الشهير تستطيع أن تدخله بدولار واحد فقط والذى يقع بجوار متحف المحرقة وبجوار الصحيفة وشبكة الراديو والتليفزيون.

ستفشل الدعوة لأن أصحاب الـNew York Times والـNBC News يسبقهم تاريخهم وسيرة أسرهم وعائلاتهم وتسبقهم سمعتهم بمكرهم ونفاقهم وبمواقفهم وألاعيبهم كيهود (قرارى) يهود يتلاعبون بالبيضة وبالحجر وبالتاريخ وبالجغرافيا وبالحزبين الجمهورى والديمقراطى وبالمواطن الأبيض والأسود وبالإفريقى والأروبى وبالقضايا الكبرى التى هزت يوما ما مجتمع مدينة نيويورك مثل حكاية فضيحة اليهود ملاك الصحيفة الذين جلبوا الأفارقة عبيدا فى قصورهم وتاجروا فيهم قبل الحرب الأهلية بعشر سنوات منذ العام 1851 حين أسست عائلة ريموند وجورج جونز الصحيفة وكانت والدة «جورج جونز» شغوفة باقتناء العبيد، وهو الحال الذى ادعى عكسه أبناء العائلة أيام ثورة جورج فلويد 2020، لكن دفاتر العائلة فتحت ونشرت فضائحهم. أما موقف «نوح أوبنهايمر» مالك شبكة أن بى سى فكان أكثر نفاقا حين قام بطرد أحد أهم محررى الشبكة الذى فضح امبراطور صناعة السينما «هارفى واينشتاين» الزنديق والمغتصب والمسجون بعدة تهم أخلاقية.

ستفشل الرحلة لأن نتنياهو سيتم اعتقاله فى بلاد كانت تتواطأ مع مذابحه، وقد أعلن المستشار الألمانى «إيلاف شولتز» أن بلاده ستعتقل نتنياهو لو حل بها، ألمانيا التى كانت تدفع لليهود فواتير ما اقترفته وما لم تكن قد اقترفته. ألمانيا التى تقام رحلة طلبة مدارس نيويورك لمتحف المحرقة (على حسها وبسببها) ثمة بلاد أخرى ستفعل ذلك.

ستفشل رحلة طلاب مدارس مدينة نيويورك لأنهم هم من أشعل الغضب العالمى ضد الصهيونية تزامنا مع طوفان الأقصى والإبادة الجماعية للغزاويين. ■



مي كرم جبر

1

أتفهم وجهة نظر الحكومة بأن سعر رغيف الخبز المدعم والمقدر بـ5 قروش غير منطقي؛ ولكن حتى هذه القروش البسيطة تعين بعض الأسر على العيش دون الإحساس بالعوز، ورفع سعره بعد نوبات متتالية من تحرير سعر الصرف، ورفع الدعم عن الكهرباء والوقود وزيادة أسعار اللحوم والدواجن والأسماك وأزمات فى أنواع حيوية من الخضر والفاكهة بسبب اتجاه التجار نحو تصديرها وانفلات الأسعار بوجه عام، الحكومة تنظر لكل ملف بشكل مستقل ومنفصل فى حين أن المكلف بدفع كل هذه المصاريف هو نفس المواطن.

2

كان يجب طرح الدعم النقدى للتنفيذ ابتداء لتحقيق توازن بين الالتزامات والحقوق.

3

ما هى آليات الحكومة لتحديد مستحقى الدعم؟ الحكومة تدعى دائمًا أنها تريد تقديم الدعم لمستحقيه، لذلك وجب السؤال من هم مستحقو الدعم من وجهة نظر الحكومة؟

4

طرح الدعم النقدي للحوار فكرة إيجابية، خصوصًا إن كان تطبيقه كما بيَّن رئيس الوزراء بنسب متزايدة تواكب الظروف الاقتصادية.

5

التجربة لعشرات السنوات أثبتت أن السيطرة على الزيادة السكانية. أشبه بالركض خلف هدف متحرك، لذلك لا بد من التحول للاستفادة من هذه الطاقة البشرية أو على الأقل معاونتها على أن تتحمل مسئولياتها تجاه نفسها والمجتمع ولا تصبح عبئًا، فمعدل الزيادة لن ينخفض إلى الحدود المرضية للحكومة.. لم يحدث ولن يحدث لذلك لا بد من اللجوء إلى الخطة «ب» إن كانت موجودة.

6

الاعتماد فى الاقتصاد على خطط التوفير يعطى انطباعًا واحدًا هو أن هناك معالجة يجب أن تتم فى بند الناتج.

رئيس مجلس الإدارة
هبة صادق

رئيس التحرير
أحمد الطاهرى

روزا نون القوة
ROSE ALYOUSSEF

أول فيلم مصرى تسجيلى

فى مهرجان «كان» السينمائى الدولى فى دورته 77

بنات المنيا يحصدن جائزة «العين الذهبية» عن «رفعت عينى للسما»

رفعت عيني للسما
THE BRINK OF DREAMS
NADA RIYADH AYMAN EL AMIR

العدد
167



أول فيلم مصرى تسجيلى فى مهرجان «كان» السينمائى الدولى فى دورته77

بنات المنيا يحصدن جائزة «العين الذهبية» عن «رفعت عينى للسما»



نعمات مجدى

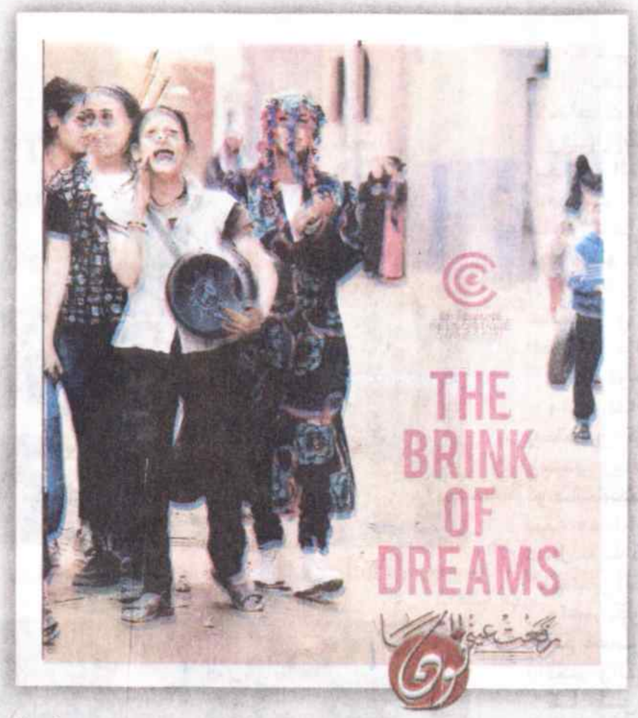
فى أجواء احتفالية وفرحة كبيرة احتفى أهالى محافظة المنيا بحصول بنات المنيا وهن بطلات فيلم «رفعت عينى للسما» على جائزة العين الذهبية لأفضل فيلم تسجيلى فى مهرجان كان السينمائى الدولى فى دورته الحالية «77».. وفى قرية دير البرشا التابعة لمركز ملوى جنوب محافظة المنيا، فكان الاحتفاء ببناتهن وبفريق «بانوراما برشا» الذى يحمل اسم القرية، له طابع خاص، حيث تحولت أغلب الصفحات الشخصية والعامة لأهالى ملوى ودير البرشا لصور «بوستر» الفيلم، وصور بطلاته، والمصحوبة بعبارات الفخر والإشادة بهن وبتشريف اسم مصر والصعيد.

■ أحداث الفيلم

وتدور أحداث الفيلم حول مجموعة من الفتيات اللاتى يقررن تأسيس فرقة مسرحية وعرض مسرحياتهن المستوحاة من الفلكلور الشعبى الصعيدى، بشوارع قريتهن الصغيرة لتسليط الضوء على القضايا التى تؤرقهن كالزواج المبكر والعنف الأسرى وتعليم الفتيات، بينما يمتلكن أحلاما تفوق حد السماء. وقد استضافت قرية البرشا فى محافظة المنيا فريق عمل الفيلم على مدار العديد من الأعوام.

ويعد «فيلم رفعت عينى للسما» أول فيلم تسجيلى مصرى يشارك فى مهرجان كان، وعُرض ضمن برنامج «أسبوع النقاد»، وحصل على جائزة «العين الذهبية» مناصفة مع فيلم «إرنست كول» وهو من إخراج الزوجين ندى رياض وأيمن الأمير، والذى سبق وأن عرض فيلمهم الروائى القصير (فخ) بمهرجان كان فى عام 2019، وحصل فيلمهم على تنويه خاص من مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى نفس العام. كما عرض فيلمهم التسجيلى فى ثانى تجاربهما السينمائية بعد فيلم «نهايات سعيدة» الذى عُرض عام 2016 بمهرجان أمستردام الدولى للأفلام التسجيلية، أحد أكبر وأهم





د. نيفين الكيلانى: فوز الفيلم إنجاز مهم للسينما المصرية

مهرجانات الأفلام التسجيلية على مستوى العالم.

واستغرق تصوير الفيلم 4 سنوات بجانب عامين من التحضير، بقى خلالهما مخرجا العمل فى القرية مع أعضاء الفرقة وأقاربهن.

وحظى الفيلم بردود فعل نقدية إيجابية كبيرة، مع القضايا المتعددة التى تطرح خلال الأحداث.

مخرجا الفيلم استطاعا الحفاظ على تلقائية الأبطال أمام الكاميرا بصورة كبيرة؛ ما جعل المشاهد يشعر كأنه يعيش معهن فى رحلة حياتهن.

كما طرح الفيلم أفكارًا كثيرة، وسلط الضوء على فتيات لديهن طموح لتقديم أعمال فنية فى بيئة تتسم بالمحافظة التى تصل لدرجة التشدد أحيانًا، كما أن رسالة الفيلم ترتبط بقدرة الفتيات على تغيير الواقع وتحدياته.

■ **بطلات فيلم رفعت عينى للسما**

وقام بطولة فريق مسرح بانوراما برشا، ماجدة مسعود، وهايدى سامح، ومونيكا يوسف، ومارينا سمير، ومريم نصار، وليديا هارون، ويوستينا سمير مؤسسة الفريق، اللواتى تدربن على يدى الفنان هانى طاهر، أحد أصحاب ورش التمثيل.

الفيلم من إخراج ندى رياض وأيمن الأمير وبطولة فريق مسرح بانوراما برشا، ماجدة مسعود وهايدى سامح ومونيكا يوسف ومارينا سمير ومريم نصار وليديا هارون ويوستينا سمير مؤسسة الفريق وإنتاج شركة فلوكة فيلمز، وحاصل على منحة دعم من عدد من المهرجانات السينمائية العربية أبرزها البحر الأحمر والجونة ومراكش.

■ **العرض الأول**

وحضر العرض الأول لفيلم «رفعت عينى للسما» فى المسابقة الرسمية لأسبوع النقاد بمهرجان كان المخرجين ندى رياض وأيمن الأمير، بصحبة فتيات فريق «بانوراما برشا» فى المنيا الذين قدموا عرض «مسرح شارع» لجمهور مهرجان كان قبل عرض الفيلم، وقد حاز الفيلم على احتفاء الجمهور بعد مشاهدته.

ولفت انتباه الحضور ظهور الفتيات بمظهر أنيق ومختلف، ويعتبر فيلم «رفعت عينى للسما» أول فيلم تسجيلى مصرى يشارك فى هذه المسابقة منذ تأسيسها بالإضافة أنه العمل التسجيلى الوحيد المشارك فى مسابقة أسبوع النقاد، ليكون واحدًا من ضمن سبعة أفلام فقط تنافس على الجائزة الكبرى لأفضل فيلم، وجائزة لجنة التحكيم، وجائزة أفضل ممثل أو ممثلة، وجائزة أفضل سيناريو، وجائزة التوزيع.

■ **عمل فنى إبداعى يتناول قضايا إنسانية هامة بطريقة مؤثرة**

وعلقت د. نيفين الكيلانى، وزيرة الثقافة قائلة إن هذا الفوز إنجازا هامًا للسينما المصرية ويعكس موهبة المخرجَين ندى رياض وأيمن الأمير، وقدرتهما على تقديم عمل فنى إبداعى يتناول قضايا إنسانية هامة بطريقة مؤثرة.

■ **تسليط الضوء على العديد من القضايا المهمة**

وأعربت د. مايا مرسى رئيس المجلس القومى للمرأة عن سعادتها وفخرها بالنجاح الكبير الذى حققه الفيلم وحصوله على الجائزة ليكون بذلك أول فيلم مصرى يفوز بالجائزة منذ تأسيسها.

وأشادت رئيسة المجلس القومى للمرأة بفكرة العمل التى يتناول قصة مجموعة من الفتيات يعملنا على إحياء الفلكور الشعبى الصعيدى فى قريتهم بمحافظة المنيا من خلال مسرح الشارع ودورهم فى تسليط الضوء على العديد من القضايا المهمة مثل الزواج المبكر والعنف الأسرى وتعليم الفتيات وغيرها من القضايا المهمة.

■ **تعويض ربنا كبير**

ومن جهتها كشفت يوستينا سمير إحدى بطلات فيلم «رفعت عينى للسما»، الصعوبات التى مرت بها هى وأسرة العمل، حين قدموا عرض شارع لأول مرة فى 2014.

وكتبت يوستينا فى منشور عبر حسابها بـ«فيس بوك»:

«بانوراما برشا أول عرض لينا فى الشارع كان محكمة القرية 2014، فاكرة يومها كمية الإهانات اللى وصلتنا

وتابعت يوستينا معربة عن سعادتها بعد الوصول إلى مهرجان كان السينمائى، وحصول فيلمهن «رفعت عينى للسما» على جائزة «العين الذهبية»، إذ كتبت: «2024 بانوراما برشا فى مهرجان كان.. تعويض ربنا كبير قوى لينا بجد.. فيلم رفعت عينى للسما

أيمن الأمير: البطل الأساسى فى نجاح الفيلم هو الثروة البشرية فى صعيد مصر

أما المخرج أيمن الأمير فقال حسينا بالفخر لما فزنا، وصورنا الفيلم فى 4 سنين وعشناهم مع بطلات الفيلم فى المنيا وفى قلب الصعيد، وكانوا بيحاولوا يقولوا حاجات تخصهم زى التعليم وحياتهم.. وكنا عايزين نحقق حلمهم والناس كلهم تعرفهم.

وأضاف إن البطل الأساسى فى نجاح القصة للفيلم هى الثروة البشرية الممكنة فى صعيد مصر والطاقات الموجودة والمشاعر الإنسانية اللى فى الفيلم لمست الناس مؤكدًا إن النقاد



والصحافة الأجنبية أشادوا بالفيلم، وفكرة أننا ناخد جائزة فى مهرجان كان حاجة مهمة طبعا، والبنات كان نفسهم ياخدوا جائزة والناس تشوف رحلتهم وإن أحلامهم ممكن تتحقق بالعمل.

وقال عملت فيلمًا تسجيليًا فى مهرجان كان لا يقل أهمية عن الروائى، ورفعت عينى للسما أول فيلم مصرى وثائقى ياخد جائزة فى كان، والمهرجان مهم وحلم عشان بيسلط الضوء على أعمال الناس وبيوصل رسالتهم.

■ إشادات نقدية محلية وعربية وعالمية

وحاز الفيلم على استقبال حافل فى عرضه العالمى الأول بمسابقة أسبوع النقاد بمهرجان كان، بحضور المخرجين وفريق العمل وبطلات الفيلم من فريق بانوراما برشا، كما حصل على إشادات نقدية محلية وعربية وعالمية.

وعلق أحمد شوقى، رئيس الاتحاد الدولى للنقاد قائلا تابعت الفيلم فى مراحل تحضيره التى كان آخرها فى اختياره بملتقى «الجونة» فى النسخة الماضية، مع اقتراب اكتماله، وتوقعت أن يكون للعمل مكانة مهمة فى المهرجانات السينمائية خلال العام الحالى بوصفه من أهم الإنتاجات المصرية والعربية.

د. مايا مرسى تعرب عن سعادتها وفخرها بالنجاح الكبير الذى حققه الفيلم وحصوله على الجائزة

وقال إنه على الرغم من كون الجائزة التى حصل عليها الفيلم من الجوائز الفرعية التى تمنح على هامش المهرجان فإنها اكتسبت أهمية كبيرة منذ بدايتها عام 2015، وغالبية الأفلام التى حصدتها نالت جوائز عدة عالميًا، ورُشحت للأوسكار بوصفها أفضل أفلام العام.

■ لوحة سينمائية عميقة

وقال الناقد مالك خورى: إن الفيلم يستحق كل الاهتمام والتقدير.. وندى رياض وأيمن الأمير رسما لوحة سينمائية عميقة بتفاعلها مع بيئة مهمشة من الفنانات الطامحات، داخل بيئة ذكورية هى نفسها تعانى التهميش الطبقى والمناطقى.

وأشار خورى « رفعت عينى للسما »فيلم مصرى حتى الصميم، يفيض بالحب والتمرد والإرادة الحرة.

كما علق الناقد أندرو محسن: «خبر فوز فيلم رفعت عينى للسما بجائزة أفضل فيلم وثائقى فى كان خبر جميل جدًا، مش لمجرد إنه فيلم مصرى، لكن لأنه فيلم حلو فعلًا، فيه مجهود وفيه صدق واضح من مخرجيه أيمن الأمير وندى رياض».

وأضاف: «الأحلى بقى إن الجايزة اتسلمت من إيد المخرج الفرنسى الكبير نيكولا فليبير اللى حاصل على الدب الذهبى السنة اللى فاتت ضمن جوايز كتير فى مسيرته، وكان بينافس على جائزة أفضل وثائقى السنادى أفلام لمخرجين مهمين زى أوليفر ستون ورون هوارد وغيرهم.

■ الناقد محمود عبد الشكور: أرجوكم ساندوا الموهوبين والموهوبات فى بلدنا

وعبر الناقد محمود عبد الشكور عن فرحته بفوز الفيلم؛ قائلًا: «ألف مبروك صناع فيلم رفعت عينى للسما الفوز بجائزة العين الذهبية لأفضل فيلم تسجيلى فى كل أقسام مهرجان «كان».

واستكمل: ألف مبروك ندى رياض وأيمن الأمير مخرجا الفيلم، وألف مبروك لبطلات الفيلم بنات قرية برشا الصعيدية فى المنيا اللاتى عشقن الفن ودافعن عنه. أرجوكم ساندوا الموهوبين والموهوبات فى بلدنا، وامنحوهم الدعم والمساعدة والحرية، وهتشوفوا روائع وجوائز مهمة من أكبر المهرجانات. ■

جوزك

رغدة أبورجب

على ما تعوديه
للطبطبة فن وأصول

الطبطبة والدلع ده أسلوب حياة بيتميز بيه أخواتنا السوريات واللبنانيات، بتحاول الست المصرية منافستهم بس غالبا ما تبوء بالفشل، لأسباب كثيرة جدا يطول شرحها.

المهم هنا أن الراجل المصرى أول ما بيسمع شو، يأبورنى بيرفرف على طول، وده سلاح قوى جدا بتتميز بيه أخواتنا فى بلاد الشام.

وطبعا لو حاولنا نقلد الأخوات حيبقى حوار ماسخ أوى عامل زى الناس اللى بتقلد الماركات العالمية وتغير فيها حرف أو كده..

المشكلة كبيرة جدا على فكرة بس إحنا ممكن نحاول السيطرة عليها، الستات المصريات فى الدلع جامدين بس نديهم فرصتهم.

دايما بيقولوا أن الرجل المصرى ده مفيش زيه، الحقيقة إنه مفيش زيه علشان بيدلع.

الراجل ممكن يعمل أى حاجة فى مقابل أنه يشعر أنه مدلع وسيد قراره، الفكرة أن نتيجة الظروف بيبقى الراجل والست أمام بعض فى كثير من المواقف وبيبقى فى نوع من الندية وساعتها بتنسى الست أن معاها أقوى سلاح ممكن تنهى بيه المعركة فى ثانية واحدة وهو الدلع.

لكن من كتر انغماس الستات فى الحياة العملية فقدوا ونسيوا سلاحهم الأساسى مما أدى إلى ضعف قدراتهم على الإقناع.

أهم حاجة أنه يحس أنه على أولوية اهتماماتك، وأنه رقم واحد فى حياتك حتى قبل الولاد، ده حيساعد كتير فى حل أغلب المشاكل.

الدلع والطبطبة حل سحرى لجميع المشاكل وبيجيب من الآخر، وكمان بدل ما يروح يدور عليه بره وتبقى مشكلة كبيرة. ■



منى رضوان

مراد سالم

مراد سالم رجل أعمال عنده مصنع نسيج وارثه عن عيلته، راح زيارة لإسكندرية وقابل عايدة ووقع فى حبها، عايدة بنت وزير سابق، جميلة ومن عيلة فمراد بيقرر يتجوزها وبيحصل.. وبعد ما تتجوزه بتكتشف عايدة من خطيبة مراد السابقة أنها الزوجة رقم 13 لمراد وأن مراد شاب تلفان فسدان متعدد العلاقات.

بعد معرفة عايدة بتقرر تعيد تربية مراد وتهذيبه بحيلة قديمة كانت بتعملها وهى طفلة. خدعته وأوهمته أنها بيجيلها صدمة عصبية لو حد جاول يصحيها وإنها بتحاول تنتحر لما ده بيحصل وبياكل مراد الطعم وتبدأ عايدة فى إعداد خطة تلقنه منها درس عمره ما هينساه.. بتتعرف من خطيبته على زوجاته السابقات وبيشتغلوه كلهم مع عايدة.

فى فيلم الزوجة 13 بنشوف معالجة كوميدية لراجل متعدد العلاقات، مراته الأخيرة بتسيب أصل القصة وهى أنه خدعها ومكانش أمين معاها وتقرر أنها تفوت كل ده وأنها عايزة تديله عبرة وتنوم سلوكه وتتعامل مع الموقف بذكاء وحيلة ودى حاجة فى الواقع مستحيلة من وجهة نظرى.

الفيلم يعيد للأذهان قصة ألف ليلة وليلة وقصة شهرزاد وشهريار من التراث، فيها بنشوف شهرزاد (مرادف لشخصية مراد) بيتجوز عروسة كل ليلة ومع مطلع الفجر يأمر بقطع رأسها بس لما قابل شهرزاد (مرادف لشخصية عايدة) اللىَ بتحكى له كل يوم حكاية ومع مطلع الفجر تتوقف وتقوله نكمل بكرة وكل ليلة تكسب يوم زيادة تعيش فيه وتعوده على وجودها.

الفيلم كوميدى من الطراز الأول بس فى ثناياه بيتكلم عن موضوع محتاج قدرة رهيبة للتحكم فى النفس تخلى واحدة تبقى عارفة أن حبيبها متعدد العلاقات بشكل رهيب زى مراد ومع ذلك تعرف تسيطر على مشاعرها وتدخل فى صراع نفسى كبير لتقويم اعوجاج من تحب، ومش بس كده، دى تفضل تحبه ومينزلش من نظرها حتى بعد معرفتها خداعه الشديد لها.

الفيلم جسد شخصية مراد سالم اللىَ تصرفاته طفولية إلى حد كبير بكل ما فيها من رغبة فى التملك والاستحواذ وجسد عايدة من خلال الزوجة المحبة اللىَ عندها كرامة ودهاء إيجابى خلالها تعرف تجيب حقها بشكل ما من مراد اللىَ أخفى عليها أمورا هى من حقها تعرفها.

كلنا عارفين الفيلم ده وحافظين منه مقاطع كتيرة، كلنا بنضحك لما نشوفه ومهما اتعاد لا نمل من إعادة مشاهدته ولكن لو بصينا للقصة نلاقيها مرعبة ومفيهاش أى كوميديا.. الفيلم باختصار فيه مثال واضح لحياة متعددى العلاقات من الرجال وما يفعلوه لستات لا ذنب لهن.. هل كل الستات لو اتحطت فى الموقف هتبقى زى عايدة؟ أشك جدًا ولكن بالتأكيد مراد سالم الذى اضحكنا فى الفيلم لم يكن أمينًا بالمرة وجاتله عايدة لتعطيه درس العمر.. بس يا ترى هل أشباه مراد من الرجال فهموا الدرس؟ ■





أجرى مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، استطلاعا للرأى على عينة من المواطنين البالغين (18 سنة فأكثر) حول دور ومكانة المرأة فى المجتمع، حيث أشار المركز إلى أن المرأة تؤدى دورًا محوريًا فى نهضة المجتمعات، وقد أثبتت من خلال هذا الدور قدرتها على التغيير الإيجابى فى تلك المجتمعات، فحضورها اللافت فى مختلف جوانب الحياة دليل على كونها عنصرًا أساسيًا فى إحداث عملية التغيير فى المجتمع.



وفاء وصفى

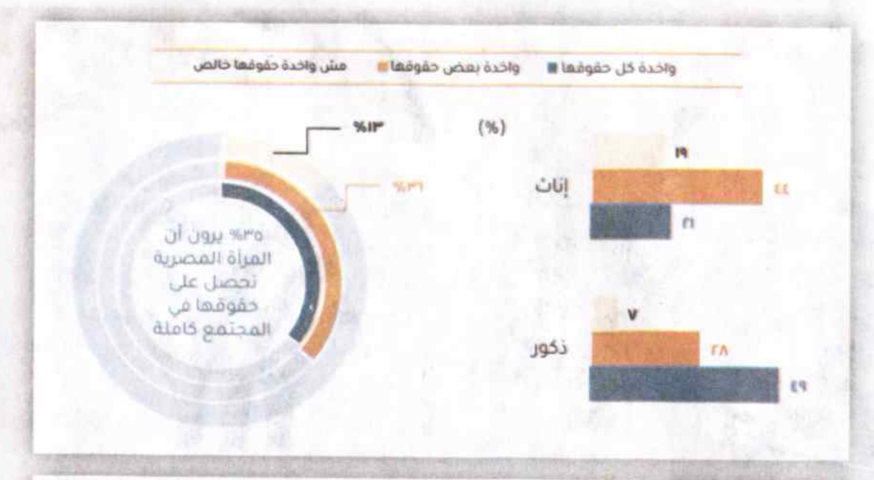
معلومات مركز الوزراء يجرى استطلاعًا للرأى حول دور ومكانة المرأة فى المجتمع

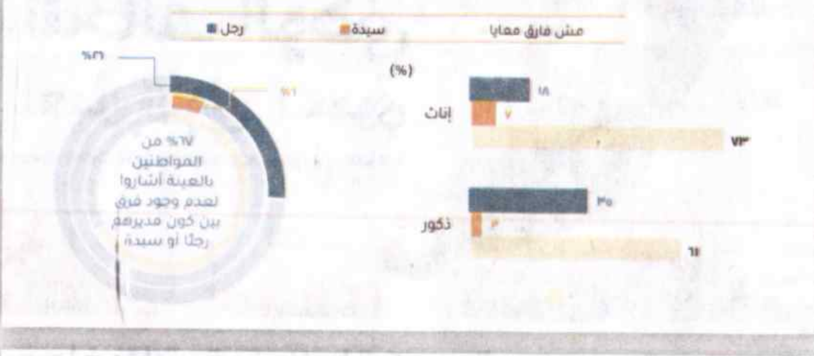
82% اعترضوا على أن «زواج الفتيات» أهم من إكمال تعليمهن الجامعى

تعد المرأة جزءًا لا يتجزأ من أى مجتمع، وهى الحجر الأساسى للتنمية المستدامة فيه، كما تتنوع وتتباين الأدوار التى تقوم بها داخله، ما بين دورها كأم وكزوجة وكأخت وكقائدة وكمسئولة وغيرها من الأدوار، وهو ما يضفى مزيداً من الأهمية على هذا الاستطلاع.

وقد تمثلت أبرز النتائج فى إشارة 71 % من المواطنين المبحوثين بالعينة إلى أن المرأة المصرية تحصل على كل أو بعض من حقوقها فى المجتمع، وقد جاءت النسبة بين الذكور 77 % والإناث 65 %، فيما أبدى 82 % من المواطنين المبحوثين بالعينة اعتراضهم على أن «زواج الفتيات أهم من إكمال تعليمهن الجامعي»، ورأى 56 % من المواطنين بالعينة أن الأسر المصرية تولى الاهتمام نفسه لتعليم الفتيات والصبية.









وكانت النسبة بين الإناث 59 % والذكور 54 %.

كما أكد 41 % من المبحوثين بالعينة أن المرأة تحصل على حقها فى الميراث بصعوبة مقابل 30 ٪ رأوا أنها تحصل عليه بسهولة بينما 8 ٪ أكدوا أنها لا تحصل عليه من الأساس.

وأشار التقرير إلى أن هناك مساواة بين الرجل والمرأة فى فرص الترقى فى العمل، كما رأى 67 % من المواطنين المبحوثين بالعينة أنه لا يشكل فرقا بالنسبة لهم أن يكون مديرهم فى العمل رجلًا أو امرأة، ورأى 92 % أى الغالبية العظمى من المواطنين بالعينة أن تكون الأولوية فى العمل للرجل فى حال قلة فرص العمل واتفق على ذلك الذكور 94 % والإناث 91 % بالعينة على حد سواء.

67 ٪

من بالعينة: أنه لا يوجد فرق أن يكون مديرهم فى العمل رجلًا أو امرأة

وأوضح التقرير أن 65 % من المبحوثين بالعينة أكدوا أن المرأة العاملة يجب أن تشارك فى مصروف المنزل بينما أكد 11 % أنها لا بد أن تسهم ولكن بشروط أهمها الاحتياج المادى للأسرة، وأن يكون ذلك بموافقة الزوجة فيما رفض 22 % مساهمة الزوجة فى مصروف المنزل من الأساس.

وفى سياق متصل، أعرب 70 % من المواطنين بالعينة عن موافقتهم على أن تتولى المرأة أى منصب قيادى وقد بلغت هذه النسبة بين الإناث 80 % والذكور 50 %، ورأى 28 % من الذكور أن السن المناسبة لزواج الفتيات 20 سنة، فى حين رأت 25 % من الإناث أن يكون ما بين 21 وأقل من 25 سنة، كما رأى 45 % من المواطنين بالعينة (45 % من الذكور، و46 % من الإناث) أن ظاهرة الزواج المبكر موجودة فى المجتمع المصرى ولكن على نطاق ضيق.

وعن مشاركة المرأة على مواقع التواصل الاجتماعى أشار التقرير إلى أن 67 % من المبحوثين بالعينة يرون أن مشاركة السيدات بمحتوى على مواقع التواصل الاجتماعى تظهر المرأة المصرية بشكل سيئ مقابل 11 % يرون أنه مقبول.

وعن ظاهرة ختان الإناث أكد 46 % من العينة أنه لايزال موجودًا، ولكن بشكل قليل مقابل 17 % أكدوا أنه لايزال موجودًا بشكل كبير، بينما رأى 16 ٪ أنه أصبح غير موجود، وعن الزواج المبكر جاءت النسب متقاربة حيث أكد 40 % أنه لازال موجودا بشكل كبير بينما 45 % قالوا أنه موجود ولكن بشكل قليل بينما 5 % فقط ارتأوا أنه أصبح غير موجود.

أما عن ظاهرة التحرش فأكد 35 % أنها زادت بينما 15 % فقالوا أنها كما هى و23 % رأوا أنها قلت وعن الخط الساخن لشكاوى المرأة أكد 85 % من العينة أنهم لم يسمعوا عنه مقابل 15 % سمعوا به. ■



تجوب محافظات قرى حياة كريمة

التحالف الوطنى للعمل الأهلى يدعم المرأة بمشروعات تنموية

نعمات مجدى

يواصل التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى جهوده لدعم وتمكين المرأة فى كل محافظات قرى حياة كريمة من خلال زيادة فرص التمكين الاقتصادى بمشروعات تنموية تساعدها على تحمل أعباء المعيشة.

وتجوب قوافل التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى محافظات الجمهورية لتوعية السيدات بدورهن وتمكينهن الاقتصادى فى أى مشروع يدر عليهن دخلًا ماديًا حيث عقد أعضاء التحالف لقاءً توعويًا مع مجموعة من السيدات فى قرية القلزم وعرب الشرقواة فى محافظة القليوبية، حول كيفية تربية الدواجن وكيفية مراعاة التغير المناخى والتغذية السليمة فى كل مرحلة.

وحرص التحالف على توزيع مشروعات زراعية حيث تم تسليم كل سيدة عدد 45 من الدواجن مع شيكارة ونصف من الأعلاف وتم تحصين الدواجن قبل التسليم.

■ **استخراج بطاقات الرقم القومى للسيدات مجانا فى البحيرة.**

ولإدراك التحالف الوطنى أهمية الأوراق الثبوتية للمرأة فى الريف قامت مؤسسة نبيل الكاتب الخيرية إحدى كيانات التحالف الوطنى للعمل الأهلى، بالتعاون مع المجلس القومى للمرأة بمحافظة البحيرة، بعمل قافلة لاستخراج بطاقات الرقم القومى للسيدات مجانًا بدون رسوم أو مصروفات إدارية وذلك بمركز كوم حمادة.

يأتى ذلك تيسيرًا على أهالى هذه القرى وخاصة كبار السن والسيدات المسنات وفى إطار بروتوكولات التعاون الموقعة لاستخراج بطاقات الرقم القومى للمرأة المعيلة وللسيدات غير القادرات والفتيات بالمجان مع الإعفاء من أية غرامات، وذلك بمختلف مراكز ومدن وقرى الريف المصرى.





التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى عمل على دعم حقوق المرأة وضمان المساواة والتمكين الاقتصادى لها

■ **تعزيز حقوق المرأة على رأس أولويات جهود التحالف الوطنى للعمل الأهلى**

ورصدت دراسة حديثة أعدها المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، جهود التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى لدعم حقوق المرأة وضمان المساواة والتمكين الاقتصادى، حيث يأتى ملف تعزيز حقوق المرأة ترجمة حقيقة وواقعية لإيمان الدولة المصرية بدور المرأة الرئيسى والأساسى فى المجتمع، فمصر من أوائل الدول التى انضمت إلى اتفاقية القضاء على كل أشكال العنف ضد المرأة فى سبتمبر 1981، إضافة إلى التزامها الكامل بالميثاق الأفريقى لحقوق الانسان والشعوب 1981، وأيضا بروتوكول حقوق المرأة فى أفريقيا 2003، إلى جانب المادة 11 من الدستور والتى تنص على أن «الدولة تكفل تحقيق المساواة بين المرأة والرجل».

وأشارت الدراسة إلى أن مبادرات التحالف الوطنى تستهدف تعزيز ودعم المرأة استجابة حقيقة للمحور الثالث من محاور عمل الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان (حقوق المرأة والطفل).

■ **إطلاق حملة «نسمعك ندعمك» لتقديم الدعم النفسى للسيدات**

ولفتت الدراسة إلى أنه تم تدشين مقر لتقديم الخدمات وجمع التبرعات وذلك فى يونيو 2022، وعمل على تنظيم حملات للكشف المبكر عن سرطان الثدى وإجراء عدد من الجراحات كلها بالمجان، بالإضافة إلى ندوات نشر الوعى، وإطلاق حملة بعنوان «نسمعك ندعمك» وتمثل هدفها فى تقديم الدعم النفسى للسيدات اللاتى يتعرضن لأزمات نفسية؛ فى محاولة لتغيير ثقافة المجتمع نحو وصمة المشكلات النفسية، مع مراعاة كل وسائل الاحترام والتأمين، إلى جانب دعم التحالف لبروتوكول مشروع تغذية المرأة المعيلة لتوفير الغذاء الصحى المتوازن، وأيضًا إطلاق برامج توعوية من خلال عقد جلسات وندوات للمرأة المعيلة.

■ **مبادرات لدعم وتمكين المرأة**

ونوهت الدراسة إلى أن التحالف أطلق عددًا من المبادرات لدعم وتمكين المرأة بالاختلاف والتميز، من خلال الاعتماد على قاعدة بيانات حقيقية وفرتها منظمات المجتمع المدنى العضو بالتحالف، حيث تعد مبادرة «نسمعك ندعمك» من أهم المبادرات التى تدعم وتعزز صحة المرأة وذلك نظرًا لما تعانيه السيدات فى واقعهن اليومى من أزمات وضغوط نفسية، فلقد أكد المجلس القومى للمرأة والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عام 2021 أن 5 ملايين و600 ألف سيدة تتعرضن للعنف بكل أنواعه؛ فهذه المبادرات خطوة حقيقية لتقليل العنف الموجه للسيدات ودعم وتعزيز مكانتهن فى المجتمع بوصفهن شريكا أساسيًا فى العملية التنموية التى تقودها الدولة.

■ **جهود التحالف الوطنى للعمل الأهلى والتنموى جزءًا من الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان**

ومن جهتها قالت نهى بكر، عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان: إن التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى عمل على دعم حقوق المرأة وضمان المساواة والتمكين الاقتصادى لها.

وأوضحت أن جهود التحالف الوطنى للعمل الأهلى والتنموى تعتبر جزءًا أساسيًا من الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، حيث يعتبر تعزيز حقوق المرأة ترجمة حقيقية لدورها الرئيسى والأساسى فى المجتمع.

وأضافت: إنه منذ انضمام مصر إلى اتفاقية القضاء على كل أشكال العنف ضد المرأة فى سبتمبر 1981، التزامت بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وحتى تضمين المادة 11 فى الدستور التى تكفل المساواة بين الجنسين، تعكس جميع هذه الخطوات الاهتمام الجدى بدور المرأة وحقوقها فى مصر.

وأكدت أن مبادرات التحالف الوطنى تستهدف تعزيز ودعم المرأة، وهو جزء من الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، من خلال تقديم الخدمات المجانية مثل الكشف المبكر عن سرطان الثدى والعمليات الجراحية ونشر الوعى من خلال حملة «نسمعك ندعمك»، والتى تهدف إلى تغيير الثقافة المجتمعية حول المشكلات النفسية، وتقديم الدعم النفسى للنساء اللواتى يعانين من الأزمات النفسية، فضلا عن تعليم الحرف ودعم المشاريع لتحقيق تمكين اقتصادى لهن.

وأضافت: إن «التحالف يعمل أيضا على دعم المرأة فى مجالات مختلفة، ويعتمد على قاعدة بيانات دقيقة توفرها منظمات المجتمع المدنى الأعضاء فى التحالف. ويعكس هذا النهج اهتمامًا مباشرًا بالمرأة المعيلة والنساء ذوى الهمم».

ولفتت إلى أن هذه المبادرات تلعب دورًا مهمًا فى تقليل العنف الموجه ضد النساء وتعزيز مكانتهن فى المجتمع، وهى خطوة حقيقية نحو تحقيق المساواة وتمكين المرأة كشريك أساسى فى التنمية التى تقودها الدولة. ■



خلال إطلاق تقرير الرصد السنوى لمرصد المرأة المصرية فى مجالس الإدارة

30٪ من النساء فى مجالس الإدارات بحلول عام 2026

نعمات مجدى

كشفت د.هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية أن إدراك مصر لأهمية تمكين المرأة باتخاذ خطوة رائدة بإطلاق أول استراتيجية وطنية للمرأة فى العالم تتسق مع أهداف التنمية المستدامة، وتعكس التزام مصر بتمكين المرأة والنهوض بدورها فى المجتمع، والتى من ضمن أهدافها هدف زيادة تمثيل المرأة فى مجالس الإدارة.

وأضافت خلال مؤتمر إطلاق تقرير الرصد السنوى لمرصد المرأة المصرية فى مجالس الإدارة بعنوان «تمهيد الطريق نحو تحقيق أهداف 2030» إن التقرير يلعب دوراً حاسمًا فى تعزيز الإدراك بتأثير القيادة النسائية على مجالس الإدارة، مضيفة أن المرأة أصبحت عاملا رئيسيًا وفعالًا فى تشكيل المستقبل، مؤكدة أن تمكين المرأة يمثل استثمارًا للمستقبل، وتعزيزًا للمجتمعات المحلية الأقوى من خلال السماح لأصوات النساء أن تكون مسموعة، مما يؤدى إلى صنع قرارات أكثر فعالية ومجتمع عادل وشامل.

وقالت إنه على الرغم من أن المناصب الإدارية ومناصب مجالس الإدارة يسيطر عليها الذكور منذ فترة طويلة، إلا أن النساء يمكن أن يأتين بآراء وأفكار قيمة لاستراتيجية الإدارة، فضلا عن الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية ورؤى العملاء، موضحة أن الإحصاءات أظهرت أن الشركات التى لديها أكبر نسبة من المديرات التنفيذيات وأعضاء مجلس الإدارة من النساء تتفوق فى الأداء على منافسيها من حيث متوسط العائد على حقوق الملكية والأصول بنسبة تبلغ 74 ٪ على الأقل.

■ تشجيع المشروعات

واستطردت قائلة: إن مصر وضعت على قائمة أولوياتها تشجيع المشروعات والهيئات على زيادة عدد النساء فى مجالس إدارتها، مشيرة إلى قرار البنك المركزى المصرى لعام 2021 بالطلب من جميع البنوك ضمان شغل النساء لمقعدين على الأقل فى مجالس إدارتها، فضلًا عن إصدار الهيئة المصرية للرقابة المالية لقرارات تلزم الشركات المدرجة فى البورصة والشركات المنظمة بزيادة عدد النساء فى مجالس إدارتها إلى اثنين على الأقل أو زيادة نسبة النساء إلى 25 ٪ من مجالس إدارتها.

وتابعت السعيد: إنه نتيجة لذلك، فقد زادت نسبة مشاركة المرأة وفقًا لتقرير مرصد المرأة المصرية فى مجالس الإدارة 2023، فى المناصب القيادية العليا وفى مجالس إدارة الشركات المتداولة فى البورصة المصرية، وفى القطاعات







د. هالة السعيد: مشاركة المرأة فى المناصب القيادية العليا ومجالس إدارة الشركات زادت بنسبة 22.2٪

المصرفية، وفى المؤسسات العامة، وفى القطاع المالى غير المصرفى لتصل إلى 22.2٪ فى عام 2023، كما أظهر المؤشر العام لتمثيل المرأة فى المجالس فى الهيئات التى تمت دراستها زيادة بنحو 3.6 ٪ بين عامى 2022 و2023.

وأوضحت د. هالة السعيد أنه: إذا استمرت معدلات النمو السنوى الحالية، فمن المتوقع أن يتم تحقيق هدف تمثيل المرأة بنسبة 6.7 ٪ خلال السنوات الثلاث المقبلة، مع الوصول إلى هدف استراتيجية 2030 المتمثل فى تمثيل 30٪ من النساء فى مجالس الإدارة بحلول عام 2026.

واختتمت كلمتها مؤكدة أن التمكين الاقتصادى للمرأة يمثل عاملًا أساسيًا فى دفع عجلتى التقدم الأخلاقى والاقتصادى على حد سواء، مشيرة إلى أهمية التعاون من خلال تمكين المرأة اقتصاديًا وتأييد أدوارها القيادية، والاستفادة من مهاراتها لدفع تنمية المنطقة، موضحة أن إطلاق التقرير يمثل علامة بارزة نحو إحداث تأثير مجتمعى إيجابى.

زيادة تمثيل المرأة فى مجالس الإدارة من 16.7 % إلى 23 %

ومن جهتها أكدت د. مايا مرسى رئيس المجلس القومى للمرأة على أهمية تقرير مرصد المرأة المصرية فى مجالس الإدارة باعتباره أداة لتحفيز القطاعات المستهدفة لزيادة تمثيل المرأة ومشاركتها الفعالة، علاوة على كونه أداة للرصد، معربة عن سعادتها بوصول المؤشر هذا العام إلى 23 % مقارنة بـ19.7 % فى عام 2022، و16.7 % فى عام 2021.

وأشارت رئيسة المجلس إلى أن التمكين الاقتصادى للمرأة يُعد أولوية وطنية، حيث أقرت الدولة من السياسات منها «محفز سد الفجوة بين الجنسين» الذى أطلقه المجلس القومى للمرأة بالتعاون مع وزارة التعاون الدولى، وشهد عام 2021 إطلاق نموذج المساواة بين الجنسين للبنك الدولى وتوطينه فى السياق المصرى، من خلال إصدار شهادة ختم المساواة بين الجنسين «المصرية» للقطاع الخاص، حتى صار الختم المصرى للمساواة بين الجنسين تحت مظلة مؤسسية تتمثل فى إدارة تنمية مهارات المرأة بالمجلس القومى للمرأة، ووصل عدد الشركات المصرية التى انضمت بالفعل والشركات التى مازالت فى عملية إجراءات الانضمام إلى الختم المصرى للمساواة بين الجنسين إلى 30 شركة.

وأكدت د. مايا مرسى أن رؤية مصر 2030 تضع المرأة كفاعل رئيسى لتحقيق أهدافها التنموية، مضيفة أنه تم خلال العام الماضى، مراجعة مؤشرات الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030 لرصد التقدم المحرز وتحديد الفجوات فى المحاور الأربعة للاستراتيجية.

وأوضحت أنه من خلال وجود المزيد من النساء فى مجالس الإدارة المالية وغير المالية والمصرفية، فإن ذلك سوف ينعكس بشكل إيجابى على تحقيق أداء مالى أفضل، واتخاذ قرارات متوازنة، وتعزيز مشهد اقتصادى أكثر استقرارًا وشمولا، إلى جانب رسم السياسات التى تراعى احتياجات المرأة، وتوسيع قاعدة المواهب وتحفيز التمكين الاقتصادى من خلال المشاركة.

وفى الختام وجهت د. مايا مرسى الشكر إلى كل من وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية بقيادة د. هالة السعيد على تعميم احتياجات المرأة ووضعها كأولوية ضمن الرؤية الاستراتيجية للحكومة وبرنامج العمل، وإلى الهيئة العامة للرقابة المالية على البناء الاستراتيجى المستمر للسياسات التى تعمل على تمكين المرأة داخل الهيئة والشركات المدرجة، ووضع تلك السياسات موضع التنفيذ، كما وجهت الشكر إلى جميع الشركاء على دورهم ودعمهم المستمر. ■



بمحافظات الجيزة والدقهلية والقليوبية

المجلس القومى المرأة يطلق حملة طرق الأبواب «احميها من الختان»

نعمات مجدى

أطلق المجلس القومى للمرأة حملة طرق الأبواب تحت عنوان «احميها من الختان» بقرى حياة كريمة بمحافظات الجيزة والدقهلية والقليوبية، وذلك فى إطار جهود اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث برئاسة مشتركة بين المجلس القومى للمرأة والمجلس القومى للطفولة والأمومة، وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان بمصر.

ومن جهتها أكدت إيزيس محمود رئيسة الإدارة المركزية للتدريب والتنمية بالمجلس القومى للمرأة أن الحملة تهدف إلى نشر الرسائل الخاصة بتجريم ختان الإناث، والتوعية بأضراره الصحية والنفسية كما تم استعراض مبادرات المجلس لحماية المرأة من العنف، وخدمات وحدات المراة الآمنة.

كما ركزت الحملة على نشر الوعى بالعقوبات القانونية التى توقع على كل من مارس الختان كالطبيب وأطقم التمريض وغيرهم من مقدمى الخدمات الطبية، أو طلبه أو دعا أو روج له، والإشارة إلى الآثار النفسية والجسدية لضحايا الختان.

وأكدت أنه يسبق تنفيذ الحملة عقد يوم تدريبى يستهدف ميسرات المجلس والشابات المتطوعات لتدريبهن على رسائل الحملة ليشاركن فى التوعية الميدانية.

وشارك فى التوعية الميدانية عضوات وأعضاء فرع المجلس بالمحافظة وميسرات المجلس والشابات المتطوعات، بالإضافة إلى القيادات الدينية من الأئمة والقساوسة والواعظات والراهبات، حيث ركزت هذه الحملة على قضية مناهضة تطبيب الختان وإزالة ما







ارتبط بالأذهان بأن إضفاء الطابع الطبى على جريمة الختان يجعلها آمنة، وكذلك نشر الوعى بالعقوبات القانونية التى توقع على كل من مارس الختان كالطبيب وأطقم التمريض وغيرهم من مقدمى الخدمات الطبية، والإشارة إلى الآثار النفسية والجسدية لضحايا الختان.

ومن جهتها سبق أن أكدت د.مايا مرسى رئيس المجلس القومى للمرأة أن الإرادة السياسية انتصرت للمرأة والفتاة المصرية فى 30 أبريل 2021 بتصديق الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية على قانون رقم 10 لسنة 2021 بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات لتشديد عقوبة ختان الإناث، لافتة إلى أن هذه الخطوة المهمة تؤكد من جديد على حرص الإرادة السياسية على حماية المرأة والفتاة من جميع أشكال العنف الموجه ضدهن، والتصدى لهذا الفعل المجرم محليًا ودوليًا، وتعد

ركزت الحملة على نشر الوعى بالعقوبات القانونية التى توقع على كل من مارس الختان كالطبيب وأطقم التمريض

تتويجًا لجهود سيدات عظيمات كرسن حياتهن لمحاربة هذه الجريمة منذ خمسينيات القرن الماضى.

ووجهت فى اليوم العالمى للقضاء على ختان الإناث، الذى يحيه العالم فى السادس من فبراير من كل عام، رسالة قالت فيها: رسالتى بلسان أم إلى قلب وعقل كل أم وأب وجدة مازالوا يصرون على ارتكاب هذا الجرم بحق بناتهم أو حفيداتهم، إن العفة والطهارة لا يتحققان بالختان، لكن بحسن التربية ومكارم الأخلاق، وليعلم كل أب وأم أن الدين لم ولن يرضى بأن ترتكب هذه الجرائم باسمه وأنه برىء من هذه العادات والتقاليد البالية التى تحط من شأن الفتاة وكرامتها.

وقالت: إن جريمة ختان الإناث تشكل انتهاكًا صارخًا لحقهن فى الصحة والأمن والسلامة البدنية والنفسية، وحقهن فى الحياة إذ ما أدت هذه الجريمة إلى الوفاة.

وأكدت أن مصر لديها إرادة سياسية قوية وجادة فى محاربتها لهذه الجريمة وهو ما انعكس فى تصديق رئيس الجمهورية على القانون رقم 10 سنة 2021 بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات، والتى تتضمن تغليظ عقوبة ختان الإناث وعقوبات رادعة تصل إلى السجن المشدد لمواجهة هذه الجريمة، والذى يعد الجيل الثالث للقوانين السابقة التى صدرت لتجريم ختان الإناث.

وتابعت: ومع ذلك وعلى الرغم من كل الجهود التى تبذلها الدولة إلا أنه مازالت العادات والتقاليد البالية تعد العامل الأكبر والأكثر صعوبة فى القضاء على جريمة ختان الإناث فى مصر وفى العالم.

وأكدت: تضع اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث على عاتقها مسئولية الدفاع عن النساء والفتيات ضد هذه الجريمة، والعمل على نشر رسائل توعوية مختلفة، للتعريف بمشاكل وأضرار «ختان الإناث» فى القرى والنجوع بمختلف المحافظات وعلى مختلف وسائل الاعلام، وقد وصل إجمالى التواصل التوعوى والخدمى إلى 108 ملايين و600 ألف تواصل منذ إنشاء اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث عام 2019.

وتواصل اللجنة تعهدها والتزامها بالقضاء على هذه الجريمة اللا إنسانية والتى تتنافى مع العقل والمنطق وحقوق الإنسان وحماية بناتنا منها.

واختتمت كلامها: أوجه رسالة لكل سيدة مصرية كونى قوية وإيجابية وشجاعة وواعية كما عهدتك مصر دائما وأرفضى هذه الجريمة الضارة جدا على حاضر ومستقبل بنتك وكونى الأمان لها واحميها من الختان. ■

النسوية الإسلامية 96

يرى البعض أن تعاليم الإسلام تنظر للأنثى نظرة دونية مقارنة بالذكر، وهى رؤية تأسَّست على فهم غير صحيح لآيات قرآنية، مثل قوله تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ) الزخرف 19، (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ) الطور 39، (أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ) النجم 21.

(أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا):

زواج المتعة.. بين الشرع وتحديد المدة!

أثار زواج المتعة جدلًا وتعددت فيه الآراء والروايات المتعارضة بين أهل السنة والشيعة، ويرى أهل السنة أن زواج المتعة هو حرام حرمه الرسول، بينما يرى الشيعة أنه حلال وأن الذى نهى عنه هو عمر بن الخطاب.



محمد نوار

زواج المتعة هو زواج محدد بمدة، فيتزوج الرجل والمرأة لمدة معينة يتفقان عليها، وليس فيه إلزام بنفقة ولا سكن، ولا يوجد ميراث بينهما إن مات أحدهما قبل انتهاء مدة الزواج.

■ زواج المتعة:

وقد بدأ الإمام مالك فى الموطأ برواية أن النبى نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وجاء فى الموطأ أن عمر فى خلافته غضب عندما سمع أن أحد الصحابة قد تزوج متعة بإحدى النساء، وأن النبى نهى عنها، وهذا رأى أبى حنيفة.

أما الإمام الشافعى فقد اعتبر كل زواج مؤقت فاسدًا منهيًا عنه، إلا أن هذا الزواج الفاسد لا يجعل الرجل والمرأة فى حالة إحصان، وإن أصابها بالوطأ فلها المهر، ورأى الشافعى أن الرجل إذا أراد أن يكون الزواج مؤقتا دون أن يصرح به فإن ذلك لا يفسد الزواج، ثم روى الشافعى حديثين فى تحريم زواج المتعة.

وبعدها انتشرت الروايات بين التحريم والتحليل، مما يعكس الاختلاف بين الروايات، وأحاديث تفيد أن النبى عليه الصلاة والسلام أباح ذلك الزواج مرتين ونهى عنه مرتين.

وأن تحليل وتحريم زواج المتعة تكرر سبع مرات، من خلال الأحاديث التى رويت منذ القرن الثالث الهجرى فى غزوة خيبر فى شهر المحرم سنة 7هـ وفى عمرة القضاء فى ذى الحجة سنة سبع، وفى يوم الفتح فى رمضان سنة ثمان من الهجرة، وفى غزوة حنين فى شوال سنة ثمان، وفى غزوة أوطاس بعد غزوة حنين فى نفس الشهر والسنة، وفى تبوك فى رجب سنة تسع، وفى حجة الوداع فى ذى الحجة سنة عشر وكل ذلك خلال ثلاث سنوات فقط كانت فيها «متعة النساء» تتعرض للتحريم والإباحة، بل إنها طبقًا لتلك الأحاديث كانت تحل وتحرم خلال شهر واحد فقط، إذ أنه بين غزوة حنين وفتح مكة حوالى شهر، وبين غزوة أوطاس وغزوة حنين عدة أيام. وهذا اللا معقول تكفلت الاختلافات الفقهية بوضعه خلال اختراع الأحاديث، الأمر الذى يظهر منه عمق الخلاف الفقهى فى موضوع زواج المتعة.

■ الزواج والمهر:

المدافعون عن زواج المتعة يعتمدون على قوله تعالى: (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا) النساء 24، لوجود كلمتى (اسْتَمْتَعْتُم)، و(أُجُورَهُنَّ)، باعتبار أن ذلك هو أساس زواج المتعة.

مع أن الآية تتكلم عن الزواج إجمالًا، بدليل قوله تعالى (وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ) أى بعد المحرمات من النساء يمكن الزواج بمن شئنا زواجًا صحيحًا، بشرط دفع مهر.

والمهر فى القرآن حق للمرأة: (وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) النساء 20.

والأجر هو عطاء مقابل الاتفاق على الزواج وبتعبيرنا هو المهر وقد فرضه تعالى للمرأة: (فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً) النساء







الزواج الشرعى يكون بدون تحديد مدة.. وزواج المتعة محدد بمدة!

24. أما الصداق فهو هدية للمرأة وبتعبيرنا هو الشبكة: (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) النساء 4، و(نِحْلَةً) تعنى عطاء بدون مقابل.

■ الزواج فى الإسلام:

يقوم على العفة والتراضى، أما العفة فلا زواج بالزانى والزانية، ولأن هدف الزواج هو العفة فالتيسير واجب فى الزواج حتى لا يوجد مبرر للوقوع فى الزنا.

وفى الزواج بين المسلمين وأهل الكتاب يأتى الحديث عن المحصنات المؤمنات، وهو اشتراط العفة والإيمان، ليكون حلالا الزواج بين المسلمين وأهل الكتاب، وأن يأكل بعضهم طعام بعض: (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ) المائدة 5.

وعن العقود قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) المائدة1، وعقد الزواج من العقود ومن شروطه الإيجاب والقبول، أى أن الزوجين يمتلكان الوعى والإدراك ببلوغهما سن الرشد للموافقة على الزواج والإقرار بمضمون العقد، ولذلك يجب أخذ موافقة المرأة فى عقد الزواج.

والزواج الشرعى يكون بدون تحديد مدة للزواج، اما زواج المتعة فهو محدد بمدة، والأصل فى الزواج هو التراضى والاتفاق، فالمهر حق للزوجة يقول تعالى: (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا) النساء 4، ويجوز بالتراضى والاتفاق أن تتنازل الزوجة عن بعض الصداق، ويجوز أن يتراضى الطرفان على زيادة فوق المهر: (فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ) النساء 24.

■ الزواج والتراضى:

أما التراضى فلا يجب إرغام امرأة على الزواج حتى لا يكون الزواج باطلا، ولا إرغام زوجة على الحياة مع زوج تريد فراقه، فإذا كان من حق الزوج الطلاق، فمن حق الزوجة الخلع بأن تفتدى نفسها منه بدفع بعض ما قدمه لها من مهر: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ) البقرة 229.

وإذا تراضى رجل وامرأة على الزواج وأراد ولى الزوجة منع ذلك الزواج أو أراد (عضل المرأة) فإن القرآن الكريم يمنع ذلك العضل طالما تراضى الرجل والمرأة على الزواج بالمعروف: (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ) البقرة 232، أى أن التراضى فى عقد الزواج بين الطرفين يسرى فوق إرادة ولى امر الزوجة.

وفى القرآن يأمر تعالى بالوفاء بالعقود: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) المائدة 1، وتأسيسا على هذه القاعدة التشريعية فإن العقد ملزم للمتعاقدين، ولذلك فإذا تراضى الطرفان على شرط فى عقد الزواج أصبح ذلك الشرط ملزما للزوجين، لأن ذلك فى إطار الزواج الشرعى وليس إخلالا بالشروط والأركان الأساسية فى الزواج مثل المهر ورضى الزوجين، والعلانية والشهود وكون الزوجة ليست من المحرمات.

ولأنه زواج صحيح يتبعه كل تشريعات الزواج وما يلحق به من نفقه وقوامة ومعاشرة زوجية وإلحاق النسب، وإذا مات وهى فى عصمته ترثه، والعكس صحيح، وقوله تعالى: (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ) جاء عاما فيما يقع عليه التراضى، ومن ذلك التراضى على جزء زائد فوق المهر او على المؤخر أو كان على شىء آخر.

لكى يكون الزواج شرعيا، فقبل عقد الزواج لا بد من أن تكون العروس من غير المحرمات، وان تكون قد انتهت عدتها إذا كانت مطلقة أو أرملة، وان تكون عفيفة غير متهمة بالزنا لأنه يحرم زواج المتهمة بالزنا والتى لم تتب عنه.

وإذا كانت المرأة صالحة للزواج فيتم دفع مهرها لأنه فريضة وحق لها، فإذا انتهى الزواج بالطلاق فإن لها حقوق، منها أن تظل فى بيته ينفق عليها طيلة مدة العدة للتأكد إن كانت حاملا، والعدة ثلاث حيضات للتى تحيض وثلاثة أشهر للتى لا تحيض واليائسة من المحيض، وإذا تأكد أنها حامل امتدت عدتها إلى أن تضع الحمل، وإذا انجبت طفلا كان على والده نفقته ونفقتها بما فى ذلك الطعام والسكن، وبعد انتهاء العدة تصبح المرأة صالحة للزواج مرة أخرى.

وللمطلقة حق المتعة، وهو مبلغ من المال يحدد حسب العرف: (وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) البقرة 241، وحقها فى المتعة لا ينفى حقها فى مؤخر الصداق، وتلك الحقوق التى للزوجة والمطلقة قد حصنها القرآن الكريم بالتحذيرات والتنبيهات حتى لا تتعرض للانتهاك، لأن ذلك هو الزواج الشرعى وحقوق المرأة فيه. ■

الزعل مرفوع

مصطفى سالم

أكيد طبعاً الكورة حرام..
دى حتى "مدوّرة" يا جدع!



يكتب: أسامة سلامة

هل تستفيد وزارة الثقافة من تجربة بنات البرشا؟

لم يسمع الكثيرون من المهتمين بالفن اسم فرقة «بانوراما البرشا» إلا منذ أيام قليلة عندما فاز فيلم «رفعت عينى للسماء» بجائزة العين الذهبية للأفلام الوثائقية فى مهرجان كان، وهو الفيلم الذى يحكى قصة فتيات هذه الفرقة التى تقدم عروضها المسرحية والاستعراضية فى قرية البرشا بالمنيا، ورغم أن الفرقة تمارس نشاطها الفنى منذ سنوات فإن الأضواء لم تسلط عليها إلا عندما حصلت على جائزة عالمية، وكأن الاعتراف يجب أن يأتى من الخارج أولا حتى نعرف قيمة المواهب لدينا، ولا أدرى هل كانت وزارة الثقافة تتابع أنشطة هذه الفرقة الريفية أم أنها أيضا لم تسمع بها من قبل؟، لقد أرسلت نيفين الكيلانى وزيرة الثقافة تهنئة لصناع الفيلم بعد إعلان فوزه بالجائزة، فهل تكتف الوزارة بالتهنئة أم تستغل الفرصة وتدرس تجربة بطلات الفيلم وتحاول تكرارها فى العديد من القرى؟، فدعم مثل هذه المبادرات -التى نحتاج الكثير منها- واجب على الوزارة إذا أردنا نصل بالثقافة والفن إلى القرى، وإذا كان هدفنا محاربة التطرف، ومواجهة التقاليد البالية، ومساندة المرأة خاصة فى المجتمعات التى مازالت تنتقص من حقوقها، حكاية هذه الفرقة لمن لا يعرفها أن فى قرية البرشا التابعة لمركز ملوى بمحافظة المنيا قررت مجموعة فتيات تحدى الظروف الاجتماعية والاقتصادية ومواجهة كل المتاعب والعادات والتقاليد المحافظة. فشكلن فرقة مسرحية واستعراضية باسم «بانوراما البرشا» وعرضن أعمالهن فى شوارع القرية البسيطة وبأقل الإمكانيات، قدمن فنا راقيا ومؤثرا مستوحى من الفلكلور الصعيدى وسلطن من خلاله الضوء على القضايا التى تهم بنات الصعيد مثل الزواج المبكر والختان وتعليم الفتيات والعنف الأسرى والتحرش، حلمت الفتيات أن يصبحن ممثلات ومطربات فتحدين اعتراض عائلاتهن وهى معارضة متوقعة فى بيئة صعيدية قروية تقليدية ولكن إصرارهن ونجاحهن كسر كل القيود والتابوهات فاعترفت بهن الأسر ودعمتهن وشاركهم أهل القرية الحلم، والمدهش أنهن قمن بهذا العمل فى قرية تنتمى إلى واحدة من أكثر محافظات الجمهورية فقرا طبقا لتقرير التنمية البشرية وهى أيضا أكثر المحافظات التى شهدت حوادث فتنة طائفية فى السنوات الأخيرة، ولكنهن استطعن التغلب على كل العقبات، وشجع ذلك النجاح والاستمرار فى التجربة المخرج أيمن الأمير وزوجته ندى رياض على عمل فيلم عنهن، ويوثق الفيلم حكاية هؤلاء الفتيات القرويات وتجربتهن فى تأسيس الفرقة المسرحية وذلك من خلال قصص 3 فتيات يحلمن بالعمل بالفن، ماجدة تحلم بالسفر للقاهرة لدراسة المسرح وممارسة التمثيل، وهايدى تتمنى أن تصبح راقصة باليه، أما مونيكا فتريد أن تكون مغنية مشهورة، ويتابع الفيلم تطور حلمهن على مدى أربع سنوات، وبعد الانتهاء من الفيلم تم اختياره للعرض فى مسابقة الأفلام التسجيلية فى مهرجان كان متنافسا مع 22 فيلما من أنحاء العالم، وحصد الفيلم الذى صور بالكامل فى القرية جائزة المهرجان مناصفة مع الفيلم الفرنسى «أرنست كول.. لوست اند فوند»، ليتوج كفاح هؤلاء الفتيات ويصلن إلى العالمية من خلال المحلية، كل فتاة منهن حلمت ورفعت عينها إلى السماء فلم تخذلهن السماء، كان حلمهن أن يتم الاعتراف بهن فى القرية فأصبحن نجمات فى مهرجان عالمى، حكايات فرقة «بانوراما البرشا» ملهمة والسؤال ماذا ستفعل وزارة الثقافة مع هذه الفرقة؟ إننى أرجو أن تتفاعل معها وزارة الثقافة وتتعامل معها بجدية، فالفن هو أحد وسائل مجابهة التطرف والتعصب، والإبداع قادر على إعادة تشكيل الوعى والارتقاء بالوجدان، هؤلاء الفتيات قمن بعمل لم تستطع معظم قصور الثقافة فى الصعيد والأقاليم القيام به، وحين أطالب بالاهتمام بهذه التجربة الرائعة فأنا لا أعنى الاستيلاء عليها، أو تكبيلها بالقيود البيروقراطية، بل تقديم يد المساعدة المالية واللوجستية وتوفير فرص الدراسات الحرة لهؤلاء الفنانات من أجل مزيد من صقل موهبتهن، وعلى الوزارة أن تبحث عن مثلهن فى كل القرى وتشجيع الفتيات والشبان على تأسيس فرق مماثلة تقدم فنا مرتبطا بالبيئة، لا أدرى هل قام قيادات الوزارة بزيارة قرية البرشا أم لا؟ فهى تمثل حالة خاصة فى الفن تستحق الدعم والدراسة، فقد سبق أن فاز فيلم ريش بجائزة أسبوع النقاد فى مهرجان كان عام 2021 وكانت بطلته دميانة نصار من نفس القرية وهى ممثلة هاوية لم يسبق لها الوقوف أمام الكاميرا وإن كانت شاركت فى بعض عروض فرقة بانوراما البرشا، وبعد فوز الفيلم تم الاحتفاء بها وبفريق العمل وكلهم لم يسبق لهم التمثيل من قبل ثم تم نسيانهم وكأن شيئا لم يكن، ولا أعرف ماذا تفعل دميانة وزملائها الآن؟ وهل مستمرون فى تقديم العروض الفنية أم لا؟ لقد أعلنت وزارة الثقافة أكثر من مرة عبر صفحتها الرسمية «أنها أعدت استراتيجية شاملة للاستفادة القصوى من منظومة القصور الثقافية وحسن إدارتها بالتعاون مع المؤسسات المعنية فى الدولة؛ لتطوير القوة الناعمة المصرية فى المجال الثقافى وترسيخ الهوية المصرية، وتطوير المحتويين الثقافى والفنى، بهدف الوصول بالرسالة الثقافية إلى القرى والنجوع والمناطق الحدودية، وإعادة تأهيل قصور الثقافة لنشر الفنون، وتربية النشء بما يتكامل مع العملية التعليمية القائمة، والعمل على تحصين الشباب من الأفكار المتطرفة، فى إطار سياسة الدولة لتجفيف منابع الإرهاب»، فهل تحققت هذه الاستراتيجية فعلا؟، لقد حققت فرقة بانوراما البرشا هذا الأمر ببساطة ودون صراخ، فقط المطلوب دعم هذه التجارب وتكرارها فى كل القرى. ■

مع كل تقدم روسى أوكرانيا تبتز الغرب

حرب استنزاف المساعدات!



آلاء شوقى

«إن الغرب أثار أحدث عملية روسية فى منطقة «خاركيف» الأوكرانية بتجاهله تحذيرات «روسيا» بالسماح لأوكرانيا بمهاجمة منطقة «بيلجورود» الروسية المتاخمة للحدود».. هكذا علق الرئيس الروسى «فلاديمير بوتين» الأسبوع الماضى على التطورات الميدانية داخل «أوكرانيا»، حيث استطاع الجيش الروسى السيطرة على عدة بلدات جديدة.

المكاسب الروسية التى تحققت طوال الأيام الماضية، وتحديدًا الهجوم الروسى على «خاركيف»، الذي أدى إلى زيادة الضغط على الجيش الأوكرانى المنهك بالفعل، دفعت الغرب - بقيادة «الولايات المتحدة» - إلى تحريك المياه التى كادت أن تركد، فيما يخص دعم «أوكرانيا» فى مواجهة «روسيا».. وذلك بعد حالة جمود الدعم الغربى، إمام إنهاك آلة الدفع الغربية وخاصة الأوروبية، أو انزعاج الرأى العام الأوروبى من تفاقم الأوضاع الداخلية فى بلادهم جراء ارتفاع الأسعار، أو انشغال الحكومات بالعدوان الإسرائيلى على «غزة».

على كل، قامت عدة دول أوروبية -طوال الأسبوع الماضي- فى الإعلان عن صفقات جديدة، ودعم عسكرى إضافى جديد لكييف، بعد دفعة من «واشنطن» التى أعلنت يوم الجمعة الأسبق عن مساعدات عسكرية إضافية بقيمة 275 مليون دولار لأوكرانيا، ليصبح إجمالى حجم المساعدات المقدمة من «الولايات المتحدة» إلى «أوكرانيا»، منذ بدء العملية العسكرية الروسية فى فبراير 2022، ما يقرب من 51 مليار دولار من المساعدات العسكرية.

وقال -حينها- وزير الخارجية الأمريكى «أنتونى بلينكن»، إن: «الحزمة هى جزء من جهود «الولايات المتحدة»، من أجل مساعدة «أوكرانيا» على صد الهجوم الروسى بالقرب من «خاركيف» مؤكدًا وصول المساعدات السابقة إلى الخطوط الأمامية من المواجهة على الأراضى الأوكرانية.

وأضاف «بلينكن» أنهم سينقلون هذه المساعدة الجديدة فى أسرع وقت ممكن، حتى يتمكن الجيش الأوكرانى من استخدامها فى المواجهات العسكرية مع الجيش الروسي؛ مشيرًا -فى هذا الصدد- إلى أن «الولايات المتحدة» و-ما وصفه- بالتحالف الدولى الذى شكلوه سيواصلان الوقوف إلى جانب «أوكرانيا».

وبالفعل، ما لبث أن أنهى وزير الخارجية الأمريكى وغيره من المسئولين الأمريكيين تصريحاتهم المتباهية بدعم «أوكرانيا»، حتى بدأ عدد من الدول الأوروبية فى الإعلان عن تقديم مساعدات عسكرية إضافية إلى «أوكرانيا».. حيث أعلنت الحكومة السويدية يوم الأربعاء الماضى أنها ستتبرع بمبلغ 13 مليار كرونة، أى ما يقدر بمليار و230 مليون دولار كمساعدات عسكرية لأوكرانيا، فى أكبر حزمة مساعدات تبرعت بها «السويد» حتى الآن، كما أنها تعد حزمة الدعم السادسة عشرة التى تقدمها «السويد» للجيش الأوكرانى منذ بدء الأزمة.

ومن المقرر أن تشمل المساعدات العسكرية معدات للدفاع الجوى، وذخيرة المدفعية، والعربات المدرعة.

وأوضح نائب رئيس الوزراء السويدى «إيبا بوش» أن المساعدات العسكرية الجديدة تتكون من معدات تقع على رأس قائمة أولويات «أوكرانيا».

ومع ذلك، أكد وزير الدفاع السويدى «بال جونسون» أن بلاده استبعدت -فى الوقت الحالي- إرسال أى طائرات سويدية الصنع من طراز (JAS 39 Gripen) إلى «أوكرانيا»؛ موضحًا أن التركيز على الجانب الأوكرانى ينصب فى الطائرات المقاتلة من طراز (F-16)؛ مشيرًا لوجود عدة دول تريد التبرع بتلك الطائرات.

جاء إعلان «السويد» عن المساعدات العسكرية الجديدة، بعد 24 ساعة فقط من تلقى الرئيس الأوكرانى «فولوديمير زيلينسكي» وعدًا ثانيًا بحصول بلاده على مساعدات عسكرية بقيمة مليار دولار يوم الثلاثاء الماضى، وذلك خلال جولة سريعة قام بها «زيلينسكي» فى 3 دول فى «الاتحاد الأوروبي»، وهو ما دفع الرئيس الروسى «فلاديمير بوتين» للتحذير من أن ضرب الأراضى الروسية بأسلحة زودها الغرب بها، يمكن أن تضع الحرب على مسار جديد خطير.

وبالعودة للمساعدات الأوروبية،

مضادًا للطائرات إلى «أوكرانيا»، بالإضافة إلى 19 دبابة مستعملة ألمانية الصنع من طراز (ليوبارد 2)، فضلًا عن أسلحة أخرى إسبانية الصنع، مثل: معدات، وذخائر مضادة للطائرات المسيرة، وغيرها.

وجاء ذلك، مع وصول «زيلينسكي» إلى «إسبانيا» يوم الاثنين الماضى، حيث وقع على اتفاقية أمنية تخصص مليار يورو من المساعدات العسكرية لأوكرانيا فى عام 2024، و5 مليارات يورو بحلول عام 2027.

على صعيد آخر، أعلنت «هولندا» أنها ستساهم فى دعم «أوكرانيا»، لكن على طريقتها الخاصة، عبر قيادة مبادرة بين بعض الدول الأوروبية، من أجل تزويد «كييف» بنظام صواريخ (باتريوت) للدفاع الجوى

وقالت وزيرة الدفاع الهولندية «كايسا أولونجرين»، إن: «أنظمة (باتريوت) نادرة فى «أوروبا» وحلف شمال الأطلسى (ناتو)، لكننا نتخذ -الآن- خطوة إلى الأمام، لذلك سنزودها بمكونات أنظمة باتريوت».

ورحب الأمين العام لحلف الناتو «ينس ستولتنبرج» بهذه الخطوة.. وصرح أثناء توجهه إلى اجتماع لوزراء دفاع «الاتحاد الأوروبى»، أن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من المساعدات، وتحديدًا من أنظمة الدفاع الجوى فى «أوكرانيا».

■ تحذيرات روسية

فى المقابل، حذر الرئيس الروسى (الغرب) من التورط بشكل أعمق فى المواجهات العسكرية الدائرة على الأراضى الأوكرانية، حيث قال «بوتين» يوم الثلاثاء الماضى خلال زيارة إلى «أوزبكستان»، إن: «استخدام «أوكرانيا» لأسلحة بعيدة المدى، زودها بها (الغرب)، من أجل ضرب الأراضى الروسية، قد يؤدى إلى تصعيد خطير»؛ موضحًا أن استخدام مثل هذه الأسلحة يعنى ضمنًا تورط أفراد عسكريين من حلف (الناتو).

وحذر «بوتين» دول (الحلف) من أنه ينبغى عليهم أن يكونوا على دراية بالعواقب المحتملة؛ مشيرًا -فى هذا السياق- إلى ضرورة حذر الدول، ذات الأراضى الصغيرة، والكثافة السكانية العالية بشكل خاص.

■ ■ ■

فى النهاية.. يبدو المشهد قاتمًا فيما يخص مستقبل الأزمة الروسية-الأوكرانية، فى ظل استمرار الحرب الصفرية بين الطرفين، مع ملاحظة تقدم طفيف للجيش الروسى، فى حين يصر الغرب على مواصلة دعمه، بشكل لا هوادة فيه، من أجل إنقاذ ماء وجهة، قبل أن ينقذ الأراضى الأوكرانية. ■



المشهد يبدو قاتمًا فيما يخص مستقبل الأزمة «الروسية - الأوكرانية» فى ظل استمرار الحرب الصفرية بين الطرفين

كما يضمن الاتفاق مساعدة أمنية سريعة بمركبات مدرعة حديثة، ومعدات ضرورية لتلبية احتياجات القوات الجوية والدفاع الجوى الأوكرانى، والأمن البحرى، وإزالة الألغام، والمشاركة فى تحالف ذخيرة المدفعية، والتدريب العسكرى

جاء ذلك، بعد 24 ساعة أخرى من إفادة لصحيفة «إل-بايس» الإسبانية يوم الإثنين الماضى، بأن «مدريد» تعتزم إرسال صواريخ (باتريوت)، ودبابات (ليوبارد) إلى «أوكرانيا» فى إطار حزمة مساعدات عسكرية بقيمة مليار و130 مليون يورو، أى ما يقدر بمليار و230 مليون دولار.

وقالت الصحيفة الإسبانية إن «مدريد» سترسل 12 صاروخًا من طراز (باتريوت)

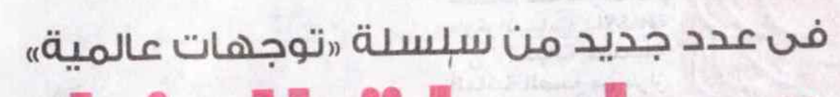
فتعهدت «بلجيكا» بمنح «أوكرانيا» 30 طائرة مقاتلة من طراز (F-16) فى السنوات الأربع المقبلة.

وأعربت وزيرة الخارجية البلجيكية «حاجة لحبيب» عن أملها بأن تكون عملية التسليم الأول لكييف قبل نهاية العام الجارى.

من جانبه، أعرب «زيلينسكي» عن امتنانه للحصول على هذا النوع من الطائرات؛ قائلًا: «مهمتنا هى استخدام أول طائرة من طراز (F-16) فى ساحة المعركة هذا العام، وبهذه الطريقة يمكن تحصين مواقعنا».

ومن ثم، سافر بعدها الرئيس الأوكرانى إلى «البرتغال»، ليعلن رئيس الوزراء البرتغالى «لويس مونتينيجرو» خلال زيارة «زيلينسكي»، أن بلاده سترسل مساعدات عسكرية ومالية إضافية بقيمة 126 مليون يورو، أى ما يقدر بـ137 مليون دولار إلى «كييف» كجزء من خطة تعاون واسعة النطاق.

وفى اليوم ذاته، وقع الرئيس الأوكرانى، ورئيس الوزراء البلجيكى «ألكسندر دى كرو» اتفاقية أمنية ثنائية بين البلدين طويلة الأجل، تعهدت بموجبها «بروكسل» بتقديم 977 مليون يورو كمساعدات عسكرية هذا العام، بالإضافة إلى إرسال 30 طائرة مقاتلة من طراز (F-16) لكييف.



فى عدد جديد من سلسلة «توجهات عالمية»

«معلومات الوزراء» يناقش أثر رقمنة الخدمات المالية على النمو الاقتصادى

أصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء عددًا جديدًا من سلسلة «توجهات عالمية»، وهو تقرير دورى يرصد ويحلل الأحداث والتوجهات العالمية الأكثر تداولًا في الصحف والمجلات الأجنبية، حيث يناقش العدد الجديد موضوع «أثر رقمنة الخدمات المالية على النمو الاقتصادى»، والذى أوضح أن هناك العديد من العوامل التى يمكن التعامل معها كمحددات للنمو الاقتصادى وأحد هذه العوامل هو النظام المالى، ولا شك أن الإطار المؤسسى للنظام المالى وأداءه يشكلان محددين مهمين لنمو الناتج الإجمالى.

يشهد القطاع المالى تحولًا رقميًا كبيرًا مدفوعًا بالحاجة إلى زيادة الكفاءة وتحسين تجارب العملاء وتعزيز المرونة التشغيلية، وعلى الرغم من أن عملية التحول الرقمى نفسها معقدة؛ فإن الرقمنة ضرورية للمؤسسات المالية التي ترغب فى تحقيق النجاح فى المستقبل، بدءًا من التقنيات المتقدمة مثل (RPA) -وهى تقنية تعمل على إنتاج الأعمال التى تستخدم برامج ربوتية افتراضية-، والذكاء الاصطناعى وتحليلات البيانات الضخمة، وحتي الأساليب الاستراتيجية للأمن السيبرانى وخصوصية البيانات وإدارة النظام البيئى، حيث تستفيد المؤسسات المالية من الأدوات المتنوعة لدفع الابتكار والكفاءة.

وأضاف التقرير إن اختيار أفضل استراتيجية وأدوات التكنولوجيا المناسبة هى الخطوات الأولى الحاسمة نحو التحول الرقمى فى الخدمات المالية لتحويل عملياتها وتقديم خدمات مخصصة وتحقيق النمو المستدام فى بيئة رقمية دائمة التطور ويمكن لمؤسسات الخدمات المالية اعتماد مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة.

كما أوضح التقرير أن الخدمات المالية الرقمية المدعومة بالتكنولوجيا المالية تتمتع بالقدرة على خفض التكاليف عن طريق تعظيم

%70.7 نسبة المواطنين المشمولين ماليًا (16 سنة فأكثر) بمصر فى نهاية 2023 مقارنةً بـ 64.8% فى نهاية 2022

وفورات الحجم وزيادة سرعة المعاملات وأمنها وشفافيتها والسماح بتقديم خدمات مالية أكثر تفصيلا تخدم الفقراء، كما تساعد التكنولوجيا المالية الحكومات على الوصول بسرعة وبشكل آمن إلى الأشخاص من خلال التحويلات النقدية وغيرها من أشكال المساعدة المالية والوصول إلى الشركات بالسيولة الطارئة حيث يسمح للناس بتحويل الأموال -بما فى ذلك التحويلات المالية عبر الحدود- ودفع الفواتير من منازلهم أو فى السوق أو المتجر مع اتصال جسدى محدود وقد سلطت أزمة فيروس كورونا الضوء على فوائد الخدمات المالية الرقمية فى العديد من الأبعاد المختلفة ودور هذه الخدمات الحاسم فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويرى البنك الدولى أن الشمول المالى هو إمكانية وصول الأفراد والشركات إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة وبأسعار معقولة تلبى احتياجاتهم والتى تتمثل فى المعاملات والمدفوعات والمدخرات والائتمان والتأمين والاقتراض، ويتم تقديمها بطريقة مسؤولة ومستدامة.

وتمثل الخدمات المالية كالمدفوعات والحسابات الادخارية والائتمان حجر الزاوية فى صميم عملية التنمية، فالحسابات تتيح لأصحابها إمكانية تخزين الأموال اللازمة لتلبية احتياجاتهم اليومية وإرسالها واستلامها بشكل آمن ميسور التكلفة والتخطيط لحالات الطوارئ والقيام باستثمارات منتجة من أجل المستقبل كما فى الصحة والتعليم والأعمال التجارية، ولذلك تسعى العديد من دول العالم وخاصة النامية إلى توسيع نطاق الشمول المالى الرقمى وتحسين

الوصول إلى الخدمات المالية للأسر ذات الدخل المنخفض والمؤسسات الصغيرة ومتناهية الصغر بما يمكن أن يساهم فى تحقيق انتعاش مالى أكثر شمولا ودعم التنمية المستدامة.

وأشار التقرير إلى أفضل الدول فى مجال التكنولوجيا المالية، حيث أوضح أن الولايات المتحدة تعد موطنا لأهم شركات التكنولوجيا المالية فى العالم فى عام 2023 وفقا لبيانات (statista)، وتنتج الولايات المتحدة مجتمعة أكبر قيمة من حيث التكنولوجيا المالية، حيث تبلغ القيمة الإجمالية لثمانى شركات من أفضل 15 شركة فى مجال التكنولوجيا المالية فى العالم 1.2 تريليون دولار. وتتميز الولايات المتحدة الأمريكية بوجود أنظمة مدفوعات متطورة ومؤمنة وذات موثوقية فضلا عن حلول التكنولوجيا لقطاع (B2B) المتخصصة فى قطاعات محددة أثبتت نجاحها بفضل نموذج أعمالها الفريد ومجموعة الخدمات المقدمة.

أما الصين فلديها شركات مدفوعة ضخمة مثل (Tencent – Ant Group) مما يجعلها فى المرتبة الثانية بقوة بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وهى الدولة الأولى التى تعمل بشكل متسارع على تعزيز تمويلها الشامل من خلال التكنولوجيا المالية.

وأشار التقرير إلى الشمول المالى فى مصر، مشيرا إلى أنه باستعراض أفضل الدول فى رقمنة الخدمات المالية فانه لا يمكن إغفال دور مصر فى تطوير الشمول المالى وأنظمة الخدمات المالية، والجدير بالذكر أن نسبة المواطنين المشمولين ماليا (16 سنة فأكثر) فى مصر ارتفعت إلى 70.7 % فى نهاية 2023 مقارنة بـ64.8 % فى نهاية 2022 وبمعدل نمو بلغ 174 % خلال الفترة من (2016 – 2023) وفقا لمؤشرات قاعدة بيانات الشمول المالى بالبنك المركزى المصرى، وترجع الزيادة فى نسبة الشمول المالى إلى مشاركة البنوك فى العديد من المبادرات والمشروعات التى تستهدف إدماج شرائح العملاء المختلفة فى القطاع المصرفى حيث ارتفعت نسبة الشمول المالى للسيدات إلى 62.7 % فى عام 2023 بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الشمول المالى للشباب فى الفئة العمرية (16–35 سنة) لتصل إلى 51.5 % خلال الفترة (2020 – 2023)، كما تمتلك مصر عدة منصات للدفع الإلكترونى والتى سهلت بشكل كبير عملية الدفع، ومن أهم المشروعات المستقبلية لدى البنك المركزى المصرى «التعرف على هوية العملاء إلكترونيا (E- KYC) (الهوية المالية الرقمية)»، «الادخار والإقراض الرقمى من خلال محفظة الهاتف المحمول»، «العملات الرقمية للبنوك المركزية».

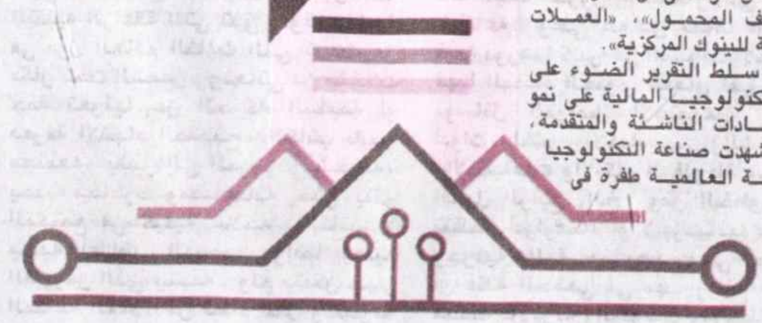
كما سلط التقرير الضوء على أثر التكنولوجيا المالية على نمو الاقتصادات الناشئة والمتقدمة، حيث شهدت صناعة التكنولوجيا المالية العالمية طفرة فى النمو وأثبتت الخدمات المصرفية والمالية الرقمية أنها قادرة على إحداث تحول سواء فى الاقتصادات المتقدمة أو فى المناطق التى عانى فيها مليارات الأشخاص فى السابق من أجل الوصول إلى الخدمات المصرفية.

وأشار التقرير إلى التحديات التى تواجهها البلدان المختلفة فى الخدمات المالية الرقمية، والتى يجب معالجتها من أجل توسيع نطاق الشمول المالى وذلك وفقا للمؤشر العالمى للشمول المالى 2023 الصادر عن وحدة الاستخبارات الاقتصادية، وقد تمثلت فى، «ارتفاع تكلفة الخدمات المالية الرقمية»، و«نقص المعرفة العامة بالتكنولوجيا المالية»، و«استبعاد الفئات الضعيفة»، والامتثال التنظيمي»، و«المعوقات الهيكلية والمؤسسية».

وأوضح التقرير فى ختامه أن القطاع المالى له دور فعال فى استعادة التعاون فى عالم منقسم، فعام 2024 سيكون ذا أهمية بالنسبة للأنظمة المالية والنقدية العالمية، فعلى الرغم من حالة عدم اليقين السياسية والاقتصادية والجيوسياسية فى العالم؛ فإن القطاع المالى قادر على الاضطلاع بدور بناء فى القضايا ذات الأهمية النظامية وبالتالى تعزيز سلامة النظام والتعاون العالمى لصالح الجميع، كما أن الخدمات المالية من الممكن أن تقوم بدور فعَال وبناء فى القضايا ذات الأهمية الشاملة فتعمل كقوة للتماسك بدلا من الاحتكاك، ويمكن رؤية مجالات التعاون البارزة حول الاستقرار المالى ومكافحة الجهات الإجرامية وتمويل المناخ وتعزيز المرونة المالية للأفراد.

وفى سياق متصل، فإن حماية الاستقرار المالى أمر حتمى حيث أن الثقة هى الأصول الأكثر قيمة لدى أى مؤسسة مالية وعند فقدان هذه الثقة تكون أصداؤها بعيدة المدى وربما تؤدى إلى زعزعة استقرار النظام، ومن ثم، يجب على القطاع المالى أن يواصل التعاون عبر الحدود لضمان التأهب لمواجهة الصدمات المستقبلية لأن التخفيف من العدوى الناجمة عن الهجمات السيبرانية له أهمية خاصة حيث أن الجهات الفاعلة السيئة يمكنها أن تتلاعب بشكل متزايد بالتكنولوجيات الناشئة على حساب النظام.

وفى هذا الصدد، فإن تأمين الصحة المالية للفرد أصبح مسعى فرديًا على نحو متزايد، كما يقع على القطاع المالى التركيز على الإجراءات الرامية إلى دعم الأفراد فى إدارة المخاطر وزيادة المرونة المالية. ■





الرياض:

صبحى شبانة

ولى العهد السعودى يلتقى الرئيس الأوكرانى فى جدة اليوم السبت

أكد مصدر دبلوماسى فى السفارة الأوكرانية فى الرياض أن الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى سيصل إلى جدة اليوم السبت فى زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية يلتقي خلالها ولى العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان وكبار المسئولين السعوديين.

وتأتى زيارة الرئيس زيلينسكى فى إطار مساعيه لجمع التعهدات لحضور قمة السلام المقرر عقدها يومى 15 و16 يونيو المقبل قرب مدينة لوسيرن السويسرية من دون مشاركة روسيا للبحث عن حل للنزاع بين روسيا وأوكرانيا.

وتهدف القمة التى تنظمها سويسرا بناء على طلب من أوكرانيا إلى حشد المزيد من الدعم الدولى للبلاد فى مواجهة الغزو الروسى الشامل لأراضيها.

وتدعو كييف فى خطتها للسلام إلى انسحاب كامل للقوات الروسية واستعادة حدودها المعترف بها دوليا وهو أمر تعتبره موسكو غير قابل للتنفيذ.

وكانت مصادر روسية قالت فى وقت سابق إن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين مستعد لوقف الحرب فى أوكرانيا من خلال وقف إطلاق النار عن طريق التفاوض والذى يعترف بالخطوط الحالية لساحة المعركة.

من ناحيته دعا وزير الخارجية الروسى سيرغى لافروف دول الأغلبية فى العالم إلى رفض المشاركة فى المؤتمر السويسرى حول أوكرانيا وعدم الخضوع للضغوط الغربية بشأن هذه القضية.

وشدد لافروف خلال كلمته على أن الغرض من الفعالية فى سويسرا «ليس النظر فى إمكانيات حل النزاع حول أوكرانيا كما ذكرنا، بل صياغة وتقديم إنذار غير مقبول لروسيا».

وقد أكدت الخارجية الروسية أن موسكو لا تعتزم المشاركة فى المؤتمر المذكور حتى لو تمت دعوتها إليه. ■



يكتب: نبيل عمر

صحافة النظارة السوداء فى قفص الاتهام

فجأة سألنى بطريقة جادة فيها رنة لوم خفى، كأنه صياد كان ينتظر اللحظة المناسبة للانقضاض: لماذا لا يرى كثير من الكتاب والصحفيين إلا نصف الكوب الفارغ، ويهملون نصف الكوب المملوء؟
بدت علامات دهشة على ملامحى، تشى بأننى لم أفهم مقصده.
قال: أغلب مقالاتهم تميل إلى النقد والتربص والبحث عن النواقص، وهذا النوع من الكتابات لا يبث الأمل والحلم فى أفئدة الناس، ليعملوا بجد ومثابرة، فيتجاوزون أزماتهم وأيامهم الصعبة، وأحيانا تشيع هذه الكتابات بعض الإحباط، شىء صعب حقا، أن هؤلاء الكتاب يسارعون إلى لعن العتمة دون إضاءة شمعة أمام مجتمعهم، لا يتحدثون عن الأداء الجيد والجهود المبذولة والإنجازات فى المشروعات العامة كاستزراع الصحراء أو نجاحات الأفراد فى مشروعات خاصة مهمة، يخيل لى أنهم يعشقون النظارات السوداء فقط!

قال: أغلب مقالاتهم تميل إلى النقد والتربص والبحث عن النواقص، وهذا النوع من الكتابات لا يبث الأمل والحلم فى أفئدة الناس، ليعملوا بجد ومثابرة، فيتجاوزون أزماتهم وأيامهم الصعبة، وأحيانا تشيع هذه الكتابات بعض الإحباط، شىء صعب حقا، أن هؤلاء الكتاب يسارعون إلى لعن العتمة دون إضاءة شمعة أمام مجتمعهم، لا يتحدثون عن الأداء الجيد والجهود المبذولة والإنجازات فى المشروعات العامة كاستزراع الصحراء أو نجاحات الأفراد فى مشروعات خاصة مهمة، يخيل لى أنهم يعشقون النظارات السوداء فقط!

ضحكت.. اكتفيت بهز رأسى.. ولم أرد.

فسأل: هل توافقنى على ما قلت؟

أجبت بطريقة سينمائية كالتى سمعتها فى فيلم محمد عبدالوهاب «رصاصة فى القلب»: بالطبع لأ!

تجهم وجهه..

محدثى موظف كبير فى إحدى الوزارات التى تناولت الصحف «فساد» بعض مسئوليها الكبار فى أزمة الأسواق والأسعار الأخيرة، قابلته بالمصادفة فى «جلسة» مع أصدقاء قدامى، ولم ألتقه من قبل.

لم تعجبه إجابتى، فقال: أعرف.. أنك تميل إلى هذا النوع من الكتابة!

نظرت إليه وقبل أن أتورط، حبذت النأى بنفسى عن الدخول فى جدل لا طائل منه، إلا أن بعضا من الحضور أراد قليلا من الإثارة فى الجلسة، فاستحثونى على الرد.

قلت: أنتم تخلطون بين الكاتب والمصور الفوتوغرافى، المصور يلتقط الواقع كما هو، قد يختار زاوية تبين مهاراته فى رؤية تفاصيل قد لا يراها غيره، الكاتب لا، الكاتب مثل آلة التنبيه الزاعقة التى تدق بقوة، خاصة فى دول العالم الثالث التى تبحث عن مكان تحت الشمس، وتعانى من مشكلات جمة تعوقها عن الحركة السليمة أو معرفة الاتجاه الصحيح، الكاتب طبيب مجتمعه، يشير إلى المرض، يشخصه، يحدد مخاطره ومضاعفاته حتى يفكر المجتمع فى كيفية علاجه، الكاتب لا يعنيه أعراض المرض، وإنما يعنيه الفيروس الذى يسببه، ولم يتمكن جهاز المناعة العام، من نظام عمل ومنظومة قيم ومؤسسات وقانون وأجهزة رقابة، أن يصده أو يحاصر نشاطه.

الكاتب، أو عموما الصحافة والإعلام هما زرقاء اليمامة فى أى مجتمع، عيونه الحادة القادرة على رصد المخاطر أولا بأول، وتبلغه بما يحدث فيه، كى يفهم ويعى ويعمل حسابه ويختار ويتحرك على بينة.

فسأل أحدهم: أنت تبالغ فى وصف أهمية الصحافة والإعلام، ألم تزح وسائل التواصل الاجتماعى جزءا كبيرا من مكانتهما وحلت محلهما؟

أجبت: بالمناسبة، الصحافة والإعلام هما أيضا قرون استشعار فى جهاز المناعة، وعلى العكس تماما ارتفعت قيمة دورهما كثيرا فى السنوات الأخيرة، فهما المضاد الحيوى الفعال لفيروسات «وسائل التواصل الاجتماعى»، وهى أدوات لنشر الأكاذيب والشائعات والانطباعات والأفكار المغلوطة وحروب الجيل الرابع.. إلخ. ومن الخطورة أن تتقلص أدوارهما، أو لا يؤديانها بحرية وحرفية عالية. هنا يصبح وعى المجتمع أو عقله الجمعى فى مهب رياح عاتية محملة بالأتربة والملوثات والأخطار.



وعادى جدا أن تصاب أجهزة المناعة فى أى مجتمع ببعض العطب، إذا لانت قبضة القانون أو ضعفت سطوته وقوته، أو ركب على النظام العام للمجتمع أصحاب النفوذ والمصالح الشخصية أو توسعت فيه الامتيازات والاستثناءات، هنا ترتع الفيروسات وتعتل الصحة العامة للمجتمع، أى يهبط الأداء العام والكفاءة فى كل أوجه النشاط، وتتكاثر المشكلات.. والأخطر أن إحساس الناس بالعمل والجهود المبذولة لا يرتقى إلى المستوى المطلوب ولا حتى إلى مستوى الإنجازات التى تمت فعلا، وتعلو نبرة الغضب.

رد الموظف الكبير: الناس فى أى مجتمع تميل دوما إلى الشكوى بحثا عن مكاسب أكبر، مهما زادت دخولهم أو تضاعفت الخدمات أو تحسن مستواها، فالشكوى نوع من الضغط المستحب على الحكومة، أى حكومة.. يبدو أن النظارة السوداء لها شعبية.

قلت: لا نظارة سوداء ولا عدسات ملونة، الواقع أشد تأثيرا من أى كتابة أو تصوير أو كلام أو أغانى، خذوا الصحافة والإعلام الغربى مثالا، هل استطاعت تحيزاته إلى إسرائيل ودفاعه عن جرائمها ضد الإنسانية فى غزة أن يجمل واقع ما ترتكبه إسرائيل من وحشية باسم الدفاع عن النفس؟ لا يستطيع إعلام أن يجمل واقعا قبيحا، ولا يستطيع أن يهيل التراب على واقع حسن، لأن ما يعيشه الناس فى الواقع أقوى من أى كلام أو دعاية أو تشويه.

رد: إذن الإعلام ليس بالخطورة التى يدعيها لنفسه؟

قلت: أذكر عبارة رائعة للكاتب اللامع صلاح حافظ حين كتب سلسلة مقالات فى روزاليوسف عن أسباب انهيار الاتحاد السوفيتى. تقول إن هذا النظام سقط لأنه كان يعيش طول الوقت فى بيت من المرايا، لا يرى فيها غير نفسه، وبالحجم الذى يبغيه، وفى الضوء الذى يريده، وهى عبارة أقرب إلى فلسفة ومنهج، أى حين تفقد الصحافة والإعلام عيونهما الحادة القادرة على الرصد الصحيح بحرية، يصبحان نيرانا صديقة تضرب عقول أهلها وتحرق خلايا التفكير العلمى المنظم فيهم، فيدخل المجتمع بالتدريج فى غيبوبة دون أن يدرك، ولا فرق هنا بين أن يكون المجتمع ناميا يحاول كسر طوق التخلف، أو إمبراطورية عظمى امتلكت نصف الدنيا وملأتها ضجيجا وصخبا وسطوة وسيطرة وقوة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى أوائل التسعينيات.

الكاتب طبيب مجتمعه يشير إلى المرض يشخصه يحدد مخاطره ومضاعفاته حتى يفكر المجتمع فى كيفية علاجه

حين تفقد الصحافة والإعلام عيونهما الحادة القادرة على الرصد الصحيح بحرية.. يصبحان نيرانا صديقة تضرب عقول أهلها

ويمكن أن نضرب لكم مثلا أيضا بالولايات المتحدة، حين لم تؤد الصحافة والإعلام دورهما بكفاءة وحرفية، ومشيا وراء أكاذيب الإدارة الأمريكية فى حروبها الوهمية فى أفغانستان والعراق دون إبلاغ مواطنيها بالحقائق والعورات، مددت الإمبراطورية أذرعها المسلحة فى أرجاء المعمورة وتوسعت فى عملياتها العسكرية بما يلزمها من إنفاق رهيب، أدى فى النهاية إلى اختلالات اقتصادية واجتماعية نسبية داخل المجتمع الأمريكى، فلم تجلس الولايات المتحدة على عرش النظام العالمى كقوة عظمى وحيدة إلا بضع سنوات، وهاهى الصين تزاحمها اقتصاديا بقوة وتكاد تلحق بها، وهاهى روسيا وقد عادت إلى خشبة المسرح الدولى، وإن لم تصل حتى الآن إلى نفوذها السابق وتأثيرها القديم.

باختصار عاش الاتحاد السوفيتى فى بيت مرايا داخلى فانهار، وعاشت الولايات المتحدة فى بيت مرايا خارجى فتأزمت، ولولا غناها الفاحش لحدثت كوارث أكبر.

اعترض الموظف الكبير: هل نساوى بين إعلام الاتحاد السوفيتى المكبل وإعلام أمريكا الحر؟

قلت: فى هذا الوضع نعم، إعلام الاتحاد السوفيتى كان إعلام الحكومة، أى الإعلام الذى ارتمى فى أحضان الحكومة متصورا أن الحكومة بكل مستوياتها هى الدولة، بينما الدولة هى الأرض والسلطة والشعب بكل طوائفه وفئاته وأنماطه مؤيدين ومعارضين، والإعلام الأمريكى يفهم ذلك جيدا، إلا فى قضايا السياسة الخارجية وإسرائيل، فهو ينقلب إلى إعلام الإدارة الأمريكية، فهو نشر أكاذيب جورج بوش الأبن وإدارته عن أسلحة الدمار الشامل فى العراق على أنها حقائق وهو يعلم أنه يضلل شعبه، ولم يقترب من التساؤلات المنطقية التى لها لهيب قرص الشمس الحارقة، واحاطت بـ«هجمات 11 سبتمبر الارهابية على واشنطن ونيويورك»، وهى تساؤلات من داخل أمريكا نفسها تشكك فى الرواية الرسمية.

عاد الموظف الكبير إلى سؤاله الأول: لكن.. لماذا تلبسون نظارات سوداء؟

ضحكت قائلا: كنت أتصور أننى أجبت، لا يهم.. إعلام الناس يعنى مساحة واسعة من الأحداث والرؤى وسوق حرة من الأفكار، حتى يتجنب المجتمع المزالق والمخاطر، وإذا لم يفعل تحدث ظاهرة «دوامة الصمت»، كما اسمتها الصحفية الألمانية وأستاذة العلوم السياسية الدكتورة إليزابيث نويمان، والدوامة أن يلوذ أفراد المجتمع الذين لا يسيرون فى ركب ما يتبناه إعلام الحكومة أو الإعلام الرسمى بالصمت تجنبا للاضطهاد، ومع دوام الحال يتكاثر الصمت العام ويفرض سلبياته، وبالطبع يستحيل على مجتمع صمتت أغلبيته أن يتقدم إلى الإمام.

قال: لكن الصحافة والإعلام يرتكبون أخطاء كثيرة بعضها مصائب؟

قلت: عوادم مهنية عادية يحكمها القانون، هل الأفضل أن نغلق الشباك فى وجه الشمس ولا نجدد الهواء أم نفتح الشباك حتى لو دخل مع الهواء النقى بعض الأتربة والحشرات، باختصار النقد بعلم ومعرفة ومنطق هو نوع من حماية المجتمع، ودفعه إلى أن يملأ نصف الكوب الفارغ. ■

الأولوية لـ«الأمن القومى»..

«الحوار الوطنى» منصة لدعم الدولة فى حماية السيادة وعدم تصفية القضية الفلسطينية

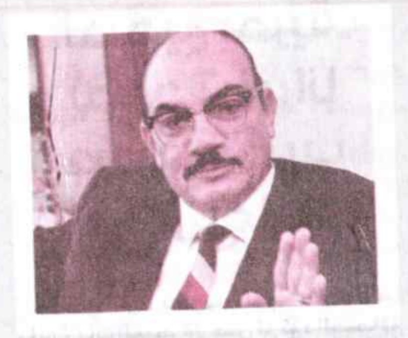


شوقى عصام

أكد رؤساء أحزاب ومتخصصون فى العلوم السياسية أن «الحوار الوطنى» منصة لدعم الدولة والقيادة السياسية، فى حماية السيادة الوطنية وعدم تصفية القضية الفلسطينية، مشيرين إلى أن مناقشة «الحوار الوطنى» القضايا المتعلقة بمحددات الأمن القومى المصرى، والتوصل إلى مقترحات تدعم مواقف مصر الثابتة والمستمرة فى حماية أمنها القومى وسيادتها على أراضيها، وفى مساندتها القضية الفلسطينية والوقوف بحزم ضد أى محاولة لتصفيته، يعكس النهج المتكامل لمساندة موقف الدولة.

وكان قد صرح المنسق العام للحوار الوطنى، ضياء رشوان، بأنه نظرا للأوضاع الحالية المحيطة ببلادنا، فإن مجلس أمناء الحوار قرر الاجتماع لمواصلة فعاليات الحوار، مؤكدا أنه بحسب طلب رئيس الجمهورية فى إفطار الأسرة المصرية الأخير، فمن الضرورى على «الحوار الوطنى» إدخال موضوعات الأمن القومى والسياسة الخارجية ضمن مناقشاته، وذلك نظرا للأوضاع الخطيرة التى خلقها العدوان الإسرائيلى الدموى على قطاع غزة، بحيث يتوصل إلى مقترحات تدعم مواقف مصر الثابتة والمستمرة فى مواجهته، وحماية أمنها القومى وسيادتها على أراضيها، وفى دعمها القضية الفلسطينية والوقوف بحزم ضد أى محاولة لتصفيته.

أستاذ العلوم السياسية، د. رضا فرحات، قال إن اجتماع مجلس أمناء الحوار الوطنى يأتى فى مرحلة حساسة ومهمة، وبمثابة استجابة سريعة وفعالة تجاه الأوضاع السياسية والأمنية، باهتمامه بملفات الأمن القومى، والإدراك العميق لحاجة مواجهة التحديات من خلال رؤية مجلس الأمناء التى تعكس نخبة متميزة



رضا فرحات

أستاذ علوم سياسية: مناقشة القضايا المتعلقة بمحددات الأمن القومى المصرى يعكس النهج المتكامل لمساندة موقف الدولة تجاه القضية الفلسطينية ورفض تصفيتها

من مختلف الاتجاهات السياسية المتواجدة على الساحة، مشيرا إلى أن مناقشة القضايا التى تتعلق بمحددات الأمن القومى المصرى والخطر المحدق به، يعكس من جهة، النهج المتكامل لمساندة موقف الدولة تجاه القضية الفلسطينية ورفض تصفيتها، والدعم السياسى للقيادة والمؤسسات، فى التعامل مع أى مخاطر تهدد الأمن القومى المصرى، من جهة أخرى.

وأوضح «فرحات» أن موقف مجلس أمناء «الحوار الوطنى» يعكس ديناميكية التعامل مع القضايا الملحة، وهو ما برز قبل ذلك عبر المرحلة الأولى من الحوار الوطنى، التى شهدت زخما ومناقشات من مختلف الاتجاهات، وكان لها أثرا جيدا فى الوقوف على ملفات جماهيرية تهم الشارع، لتقوم القيادة السياسية باتخاذ خطوات تنفيذية على أثر ذلك، تجاه العديد من المشاكل والملفات، وبالتالى فإن الأوضاع الخطيرة التى خلفها العدوان الإسرائيلى الدموى الإنسانى على قطاع غزة وامتدت إلى رفح الفلسطينية، لابد أن يكون لها نظرة من مجلس الأمناء، والخروج بمقترحات تدعم مواقف الدولة



المستمرة فى مواجهة ما يحاط بها من مخاطر وتدعمها فى حماية الأمن القومى والوقوف بحزم أمام أى محاولات من جانب المحتل الإسرائيلى لتصفية القضية الفلسطينية بتهجير أهالى غزة إلى دول الجوار، فى ظل تمادى المحتل بعجرفته التى لا تبالى بالقوانين والمواثيق الدولية، ليصبح هناك ابتزاز لكل دول المنطقة، وهو ما تواجهه الدولة المصرية.

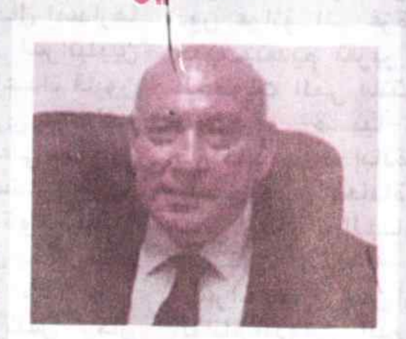
ويتفق معه، رئيس حزب الريادة، كمال حسنين، بالقول إن الأحداث التى تعيشها المنطقة منذ 7 أكتوبر الماضى بالعدوان الإسرائيلى على قطاع غزة، تحتم على المشاركين فى «الحوار الوطنى» الذى يمثل كل فئات المجتمع المصرى، أن يكون لهم دور فى دعم الدولة المصرية فى ما تواجهه من تحديات، لذلك فإن إضافة «الأمن القومى المصرى» محورا بجانب محاور «الحوار الوطنى» الثلاث سواء الاقتصادية والسياسية والمجتمعية، أمر فى غاية الأهمية.

ويؤكد «حسنين» أن المنطقة تمر بتحديات كبرى فى ظل وجود كيان لا يحترم القانون الدولى، والأحداث الجارية جعلت من الأمن القومى المصرى، البعد ذا الأولوية، لما يحمل من أهمية للمواطن المصرى فيما يحدث فى غزة، والأمن القومى المصرى، أصبح البعد الأول الذى يهم كل مواطن، لا سيما بعد ما طرأ عقب أحداث 7 أكتوبر الماضى، عندما أرادت إسرائيل تنفيذ مخططها الذى تعمل عليه بتصفية القضية الفلسطينية بمخطط تهجير أبناء غزة إلى سيناء، ولولا الموقف الحاسم من القيادة السياسية بالإعلان أن سيناء خط أحمر وعدم السماح بتهجير الفلسطينيين سواء إلى مصر أو أى بلد آخر، لكان الوضع أخذ مسارات أخرى.

وتابع: «جميع الملفات أمام الحوار الوطنى مهمة، ولكن الأمر يتم التعامل معه بحسب الأولوية والمتغيرات، مفسرا ذلك بالقول إن مع انطلاق الحوار الوطنى، كانت الأولوية للبعد الاقتصادى، أما مع التحديات الحالية المتعلقه بأزمة غزة، فإن الأمن القومى، هو الملف ذو الأولوية القصوى، فى ظل ما يحيط بالدولة المصرية من تحديات، موضحا أن جهود الرئيس السيسى واللقاءات والمؤتمرات التى عقدها مع قادة العالم، جاء بتغير المواقف الأوروبية وبات المحتل محاصر، مع تأييد دول أوروبية لقيام الدولة الفلسطينية والاعتراف بها، بعد أن كانت تلك الدول فى صف إسرائيل، وهو ما يرجع لجهود الرئيس السيسى فى فضح جرائم إسرائيل أمام العالم».

كمال حسنين

رئيس حزب الريادة: جهود الرئيس السيسى فى فضح جرائم إسرائيل أمام العالم نتج عنها إعلان بلدان أوروبية الاعتراف بدولة فلسطين



جمال التهامى

رئيس حزب حقوق الإنسان والمواطنة: اجتماع أمناء «الحوار الوطنى» دعم مهم لمواقف الدولة فى الحفاظ على الأمن القومى المصرى والعربى

فيما يشدد رئيس حزب حقوق الإنسان والمواطنة، المستشار جمال التهامى، على أهمية هذا الدور لمجلس أمناء الحوار الوطنى، اجتماعه فى هذا الصدد، لمناقشة بعض الموضوعات الأمنية ودعم مواقف الدولة فى الحفاظ على الأمن القومى المصرى والعربى، وهوية الدولة الفلسطينية ووقف التهجير القسرى للفلسطينيين من قطاع غزة، والتوصل إلى حل الدولتين بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وهو ما يسعى إليه دائما الرئيس السيسى، بشتى الطرق فى جميع المحافل وتواصله مع قادة العالم وإبراز هذا الأمر من جانبه على هامش أى مؤتمر دولى.

وأكد «التهامى» على تعدد أشكال واستمرارية دعم القيادة السياسية، التى وضح جهدها من أجل وقف نزيف الدم والاعتداءات على قطاع غزة أمام عدو محتل يسفك دماء الأطفال والنساء والعزل، وهذا ما لا يتحمله أى شعب، مشيرا إلى أن انتفاض العالم تجاه القضية الفلسطينية لاسيما فى أوروبا، جاء عبر دبلوماسية مصرية فضحت ممارسات هذا العدو، ودفعت عبر القيادة السياسية المجتمع الدولى أن يكون له تحركات سياسية وقانونية، مما جاء بارتباك الاحتلال الإسرائيلى وحكومته، وفى صدارة ذلك، ما صدر عن «العدل الدولية» والمحكمة الجنائية الدولية، التى أصدرت قرارا بمذكرة توقيف رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو. ■

أنا وقلمى

كريمة سويدان تكتب:

k-swidan@hotmail.com





هل عادت الثقة فى النظام الدولى؟

لم يشهد العالم فى أى وقت من الأوقات تهديدًا لأكبر جهاز قضائى فى العالم من قبل دولة صغيرة أو كبيرة، وفى هذه الأيام العصيبة التى يمر بها العالم بسبب الحرب الوحشية التى تشنها دولة الاحتلال الإسرائيلى على غزة راح ضحيتها آلاف الفلسطينيين -أغلبهم من الأطفال والنساء العزل- وهذه هى أول مرة أيضًا يقوم عدد من أعضاء الكونجرس الأمريكى -عن الحزبين- بتهديد أعضاء المحكمة الجنائية الدولية علنا باتخاذ إجراءات انتقامية فى حال إصدارها مذكرات اعتقال ضد مسئولين إسرائيليين كبار، حيث إنهم هددوا بإعداد قانون السناتور توم كوتون «الجمهورى عن ولاية أركنساس» بشأن فرض عقوبات على مسئولى المحكمة الجنائية الدولية المشاركين فى التحقيقات بحق الولايات المتحدة وحلفائها، خاصة بعد إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو»، ووزير الدفاع الإسرائيلى، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلى من قبل المحكمة الجنائية الدولية، بسبب الاتهامات الموجهة لدولة الاحتلال الصهيونى، بارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين فى قطاع غزة، وهى سابقة تعد الأولى من نوعها التى تصدر فيها المحكمة الجنائية الدولية أوامر فى حق مسئولين فى دولة حليفة للولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذى يضع نتنياهو ومعاونيه فى نفس السلة مع الرئيس «فلاديمير بوتين»، الذى أصدرت نفس المحكمة مذكرة اعتقال بحقه، بسبب حرب موسكو على أوكرانيا، وما أصدرته محكمة العدل الدولية -الجمعة الماضية- بوقف العملية العسكرية فى رفح جنوبى قطاع غزة وفتح معبر رفح البرى، من أجل دخول المساعدات الإنسانية للقطاع المحاصر منذ ثمانية أشهر أثار غضب نتنياهو وحكومته، كما أثار غضب واشنطن، وجاءت هذه القرارات خلال جلسة البت فى طلب جنوب إفريقيا فى محكمة العدل الدولية، لاتخاذ مزيد من الإجراءات القضائية ضد إسرائيل، للحيلولة دون وقوع إبادة جماعية ضد الفلسطينيين، كما طلبت المحكمة من دولة الاحتلال اتخاذ التدابير اللازمة، للحفاظ على الأدلة، وضمان وصول المحققين الدوليين دون عوائق إلى غزة، بالإضافة إلى مطالبة تل أبيب بتقديم تقرير للمحكمة -خلال شهر- عن الخطوات التى ستتخذها، كما تضمنت قرارات المحكمة -ضمنيًا- اعترافًا باتهام إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية للشعب الفلسطينى، وأخيرًا وبعد معاناة كبيرة نستطيع أن نقول: إن سعى المحكمة الجنائية الدولية والخطوات التى اتخذتها -بشجاعة- ضد تل أبيب والمسئولين الإسرائيليين، يمكن أن تسهم فى استعادة الثقة فى النظام الدولى، الذى قد فقد الكثير من مصداقيته بسبب التوسع فى استخدام حق النقض «الفيتو» فى مجلس الأمن، وأيضًا بسبب النتائج غير المكتملة، التى صدرت عن محكمة العدل الدولية، كما يظهر عدم رضوخ المحكمة -أخيرًا- للضغوط الأمريكية المكثفة التى كانت تجبرها على عدم اتخاذ أى إجراء ضد كبار المسئولين الإسرائيليين، وإن دل ذلك عن شىء فإنما يدل على أن هناك أملا بتطبيق القانون الدولى وقوانين النزاعات المسلحة على الجميع، وهو ما دفع كلًا من دول النرويج وإسبانيا وأيرلندا إلى إصدار قرارات بالاعتراف رسميًا بدولة فلسطين، فى إشارة إلى أن هناك تحركًا فى أوروبا، ممكن يؤدى إلى انفصالها عن أمريكا.. والبقية تأتى. ■

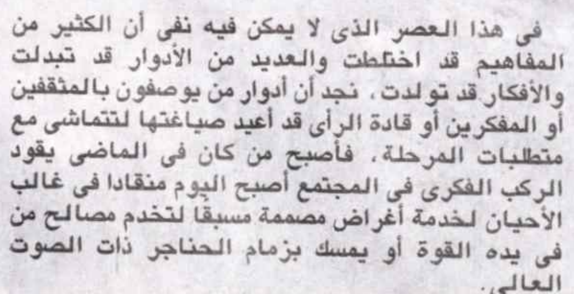




يكتب: ياسر الغسلان



دور المثقف فى التنوير والبناء والإصلاح



فى هذا العصر الذى لا يمكن فيه نفى أن الكثير من المفاهيم قد اختلطت والعديد من الأدوار قد تبدلت والأفكار قد تولدت، نجد أن أدوار من يوصفون بالمثقفين أو المفكرين أو قادة الرأى قد أعيد صياغتها لتتماشى مع متطلبات المرحلة، فأصبح من كان فى الماضى يقود الركب الفكرى فى المجتمع أصبح اليوم منقادا فى غالب الأحيان لخدمة أغراض مصممة مسبقا لتخدم مصالح من فى يده القوة أو يمسك بزمام الحناجر ذات الصوت العالى.

من هنا فإنه من الضرورى أن نعود لنفهم طبيعة دور هؤلاء الذين لعبوا فى السابق ويحاول بعضهم اليوم أن يعود لدوره فى القيام بذات الدور الذى يهدف إلى التنوير والإرشاد الفكرى والنهوض بذهنية الأفراد والمجتمع بحيث يكون لديهم القدرة على مواجهة التحديات والرقى بالذات، تلك الطبيعة التى تشكلت عبر تجارب عديدة فى مجتمعات مختلفة اتفق جلها على ذلك الدور باعتباره مفصليًا وأساسيًا فى بناء الأمم.

فنشر الوعى والمعرفة يعد من أهم تلك الأدوار، فالمثقف هو حامل لواء المعرفة والثقافة عبر مساهمته فى البناء الفكرى المستنير المتوافق مع الزمن والمتغيرات الحاصلة من حوله، إضافة لدوره الجوهرى فى تقديم الأفكار والحلول المجتمعية لتجاوز الصعاب التى تواجه المجتمع وضمان تحقق العامل المحققة لذلك المتمثل فى استقرار بيئة تسودها الحريات والاستقلالية.

لا يمكن أن يكون هناك إصلاح مجتمعى دون أن يكون هناك أسس منهجية سياسية وفكرية واقتصادية متطلبة لتحقيق ذلك، وهو أمر لن يتأتى دون أن يتحقق ايقاد شرار التفكير الذاتى والوعى المجتمعى والذى هو مسئولية ذلك المثقف المنوط به دور التنوير وتبيان الأوجه اللازم تغييرها والأسس التى يجب البناء عليها استنادًا لقراءة موضوعية لحالة المجتمع وواقعه الحاضر دون إهمال مرتكزاته التاريخية وأحلامه وطموحاته المستقبلية.

الحضارة لا تقوم على الجهلاء، وعليه فإن مساهمة المثقفين فى مهمة البناء الحضارى لأى دولة يعد ركيزة من ركائز التخطيط السليم. فالمثقف بالعودة لطبيعته يجب أن لا يكون محصورًا فى تفكير ما هو ممكن بل فى التفكير فى ما أبعد من الممكن لكى تعلو الطموحات وتتوسع الأحلام، فبالطموح والأحلام يمكن تحقيق التقدم والوصول لأعتاب المستقبل.

> الحضارة لا تقوم على الجهلاء وعليه فإن مساهمة المثقفين فى مهمة البناء الحضارى لأى دولة يعد ركيزة من ركائز التخطيط السليم

عندما يواجه المثقف المستنير عمليات التهميش الممنهج فإن السبب يعود فى الغالب لكون ذلك المثقف لا يقبل بالقيام بدوره ضمن الأطر المرسومه له مسبقا، بمعنى أنه يصبح بنظر من يعاديه صوتًا مزعجًا وصاحب رأى يغرد بعيدًا إما عن الرغبات أو الإمكانيات أو المزاجات، وعليه فتنحيته وتقليم أفكاره وصوته يكون هو الحل، هذا لأن من أهم الأدوار التى يجب أن تكون لأى مثقف يعمل فى مجال التنوير المجتمعى هو أن يكون له تأثير فى الرأى العام، يكون قريب من الناس ويفهم ما يدور فى أذهانهم ولكنه غير متأثر فى محدوديته أو سطحيته أو لا مبالاته، فالمثقف لديه فى هذا الصدد دورين أساسيين هما تمثيل الرأى العام والتعبير عنه وتوجيهه.

أدوار المثقف فى المجتمع عديدة ومتنوعة المجالات، ما ذكرته أعلاه ليس إلا القشرة، فهى تتجاوز ما ذكرته لعوالم ترتبط بالدفاع عن القيم الحقيقية وليست المفتعلة، إضافة للدفاع عن الهوية الوطنية ومقاومة محاولات الهيمنة الثقافية إما من الخارج أو من أحادى التفكير من إقصائيى الداخل، وأخيرًا الاستفادة من التكنولوجيا لنشر الأفكار التنويرية وإيصالها للجمهور فى كل مكان. ■

أكدوا أن التكريم بمثابة اعتراف رسمى بأن أعمالهم مؤثرة ومحفوظة

الفائزون: احتفاء الدولة المصرية بالمبدعين يفوق أى جائزة عالمية



آية محمود على

تتويجًا لأقلام أبدعت ونصوص سطرت وكتب تميزت، وتقديرًا لمسيرة المبدعين فى مجالات الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية أعلنت جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية، والنيل والتفوق لعام 2024، وعبر الفائزون عن فخرهم واعتزازهم بتقدير الدولة لجهودهم، وكشفوا عن كواليس تأليف وإنجاز أعمالهم الأدبية والبحثية الفائزة، وتحدثوا عن أهم التحديات التى تواجههم خلال مسيرتهم وأكدوا أن احتفاء مصر بالمبدعين يفوق أى جائزة عالمية، كما أن التكريم بمثابة اعتراف رسمى بأن مسيرتهم محفوظة.



■ **تقدير من الدولة**

أكد الروائى عبدالرحيم كمال، أن تنوع قراءاته واطلاعه على مختلف الثقافات وشتى العلوم شكلت لديه ذائقة فنية متفردة واعتبر «نجيب محفوظ» و«ماركيز» و«هرمان هسه»، و«دوستويفسكي» من أهم الأدباء المؤثرين فى عالمه، وبعد مسيرة أدبية عمرها 25 عامًا مزجت بين فن الرواية والمجموعات القصصية، والمسرح، والدراما حصد جائزة الدولة للتفوق فرع الآداب، حيث وصف فوزه بأنه تقدير كبير من الدولة المصرية التى يفتخر كثيرًا بما تبذله من جهود.

وتزامن حصوله على جائزة الدولة مع فوز مؤلفه مسلسل (الحشاشين) بجائزة مهرجان الخليج للإذاعة والتليفزيون المنعقد فى البحرين، وحصد جائزة الدانة الدرامية فى دورتها الـ16 كأفضل مسلسل عربى لعام 2024.

ويرى أن التتويج كان من نصيب مصر فى ظل منافسة قوية مع أعمال درامية من دول مختلفة مشاركة بالمهرجان، كما أن الجائزة جاءت احتفاءً بجميع عناصر العمل، وفريق تنفيذه.

وأوضح أن الكتابة الأدبية ظلت حلما كبيرا ينمو داخله مع الأيام، ورغم اختلافها عن كتابة السيناريو إلا أنه لم يهجرها، رغم أن تأليف الروايات هو الأصعب لأن الكاتب يقوم بدور المؤلف، والمنتج والمخرج ومدير التصوير ومصمم الديكور والممثل فى آن واحد، كما أنها تتمتع بسمات تميزها مثل اللغة، الخيال، والطريقة السردية، كما أن الكتابة تحتاج إلى الصبر لأنها تستحق والواثق من موهبته عليه أن يصبر بكل رضا ولا يترك الملل يتسلل إلى قلبه.

■ **تفوق أى جائزة عالمية**

فى السياق ذاته يرى المعمارى حمدى السطوحى، أن فن العمارة منتج إنسانى وثقافى يؤثر ويتأثر،

عبدالرحيم كمال: جائزة التفوق تقدير كبير من الدولة المصرية التى نفتخر بجهودها

حمدى السطوحى: فن العمارة منتج إنسانى وثقافى ودائمًا أتساءل عما أنتجه اليوم وهل يرقى أن يكون تراثا فى المستقبل؟

وإذا كانت قيمة ستكون عابرة للزمن حتى تصبح تراثًا فى المستقبل، ودائمًا ما أحيا فى تحدٍّ مع ذاتى وأتساءل عما أنتجه اليوم وهل يرقى أن يكون تراثًا فى المستقبل؟

ويقول: إنه حصد العديد من الجوائز الدولية لكن فوزه بجائزة الدولة للتفوق فرع الفنون من وطنه له مذاق مختلف لأن احتفاء مصر بمبدعيها يفوق أى جائزة عالمية، كما أن التكريم يشكل دفعة قوية لاستكمال مشواره بالمنهج ذاته.

■ **علامة تقدير**

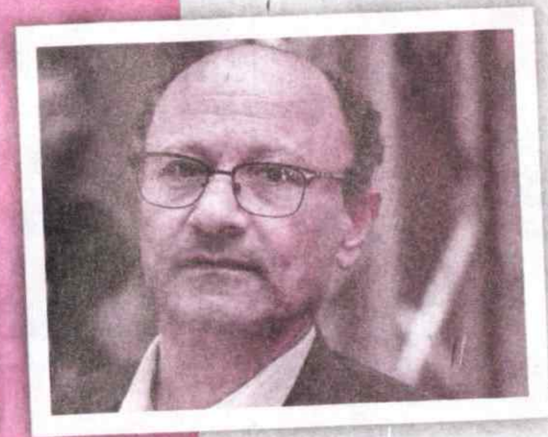
من جهته يقول الفائز بجائزة الدولة التقديرية فرع الآداب، د.سامى سليمان: إن الجائزة تتميز بأصالتها وتاريخها الطويل الذى يكسبها عراقة، كما تعنى تقدير المؤسسات الثقافية لمنجز الحاصل عليها، وتمثل بالنسبة له علامة تقدير لجهوده واعترافا رسميا بأن مسيرته الممتدة عبر أربعة عقود محفوظة، كما تشكل له حافزاً قوياً يدفعه لمواصلة جهوده واستكمال المشاريع النقدية والإبداعية التى يعمل عليها منذ سنوات طويلة.

ويوضح أن التحديات التى تواجه مسيرة بحثه تكمن فى كيفية التمكن من النصوص والخطابات النقدية، ورؤية الخطابات الفاعلة فى مسارات الثقافة وفى حياة الناس لكى يتنبأ بما ستصل إليه أو بما ستحققه فى المستقبل.

■ **قيمة تقديرية**

فى السياق ذاته شكلت الروائية «عزة بدر» ملامح الأدب بنتاج إبداعى ملهم يجمع بين الرواية والشعر والدراسة النقدية، ونالت جائزة الدولة للتفوق فرع الآداب.

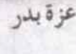
واعتبرت حصولها على جائزة



سامى سليمان



عزة بدر



د. سامى سليمان: جائزة الدولة تمثل علامة تقدير لمسيرتى وحافزًا لاستكمال مشاريعى النقدية والإبداعية

عبدالرحمن الطويل: فوز بعض الأصدقاء بجوائز الدولة فى الأعوام الماضية حفزنى للمحاولة هذا العام

الدولة التشجيعية فى أدب الرحلات لعام 2002 عن كتابها (أم الدنيا.. صورة قلمية للقاهرة والناس)، ثم جائزة التفوق لعام 2024 بمثابة قيمة تقديرية تدفعها لبذل المزيد من الجهد واستكمال مسيرة العطاء والإبداع.

■ **اعتراف رسمى**

أما الباحث عبدالرحمن الطويل، فاختار أن يروى تاريخ مدينة الفسطاط ويستعرض تطور معالمها العمرانية والتراثية ويتناول مراحل ازدهارها واندثارها، ليفوز بجائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الاجتماعية فرع التاريخ والآثار وحفظ التراث عن كتابه (الفسطاط وأبوابها) ويقول: إن تكريم الوطن بمثابة اعتراف رسمى من مؤسسات الدولة بأن مسيرة الباحث محفوظة، ويشكل قيمة وتقديرًا لجهده ومنجزه، وتتمتع الجائزة بمكانة خاصة فى وجدان كل باحث ومبدع، وتعتبر انطلاقة جديدة لاستكمال مشروعه البحثى عن مدينة الفسطاط التى تنتظر الكشف عن الكثير من معالمها، كما أن فوز بعض الأصدقاء بجوائز الدولة فى الأعوام الماضية دفعنى إلى المحاولة هذا العام.

وأوضح أنه اتجه لسرد تاريخ الفسطاط تحديدًا لأن التاريخ أظهر أن الفسطاط ظلت العاصمة المصرية لقرابة خمسة قرون تتكون من مدينتين مكتملتين، ورغم أن الفسطاط الأقدم والأكثر عمرانًا، إلا أنها مع حدوث النكبات تدهورت واندثرت بينما توسع القاهرة وازدهارها جعل المؤرخين والباحثين يركزون اهتمامهم على معالم القاهرة مما أدى إلى قلة الكتابة عن الفسطاط، ومن هنا تشكل اهتمامه واتجه إلى إحياء قطعة مهمة من تاريخنا عبر الكتابة عنها.

■ **فخر كبير**

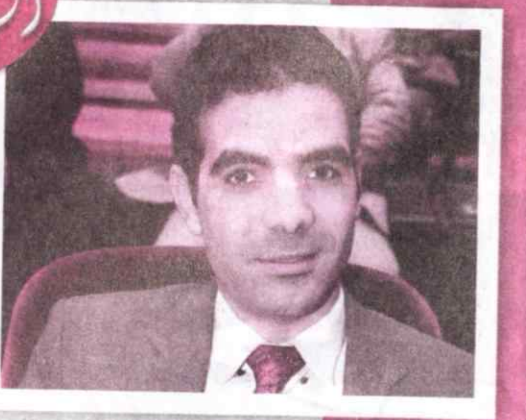
فى السياق ذاته تناولت الصحفية ميرفانا ماهر، أسرار وكواليس تعارض المصالح على مستوى الحكومة والبرلمان ورجال المال والأعمال فى قراءة متجددة لخريطة شبكات السلطة والمال، وبلغة سلسة تبتعد عن صعوبات الخطاب الاقتصادى المتعارف عليه، وفى سياق لا يخلو من سحر الحكايات، ونالت جائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الاجتماعية فرع علوم الإدارة عن كتابها (شبكات السلطة والمال).

ولم تكن جائزة الدولة التشجيعية هى الأولى فى مسيرتها، فقد حصلت على عدة جوائز منها جائزة الصحافة المصرية عن حملة تحمل عنوان (تعارض المصالح)، وجائزة



عبدالرحمن الطويل


ميرفانا ماهر


محمد هندى

د.محمد هندى: بعد حصولى على جائزتين عالميتين تشكلت لدى رغبة ملحة لخوض غمار تلك التجربة فى بلدى

ريم المنجى: أردت توثيق حكمة الجدات والتعبير عن آلامهم وآمالهم بلغة تلمس وجدان القارئ

«سمير عبدالقادر» فى الصحافة الاقتصادية، وأيضًا جائزة «سعيد سنبل» فى المقال الاقتصادى، لكنها تقول إن الفوز بجائزة الدولة له مذاق مميز لأنه فخر كبير وتقدير عظيم من الدولة لأبنائها.

■ شعور مختلف

وفى استثمار إحدى معطيات الدراما حصد د. محمد هندى، جائزة الدولة التشجيعية فى الآداب فرع الدراسات الأدبية واللغوية عن كتابه (التحول الدرامى وانفتاح المتخيل السردى)، ويناقش عمله الفائز فكرة التحول الدرامى وعلاقته بالمتخيل السردى فى الكتابة النسائية ويستعرض نتائج ما يحدث للمرأة من توتر واضطراب ينتجان عن وجود أزمة ما فى الواقع الذى تعيشه مما يدفعها لإصدار رد فعل غير متوقع، وارتبط هذا التحول بمفاهيم الأزمة والصراع، والحركة مما أكسبه البعد الدرامى ليصبح تحولًا دراميًا.

وبعد حصوله على جائزتين عالميتين وهما (كتارا) فى النقد الأدبى التى نالها فى 2018، وأيضًا جائزة (الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابى) والتى توج بها فى2019، تشكلت لديه رغبة ملحة لخوض غمار تلك التجربة فى بلده، ويصف فوزه بجائزة الدولة بأنه إحساس مختلف، ويؤكد أن احتفاء مصر بالمبدعين يفوق أى جائزة عالمية، خاصة أن التكريم صادر عن أعلى هيئة ثقافية فى مصر والمتمثلة فى وزارة الثقافة، ويعبر عن تقديره وفخره بالجائزة التى تتعدد مجالاتها البحثية لتوفر فرصة كبرى للمنافسة، وتتمتع بحضورها فى الوسط الثقافى خاصة الحيز الأكاديمى الذى ينتمى إليه.

■ حفاوة كبيرة

«كانت تصحى من الفجرية تصحى عمار الدار، وتتهجى الله بكافة أساميه، وتتكى على الستار وتقوم ترفع عمدان الخيمة على دراعها، وبيسبح على كتفها الجماد والحى، وهى أول نخلة علمت النخيل يمتد» بتلك النصوص الشعرية نالت الشاعرة «ريم المنجى» جائزة الدولة التشجيعية فى الآداب فرع شعر العامية، وتقول إن فوز ديوانها (روائح زين) بجائزة مهمة بثقل جائزة الدولة التشجيعية أكسبه حفاوة كبيرة يتمناها كل شاعر.

واختارت سرد نصوص الديوان بالعامية المصرية لأنها أرادت توثيق حكمة الجدات فى الحياة، والتعبير عن آلامهم وآمالهم بلغة تراها الأقرب إلى القارئ والأصعب على الكاتب، فقد قرأت الواقع وتأثرت بظواهره الاجتماعية والإنسانية وقامت بصياغتها بلغة سلسة لكى تلمس وجدان القارئ. ■


ريم المنجى



مقاومة قلم

«فدوى طوقان» الرومانسية الحالمة المقاومة بقلمها

حينما نادت «أم الشعر الفلسطينى»

«حريتى»

وفاء وصفى

حريتى!
حريتى!
حريتى!
صوت أردده بملء فم الغضب
تحت الرصاص وفى اللهب
وأظل رغم القيد أعدو خلفها
وأظل رغم الليل أقفو خطوها
وأظل محمولا على مد الغضب
وأنا أناضل داعيًا حريتى!
حريتى!
حريتى!
ويردد النهر المقدس والجسور
حريتى!
والضفتان ترددان: حريتى!
ومعابر الريح الغضوب

والرعد والإعصار والأمطار فى وطنى
ترددها معى:
حريتى! حريتى! حريتى!

■ ■ ■

سأظل أحفر اسمها وأنا أناضل
فى الأرض فى الجدران فى الأبواب فى
شرف المنازل
فى هيكل العذراء فى المحراب فى طرق
المزارع
فى كل مرتفع ومنحدر ومنعطف وشارع
فى سجن فى زنزانة التعذيب فى عود
المشانق
رغم السلاسل رغم نسف الدور رغم لظى
الحرائق
سأظل أحفر اسمها حتى أراه

يمتد فى وطنى ويكبر
ويظل يكبر
ويظل يكبر
حتى يغطى كل شبر فى ثراه
حتى أرى الحرية الحمراء تفتح كل باب
والليل يهرب والضياء يدك أعمدة الضباب
حريتى!
حريتى
ويردد النهر المقدس والجسور،
حريتى!
والضفتان ترددان: حريتى!
ومعابر الريح الغضوب
والرعد والإعصار والأمطار فى وطنى
ترددها معى:
حريتى حريتى حريتى

هكذا تحدثت «أم الشعر الفلسطينى» عن حرية شعبها، وتحدثت عن غضب وطن يسعى للحصول إلى حريته لآخر نقطة دم ونفس فيه، مؤكدة أنهم سيموتون تحت وابل الرصاص وتحت نيران المدافع والبنادق إلا أنهم لن يستسلموا إلا بعد الحصول على حريتهم.

إنها «فدوى طوقان» الرومانسية الحالمة إلا أنها فى الوقت نفسه المقاومة بقلمها وشعرها بل إنها مثال حى للمقاومة، حيث أنها قاومت كل الظروف الصعبة التى نشأت فيها.

فقد ولدت فدوى طوقان فى مدينة نابلس، وتلقت تعليمها حتى المرحلة الابتدائية، حيث اعتبرت عائلتها مشاركة المرأة فى الحياة العامة أمرًا غير مقبول، فتركت مقاعد الدراسة واستمرت فى تثقيف نفسها بنفسها، ثم درست على يد أخيها شاعر فلسطين الكبير إبراهيم طوقان، الذى نمى مواهبها ووجهها نحو كتابة الشعر، كما شجعها على نشره فى العديد من الصحف العربية، وأسماها «أم تمام».

ثم أسماها محمود درويش لاحقا «أم الشعر الفلسطينى».

ومع أنها وقعت قصائدها الأولى باسم «دنانير»، إلا أن أحب أسمائها المستعارة إلى قلبها كان «المطوّقة» لأنه يتضمن إشارة مزدوجة، بل تورية فصيحة إلى حال الشاعرة بالتحديد. فالمطوقة تعنى انتسابها إلى عائلة طوقان المعروفة، وترمز، فى الوقت نفسه، إلى أحوالها فى مجتمع تقليدى غير رحيم.

وقد توالت النكبات فى حياة فدوى طوقان بعدما توفى والدها ثم أخوها ومعلمها إبراهيم، وأعقب ذلك احتلال فلسطين إبان نكبة 1948، وقد تركت تلك المآسى المتلاحقة أثرها الواضح فى نفسية فدوى طوقان كما يتبين من شعرها فى ديوانها الأول وحدى مع الأيام. وفى الوقت نفسه فإن ذلك دفع فدوى طوقان إلى المشاركة فى الحياة السياسية خلال الخمسينيات من القرن الماضى.

سافرت فدوى طوقان إلى لندن فى بداية الستينيات من القرن الماضى، وأقامت هناك سنتين، وفتحت لها هذه الإقامة آفاقا معرفية وإنسانية حيث جعلتها على تماس مع منجزات الحضارة الأوروبية الحديثة.

وبعد نكسة يونيو 1967، خرجت من قوقعتها لتشارك فى الحياة العامة فى نابلس، فبدأت بحضور المؤتمرات واللقاءات والندوات التى كان يعقدها الشعراء الفلسطينيون البارزون من أمثال محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران وإميل حبيبى وللى كرنيك وغيرهم.

خلال حياتها، كانت فدوى طوقان واحدة من أبرز شاعرات فلسطين، إلى جانب كل من للى كرنيك وسميرة الخطيب وليلى علوش.

وفى مساء السبت الثانى عشر من شهر ديسمبر عام 2003 ودعت فدوى طوقان الدنيا



فدوى طوقان

عن عمر يناهز السادسة والثمانين عامًا قضتها مناضلة بكلماتها وأشعارها فى سبيل حرية فلسطين، وكتبت على قبرها قصيدتها المشهورة:

كفانى أموت عليها وأدفن فيها
وتحت ثراها أذوب وأفنى
وأبعث عشبًا على أرضها
وأبعث زهرة إليها
تعبث بها كف طفل نمته بلادي
كفانى أظل بحضن بلادى
ترابا، وعشبا، وزهرة...

وعرفت فدوى طوقان أنها كانت الأكثر جرأة على الذات، والأكثر اندفاعًا فى البوح والاعتراف، ويكاد لا يجاريها فى هذا المضمار إلا الأديبة السورية غادة السمان.

ولم تخش كتابة سيرة حياتها والتى صدرت في جزءين «رحلة جبلية رحلة صعبة» و«الرحلة الأصعب» والتى تُعد من أجمل كتب السير الذاتية والاعتراف التى نشرت فى العقدين الأخيرين.

شغلت فدوى طوقان عدة مناصب جامعية، كان آخرها منصب أمينة السر فى مجلس أمناء جامعة النجاح الوطنية بنابلس. وقد شاركت فى مؤتمرات وندوات واجتماعات فكرية وأدبية على الصعيد العربى والعالمى.

كرست فدوى طوقان حياتها للشعر والأدب، وقد صدرت للشاعرة عدة مجموعات شعرية منها وحدى مع الأيام، دار النشر للجامعيين، القاهرة، 1952م، وجدتها، دار الآداب، بيروت، 1957م، أعطنى حبًا (1960م)، أمام الباب المغلق. 1967م، الليل والفرسان، دار الآداب، بيروت، 1969م، على قمة الدنيا وحيدًا. 1969م، تموز والشىء الآخر. 1987م والليل الأخير، دار الشروق، عمان، 2000م.

وترجمت بعض أشعارها إلى لغات أجنبية عديدة كالانجليزية والإيطالية والسويدية والفرنسية والألمانية والروسية والتركية والفارسية والعبرية.

ومن أشهر الموضوعات التى كتبت فيها طوقان

تأثرت باحتلال فلسطين بعد نكبة 1948 وأسماها محمود درويش «أم الشعر الفلسطينى»

هو حزنها على فقدها أخيها إبراهيم طوقان.

حيث كان معلمها الأول الذى أخرجها بتدريسه إياها مما كانت تعانيه من انعدام تقدير المجتمع لإبداعاتها ومواهبها، ويظهر أثر موت أخيها إبراهيم جليًا فى إهدائها له أغلب دواوينها أمهرتها بعبارة «إلى روح أخى إبراهيم» ويظهر أيضا من خلال كتابها «أخى إبراهيم» والذى صدر سنة 1946 إضافة إلى القصائد العديدة التى رثته فيها خاصة فى ديوانها الأول «وحدى مع الأيام».

أما الموضوع الأهم الذى شغلها هو «قضية فلسطين» فقد تأثرت فدوى طوقان باحتلال فلسطين بعد نكبة 1948 وزاد تأثرها بعد احتلال مدينتها نابلس خلال حرب 1967 فذاقت طعم الاحتلال وطعم الظلم والقهر وانعدام الحرية.

يقول عنها الأدباء المعاصرون لها «كانت قضية فلسطين تصبغ شعرها بلون أحمر قان ففلسطين كانت دائما وجدانا داميًا فى أعماق شاعرتنا فيأتى لذلك شعرها الوطنى صادقا متماسكا أصيلا لا مكان فيه للتعسف والافتعال».

كذلك كانت لتجربتها الأنثوية حظها من أدبها فقد مثلت فى قصائدها الفتاة التى تعيش فى مجتمع تحكمه التقاليد والعادات الظالمة، فقد منعت من إكمال تعليمها ومن إبراز مواهبها الأدبية ومن المشاركة فى الحياة العامة للشعراء والمثقفين ومنعت من الزواج، كل ذلك ترك أثره الواضح فى شعر فدوى طوقان بلا شك وجعلها تدعو في كثير من قصائدها إلى تحرر المرأة وإعطائها حقوقها واحترام مواهبها وإبداعاتها، مما جعلها محط احترام وتقدير.

كرست فدوى طوقان حياتها للشعر والأدب حيث أصدرت العديد من الدواوين والمؤلفات وشغلت عدة مناصب جامعية بل وكانت محور الكثير من الدراسات الأدبية العربية إضافة إلى ذلك فقد حصلت على العديد من الأوسمة والجوائز منها جائزة الزيتونة الفضية الثقافية لحوض البحر الأبيض المتوسط، باليرمو، إيطاليا 1978م، جائزة عرار السنوية للشعر فى عمان، عام 1983م، جائزة سلطان العويس، الإمارات العربية المتحدة، 1989م، وسام القدس، منظمة التحرير الفلسطينية 1990، جائزة المهرجان العالمى للكتابات المعاصرة، ساليرنو، إيطاليا 1992م، جائزة البابطين للإبداع الشعرى، الكويت، 1994م، جائزة كفافيس الدولية للشعر، القاهرة، 1996م، جائزة الآداب من منظمة التحرير الفلسطينية، 1997م، جائزة المهرجان العالمى للكتابات المعاصرة، إيطاليا 2000م، وسام الاستحقاق الثقافى، تونس، 1996م ووسام أفضل شاعرة للعالم العربى، الخليل.

توفيت فدوى طوقان يوم الجمعة 12 ديسمبر 2003، فى مستشفى مدينة نابلس، إثر أزمة قلبية، بعد أن ظلت تحت الملاحظة فى وحدة العناية المركزة لمدة 20 يومًا، وغادرت إلى دار البقاء عن عمر يناهز 86 عامًا.

لقد رحلت أم الشعر الفلسطينى ولكن كلماتها ظلت باقية وملهمة لشعب كامل يئن تحت وطأة الألم والظلم، إلا أنهم دائما يؤكدون للعالم كله إما الموت أو الحرية، فهذه هى عقيدتهم وهذا هو إيمانهم الذى كان والذى سيكون.. إنهم شعب المقاومة التى تتوارثها أجياله، ومن يعيش المقاومة لا يعرف الهزيمة أبدا.. وأن الغد لناظره قريب. ■

حريتي..

حريتي
حريتي
حريتي
صوتٌ أردده بملء فم الغضب
تحت الرصاص وفي اللهب
وأظلّ رغم القيد أعدو خلفها
وأظلّ رغم الليل أقفو خطوها
وأظلّ محمولاً على مدّ الغضب
وأنا أناضل داعيةً حريتي
حريتي
حريتي
ويردد النهر المقدس والجسور
حريتي
والضفتان ترددان: حريتي!
ومعابر الريح الغضوب
والرعد والإعصار والأمطار في وطني
ترددها معي:
حريتي! حريتي! حريتي!
...
سأظلّ أحفر إسمها وأنا أناضل
في الأرض، في الجدران، في الأبواب،
في شرف المنازل
في هيكل العذراء، في المحراب، في
طرق المزارع
في كل مرتفع، ومنحدر، ومنعطف،
وشارع
في السجن، في زنزانة التعذيب، في عود
المشانق
رغم السلاسل، رغم نسف الدور، رغم
لظى الحرائق
سأظلّ أحفر إسمها حتى أراه
يمتدّ في وطني ويكبر
ويظلّ يكبر
ويظلّ يكبر
حتى يغطي كلّ شبر في ثراه
حتى أرى الحرية الحمراء تفتح كلّ باب
والليل يهرب والضياء يدكّ أعمدة
الضباب
ويردد النهر المقدس والجسور
حريتي!
والضفتان ترددان: حريتي!
ومعابر الريح الغضوب
والرعد والإعصار والأمطار في وطني
ترددها معي:
حريتي! حريتي! حريتي!

د. على جمعة عضو هيئة كبار العلماء يجيب عن أشهر أسئلة الحج:

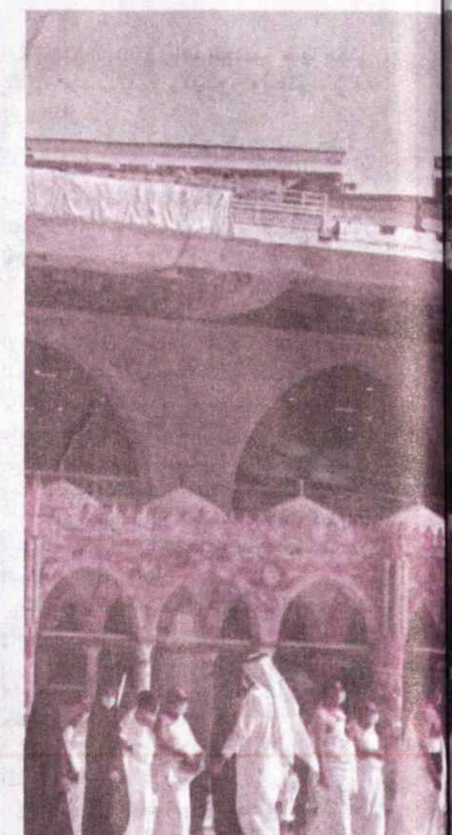
التخلف من العمرة للحج مخالفة لا تتفق معها العبادة.. ويحقق أذى المسلمين فى الحج

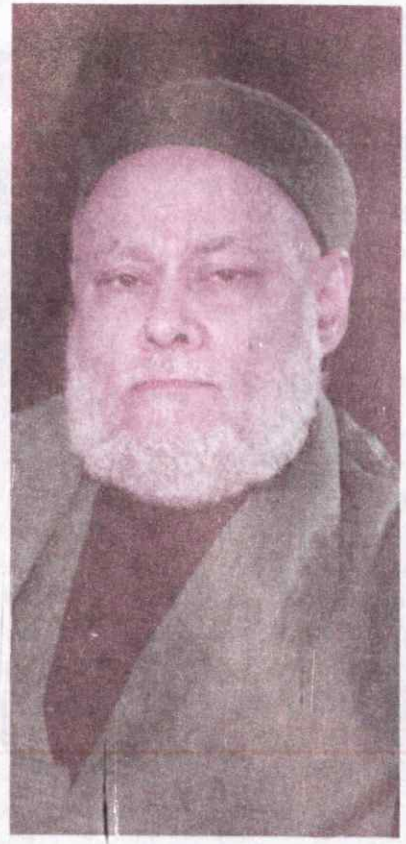


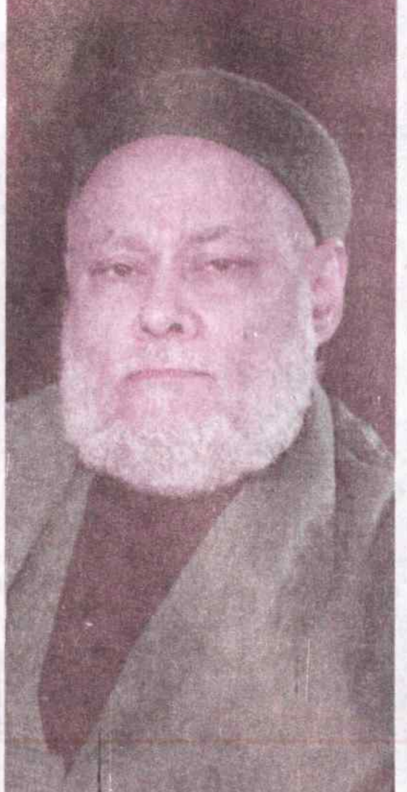
صبحى مجاهد

مع بداية موسم الحج تتوالى الاستفسارات حول العديد من المسائل المتعلقة بتلك الفريضة العظيمة، التى يشتاق إليها كل مسلم، ويعد من أبرز تلك الأسئلة حج من كان عليه دين، وحكم الطواف، وأعمال الحج، وكيفية الإحرام، وكيفية تجنب الزحام، وغيرها من الاستفسارات التى يقصد بها استجلاء الصورة، وأداء فريضة الحج على أكمل وجه.

«روزاليوسف» تعرض إجابات فضيلة د. على جمعة عضو هيئة كبار العلماء عن أشهر أسئلة الحج، وكيفية الإنابة فى الحج.. وحقيقة بعض أركان الحج والتى تبدأ بالإحرام.







حج من عليه دين جائز بشرط استطاعة السداد.. وألا يكون الدين عاجلاً

■ **بداية كيف يستشعر الإنسان بالحج؟**

- الحج فريضة فرضت على المستطيع، والحج يجب أن يعلم الناس أنه ليس رحلة سياحية، وأنه رحلة إيمانية فلا يسعى من يحج إلى الراحة فقط وأن يكون فى موضع بالقرب من الكعبة، وعلى الناس أن تستعد للحج بالمال الحلال وتحرى النفقة الحلال، واستشعار أنها رحلة جهاد تجعل المسلم يبدأ صفحة جديدة مع الله.

■ **هناك من ينتابه الشك عند الحج فيعتبر أن معرفة الناس بسفره للحج ينقص من ثوابه؟**

- على المحرم أن يحسن النية فقط ولا يشك فى شىء ويخلص النية فقط فى حجه لله، وينبغى أن يحمد من كتب له الحج ربه على توفيقه لأداء الفريضة.

■ **الإنابة فى الحج**

■ **ما معنى الإنابة فى الحج؟ وما شروطها؟**

- الإنابة تعنى إنابة شخص يحج عنى، وهذه الإنابة قد تكون مع القدرة أو مع عدم القدرة وقد تكون فى حالة الحياة أو بعد الممات، ومع أن الأصل فى العبادات البدنية عدم الإنابة، إلا أن الله أباح الإنابة فى الحج.

الأئمة وضعوا شروطا للإنابة، فأبو حنيفة اشترط وصية الشخص قبل مماته بالحج عنه، لكن الإمام الشافعى لم يشترط ذلك استنادًا إلى حديث شبرمة، حيث إن سيدنا النبى صلى الله عليه وسلم لو كان هناك شروط فى الحج بالإنابة يكون قد أخبر عنها، حيث إنه قال لمن سمعه يقول لبيك اللهم حجًا عن شبرمة: هل حججت عن نفسك فقال الرجل: لا، فقال صلى الله عليه وسلم: حج عن نفسك، ثم حج عن شبرمة»، وعليه فالإنابة فى حج الفريضة باتفاق تجوز عمن مات وكان قادرًا حال حياته أم غير قادر سواء أوصى أم لا من ماله أم لا.

أما حج النافلة فاختلف العلماء هل يجوز الحج عن الميت فيه أم لا، ولكننا نرجح عدم حج النافلة عن الميت.

■ **وهل يجوز للمرأة أن تحج عن الرجل، والعكس؟**

- بدون شك يجوز للمرأة أن تحج عن الرجل، ويجوز للرجل أن يحج عن المرأة، شرط أن يكون من يحج قد حج عن نفسه، وهذا يؤكد المساواة فى الإسلام بين المرأة والرجل، وليس التساوى الذى يستهدف أن يكون جسد الرجل مثل المرأة وخصائصهما واحدة.

■ **حج المعضوب**

■ **وما حكم من كان مريضًا فخشى الموت قبل الحج فأناب غيره، ثم برأ من مرضه؟**

- هذا نسميه المعضوب، الذى لا يستطيع السفر للحج، فإن حج عنه شخص ثم شفاه الله، فهنا الحج بالإنابة وقع وله أن يحج بنفسه مرة أخرى.

■ **وأيهما يقدم الوصية بالحج أم النذر إن كان المال لا يكفى إلا واحدًا منها؟**

- النذر ينفذ أولاً لأنه متعلق بالعباد، فالنذر مقدم على الوصية، كما لا يصح أن يوصى الشخص بحج يستنفد أكثر من ثلث التركة.

■ **هناك فى بعض البلدان ما يعرف باسم حج البدل، من خلال تكلفة الحج - ويقوم أناس من طلبة العلم بالحج بدلاً عن صاحب المال فهل يجوز ذلك؟**

- هذه مثل الإنابة بس فى هذه الصورة أن الطالب متواجد فى مكة فيحج نيابة عن الشخص المتوفى ببدل أو بأجر.

■ **الاستدانة والحج**

■ **وما حكم من جاءت فرصته بالحج بعد أن سعى لها واضطر للاستدانة من أحد أقاربه لإكمال مصاريف الحج؟**

- قيام بعض الناس بالاستدانة للحج لا يعنى توافر شرط الاستطاعة، ولكن هذا لا يعنى أنه إن حج فحجه غير صحيح، فالخروج للحج وعليه دين جائز بشرط استطاعة السداد وألا يكون الدين عاجلاً.

■ **وهل يلزم الحاج أن يؤمن نفقة أهله قبل سفره للحج؟**

- لا بد أن يؤمن الحاج لأهله النفقة والرسول كان يحضر لأهله خزين عام، فشرط أن من يخرج للحج أن يترك لأهله النفقة الكافية، ولا يجوز للحاج أن يترك أهله بلا نفقة أثناء الحج.

■ **وما حكم من لم يتذكر ما كان منه من مظالم للغير ويريد أن يبرأ ذمته قبل الحج؟**

- عليه أن يحج ناويًا رد المظالم، ومن كان فى ماله شىء حرام اختلط بالمال الحلال فإن كان معينًا ومحددًا كالرشوة فليرجعه، وإن كان غير محدد فقال العلماء: التوبة فيه تكفى.

■ **حج التخلف**

■ **ما حكم حج من يتخلف من العمرة؟**

- هذا لا يصح، لأن الغاية لا تبرر الوسيلة، والتخلف من العمرة للحج مخالفة لا يتفق معها العبادة، وحج هؤلاء المتخلفين من العمرة للحج به أذية للمسلمين، حيث يحدث الافتراش أثناء الحج بسبب المتخلفين، كما أن المتخلفين



للحج يطغون على حقوق الحجيج القادمين من بلادهم للحج.

■ هناك من يذهب كعمالة للحج ثم يؤدى الحج فيحرم قبل عرفات بيوم وهو فى مكة ثم يذبح هدى. فما حكم الحج هنا؟

- الحج هنا جائز، ولذلك يتم عمل حسابهم رسميًا فى المبيت مع الحج، فمن خرج على خدمة الحجيج فقام بالحج كالسائق فهذا جائز، لكن لا يجوز الإفتيات على الإمام بمعنى مخادعته للحج.

■ إحرام الحج

■ وكيف يحرم الحاج؟ وماذا يفعل إن فاته الميقات؟

- التهيئة للإحرام لا يعنى الإحرام، وللشخص أن يضع الطيب على جسده وملابس إحرامه قبل الإحرام الذى هو القول: «لبيك اللهم بعمرة أو بحج أو بعمرة وحج»، وعلى المحرم أن يقول بعد الإحرام: «اجعل محلى حيث حبستنى».. ومن لم يحرم فى الميقات فعليه أن يحرم وعليه دم بذبح هدى عن فوات الميقات.

■ وما حكم طواف القدوم لمكة؟

- طواف القدوم لمكة هو تحية لبيت الله الحرام، وهو سنة، ولا ينبغى أن يحسب المسافر للحج ما إذا كان الطواف سنة وواجبًا وإنما عليه أن يغتنم كل فرصة لفعل كل طاعة، وعليه أن يلتزم شروط الطواف التى هى شروط الصلاة وأن يجعل الكعبة عن شماله ويبدأ من الحجر الأسود.

■ وما أفضل الدعاء عند الطواف؟

- لم يرد تفصيلاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خصص أدعية للطواف فى الشوط الأول أو الثانى أو الثالث أو هكذا، ولكن ورد عن بعض الصالحين والأتقياء بعض الأدعية التى جمعت الدعاء بخيرى الدنيا والآخرة.

■ وما حكم من أحدث أثناء الطواف؟

- هناك قولان، ولكن نفتى بأن من يطوف فأحدث فعليه أن يبنى على ما فات بحيث لو أحدث فى الشوط الثالث يخرج يتوضأ ثم يعود فى الشوط الرابع، وهذا على قول أن الموالاة ليست شرطًا.

الطواف من خارج المسجد الحرام لا يحسب طوافًا.. ولا بد أن يلتزم الحاج بحدود المسجد الحرام

■ نرى أن هناك من يتزاحمون على الحجر الأسود لاستلامه؟ فما حكم ذلك؟ وهل نهى الرسول عن ذلك؟

- التزاحم على الحجر الأسود منهىٌ عنه لأنه يؤدى لإيذاء الغير، وقد يكون فيه أيضًا عدوان على النساء، والتزاحم الذى يؤدى لضرر حرام، واستلام الحجر الأسود يتحقق بالإشارة إليه وليس معنى اللمس الحقيقى أو تقبيله.. والتزاحم لا يمكن أن يكون تراحمًا.

■ وهل للحجر الأسود قدسية فى الإسلام؟

- القدسية معناها مزيد من التبجيل، وتبجيل البيت الحرام لا يعنى عبادته، فليس كل مقدس معبودًا، فالمصحف مقدس ومحترم، وهذا لا يعنى عبادته، فالقدسية لا تعنى العبادة.

■ وبماذا نرد أن تقبيل الحجر الأسود هو جزء من بقايا الوثنية؟

- ظهر بعض المستشرقين يقولون إن المسلمين يسجدون للحجر فى الكعبة، مع أننا نسجد لله متوجهين إلى بيته الحرام، وكما قلنا هناك فارق بين القداسة العبادة، أما الوثنية فلها معنى آخر، فالمسلمون يقدسون ويحترمون ما هو معظم.

■ وما حكم من طاف خارج المسجد؟

- الطواف من خارج المسجد الحرام لا يحسب طوافًا، واشترط العلماء حتى ومن طاف بطائرة لا بد أن يلتزم الحاج بحدود المسجد الحرام.

■ وهل يصح الطواف راكبًا؟

- طاف النبى راكبًا، ويجوز أن يطوف الإنسان محمولاً، والمهم أن يكون داخل الحرم، كمن يطوف فى الدور الثالث بالمسجد الحرام، وليسه لها علاقة بالقدرة، فيجوز للمقتدر أن يطوف راكبًا.

■ ما حكم من زاد على سبع فى الطواف؟ وما حكم من شك فى عدد مرات الطواف؟

- على الشخص إن شك فى عدد الطواف أن يبنى على الأقل إلى أن يتيقن الإنسان من السبعة أشواط.

■ وما كيفية ركعتى الطواف؟ وهل هما واجبتان أم سنة؟

- ركعتا الطواف سنة، ويغنى عنهما أداء الفريضة، وهما يؤديان كأى ركعتين خفيفتين بقراءة خفيفة.

■ وما حكم من أراد أن يطوف طوافين أو أكثر؟ ماذا عليه من ركعات؟

- يجوز للشخص أن يطوف أكثر من طواف، لأن الطواف بالبيت الحرام عبادة، وكما قلنا ركعتا الطواف سنة فله أن يصلى لكل طواف ركعتين.

■ فى الزحام قد يتلامس الرجال مع النساء دون قصد فما الحكم؟

- من المعجزات أن يحدث هذا التزاحم بين النساء والرجال فى البيت الحرام ولم يحدث حادثة تحرش واحدة، فلم نر أى سيدة تعلن أنها تعرضت لتحرش فى هذا الزحام الشديد، لأن هذا من تعلق قلوب الناس بالبيت الحرام، وقد كانت هناك سيول تغرق البيت الحرام، فكان هناك من يطوفون عائمين حوله.

■ ما الرمل؟

- هو الإسراع، وهو فى الغالب يكون فى المنطقة المحددة فى السعى بين الصفا والمروة بين العلامتين الخضروين، وهذا للرجال دون النساء.

■ وما الاضطباع؟

- هو كشف الكتف اليمين، وهذا أمر به الرسول به الثلاثة أشواط الأولى فى الطواف، أما الصلاة بكشف الكتف فقد نهى الرسول أن نصلى بثوب ليس منه شىء على الكتف.

■ وهل للسعى بين الصفا والمروة شروط مثل الطواف؟

- السعى لا يشترط فيه الطهارة أو شروط الطواف. ■

أحلف بسماها



تكتب: ألفت سعد

Olfat-saad@hotmail.com



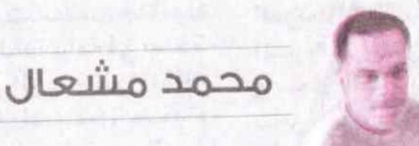
سياسات الطاقة البديلة «1»

يحرص المنتدى المصرى للتنمية المستدامة منذ إنشائه وبعد إطلاق مبادرة الأسبوع الوطنى التى تواكب دائمًا الاحتفال بيوم البيئة العالمى فى 5 يونيو من كل عام، على اختيار قضية مهمة يتناولها أهم خبراء مصر الذين أسسوا هذا المنتدى أو المشاركين من المسئولين والجهات البحثية والإعلامية.. والحق أن الدكتور عماد الدين عدلى ومعه كوكبة من المختصين والحريصين على مصرنا الحبيبة معنيون دائمًا بمناقشة أهم التحديات التى تعوق التنمية المستدامة وآليات الحلول وطرحها أمام القيادات السياسية والتنفيذية. هذا العام تم التركيز على قضية الطاقة التى تحوز اهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسى والتى دائمًا ما يشير إليها فى تصريحاته، حيث انطلقت فعاليات الأسبوع الوطنى للتنمية المستدامة فى نسخته العاشرة تحت شعار «من الرؤية إلى الواقع: سياسات الطاقة البديلة لمستقبل مستدام» ويأتى هذا الشعار انطلاقًا لما تواجهه الدولة من تحديات وطنية وإقليمية وعالمية منها اقتصادية وأخرى جيوسياسية، وأهمية وضع برامج تنفيذية لتعظيم الطاقات النظيفة وإزالة أى معوقات تحول دون التوسع فيها.. وحرصت الندوة على إلقاء الضوء على السياسات الوطنية التى تساهم فى تحقيق أمن الطاقة بشكل مستدام.

تجسدت أزمة الاستمرار فى استخدام الوقود الأحفورى أو الغاز سواء فى توفرها أو أسعارها حينما ذكر الدكتور مصطفى أبوزيد مدير معهد بحوث الميكانيكا والكهرباء بوزارة الموارد المائية والرى أن فاتورة الكهرباء الخاصة بحفر الآبار، واستخراج ورفع المياه لاستخدامات الأراضى الزراعية تصل 4 مليارات جنيه سنويًا مطالبًا بتعميم الطاقة الشمسية فى جميع الأنشطة الزراعية.. وهنا تكمن مسئولية الجهات التنفيذية وعلى رأسها وزارة الكهرباء والطاقة، حيث أشار المهندس أيمن الشيخ ممثل الوزارة إلى الاستراتيجية القائمة على الوصول بإنتاج 42 ٪ من الطاقة النظيفة من إجمالى الطاقة فى مصر بحلول 2030 منوهًا بأن حجم الطاقة المتجددة اليوم يصل 20 ٪ وهو ما استنكره بعض الحضور بأن قطاعات الصناعة والزراعة والمستهلكين فى المنازل لم تتحسن أحوال الكهرباء لديهم أمام وجود تلك النسبة من الطاقة الجديدة. التحديات الكبرى تتمثل فى زيادة السكان المطردة ووجود فجوة بين النمو الاقتصادى والنمو السكانى، والاستهلاك غير المرشد فى ظل غياب الوعى، أضف إلى ذلك تأثير الحروب والصراعات الإقليمية والدولية على حجم وأسعار الطاقة عالميًا.. كل ذلك أدى إلى ارتفاع سعر الكهرباء فى مصر مع الأخذ فى الاعتبار تأثير مشكلة سعر الصرف.. ورغم أنه لا بديل عن التوسع فى مشروعات الطاقة النظيفة والمتوفر كل مقوماتها فى مصر إلا أن تلك المشروعات حين تطرح للتنفيذ تواجه معوقات كثيرة تقف حائلا دون حل مشكلة الطاقة ومعظمها تتمثل فى غياب التنسيق بين الجهات التنفيذية والبيروقراطية التى أدت إلى توقف كثير من شركات القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة عن إنتاج واستخدام الطاقة الجديدة.. الكلام على الاستراتيجيات والخطط شيء والواقع على الأرض شيء آخر.. تجارب وأمثلة عديدة وطرح مهم لخبراء الاقتصاد والطاقة للخروج من أهم تحد يواجه الدولة المصرية وهو أمن الطاقة.. وهو ما نوضحه المقال القادم، وللحديث بقية. ■



التربية الإيجابية لخلق جيل يقود الوطن

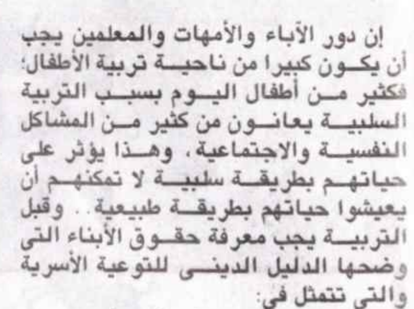

محمد مشعال

فى ضوء مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، للارتقاء بجودة حياة المواطن والأسرة بشكل عام من خلال ضبط معدلات النمو المتسارعة، والارتقاء بخصائص السكان، واتساقا مع واجبها الوطنى تجاه المجتمع، صدر بالشراكة بين كلٍ من المجلس القومى للسكان والأزهر الشريف والكنيسة المصرية دليل ديني لإلقاء الضوء على قضايا السكان فى المجتمع، وتصحيح المفاهيم، وبعد اتفاق كامل نصت عليه الأديان السماوية وأظهرت أن الإنسان نعمة وأن تنميته هى أهم رسالة ولا خلاف عليها.

يتضمن الجزء الرابع من الدليل الدينى للتوعية الأسرية الذى صدر بالشراكة بين كل من المجلس القومى للسكان والأزهر الشريف والكنيسة المصرية، العديد من قضايا الأسرة والسكان من منظور دينى بهدف نقل رسائل قوية وفعالة لزيادة الوعى والتشجيع على التغيير الإيجابى.

من المسلمات أننا حين نربى الطفولة إنما نصنع المستقبل. فالطفولة هى بذرة الرجولة، فالأمم الواعية المتحضرة، الحريصة على حرية أوطانها وعزتها، وعلى نهضتها وازدهارها هى الأمم التى تضاعف عنايتها بثروتها البشرية. وفى طليعة ذلك الطفولة والشباب.

والتربية الإيجابية، هى التربية الواعية الوسطية بالتوازن بين العواطف والعقلانية، وتتمثل فى تنمية مهارات الطفل المختلفة من خلال الأسرة والمجتمع وفق القيم والمبادئ الدينية.. وبخلاف التربية التى تبنى على أساليب القمع والإجبار وتلغى شخصية الطفل.



إن دور الآباء والأمهات والمعلمين يجب أن يكون كبيرا من ناحية تربية الأطفال؛ فكثير من أطفال اليوم بسبب التربية السلبية يعانون من كثير من المشاكل النفسية والاجتماعية، وهذا يؤثر على حياتهم بطريقة سلبية لا تمكنهم أن يعيشوا حياتهم بطريقة طبيعية.. وقبل التربية يجب معرفة حقوق الأبناء التى وضحها الدليل الدينى للتوعية الأسرية والتى تتمثل فى:

■ **حسن اختيار أمه وأبيه**

على الزوجين حسن اختيار بعضهما، لما فى ذلك من الأثر الكبير على الأبناء، فصلاح الوالدين صلاح للأبناء، ولهذا أرشد النبى صلى الله عليه وسلم الوالد إلى حسن اختيار الزوجة، فقال: «تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك».

وأرشد الوالدة أيضا إلى حسن اختيار زوجها؛ فقال: «إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد عريض».

وفى الكتاب المقدس: «امرأة فاضلة من يجدها لأن ثمنها يفوق اللالئ».. وفيه أيضا: «امرأتك مثل كرمة مثمرة فى جوانب بيتك وبنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك».

■ **تحريم قتله بالإجهاض وحسن تسميته**

إن إهلاك النفس من أشد أنواع الإفساد فى الأرض.. وقد اتفق الفقهاء على أن الجنين إذا تكون ونفخت فيه الروح أصبح نفسا معصومة، ويجرى عليه ما يجرى على سائر الأنفس من الأحكام المتعلقة بالقصاص إذا أجهض، وقد حكم النبى صلى الله عليه وسلم بذلك.

من الأصول المرغوب فيها الجمال؛ فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم: «إن الله جميل يحب الجمال».. ولأجل هذا الجمال كان النبى يدعو إلى التسمى بالأسماء الحسنة، وينهى عن الأسماء القبيحة، فقد كانت سنته التسمية بالأسماء الحسنة وتغيير الأسماء القبيحة.

فقد قال صلوات الله وسلامه عليه: «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم».. ومن ثم فيجب على الوالد أن يختار اسما جميلا لولده؛ حتى لا يكون فى نفس الولد شىء من اسمه، وليكن فى اسم البنت ليونة وجمال.

■ **النفقة**

من الحقوق اللازمة للأبناء على آبائهم النفقة، وقد أمر النبى بذلك، فقال: «اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول».. فيبدأ الإنسان بالنفقة على من يعول من زوجة وأولاد، بل جعلها النبى صلى الله عليه وسلم من أفضل أنواع الجهاد فى سبيل الله.

والنفقة أيضا تضمن الرعاية الطبية للأولاد، والحفاظ عليهم من الأمراض، والحرص على نظافتهم، والوقاية لهم من أسباب المرض فعلى الوالدة أن تتبع نظافة أطفالها وأن تقوم على رعايتهم، وعلى الوالد أن يساعدها فى ذلك؛ ويدخل فى ذلك تحصين الأطفال من الأمراض المعدية.

أما عن الأسس الصحيحة فى تربية أطفالنا؛ لكى نحصل على عائلة أفضل تعيش فى سعادة، فقد حددها الدليل التوعوى فى بعض الأسس.

■ **الاحترام وتحمل المسئولية**

يقوم الوالدان بأسمى شىء فى العلاقات بين أفراد المجتمع؛ وهو زرع الحب والاحترام والعطف فى الأولاد؛ من خلال تمثيل ذلك عمليا معهم، وذلك لأن هذه الأخلاق تزرع بالأفعال أولا، وتنتقل إلى الأولاد عن طريق القدوة الصالحة، فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا».. فتشير تلك النصوص المقدسة إلى الآلية الأولى من آليات التربية الإيجابية.

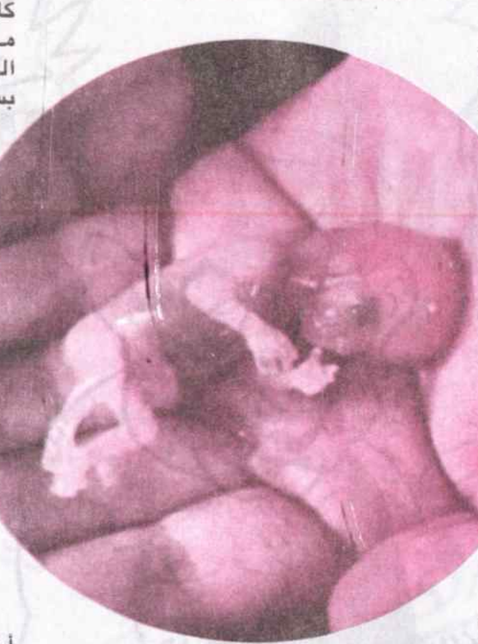
إن الأسس التى تزرع فى الطفل صغيرا تؤثر فيه كبيرا؛ فالتعليم فى الصغر كالنقش على الحجر، وإنا نجد كثيرا من الشباب اليوم لا يستطيعون تحمل المسئولية، بل إن بعض المتزوجين كذلك؛ بسبب غياب هذا الأمر عنهم منذ صغرهم، فيجب على الآباء غرس المسئولية فى أطفالهم ومن ثم يكبر الولد وقد علم أن المسئولية تحتم عليه حفظ الأسرار، وقضاء الحاجات، وغير ذلك مما يتحمله الكبار.

أيضا غرس الاعتزاز بالنفس فى الطفل يخرج طاقاته الكامنة، والتى من خلالها يستطيع أن ينفع نفسه وأسرته والمجتمع الذى يعيش فيه، ولن يكون ذلك إلا بتشجيع الأبوين لولدهما الصغير، وإشعاره بدوره، وإعطائه الفرص للتجربة والتعلم، وثقافة الاختيار تهدف إلى تربية النموذج منذ صغره على القيادة والريادة.

■ **استقلال شخصيته والانتماء**

كثيرا ما نرى الآباء يتسلطون على أبنائهم، فيتدخلون فى شئونهم غير عابئين بما يخصهم، وقد حث النبى صلى الله عليه وسلم على الحفاظ على شخصية الأبناء واستقلالها، وأمر بضرورة إعطائهم مساحة من الاختيار، ولكنه مع ذلك أمرهم بضرورة الحزم عند وجود الخطأ، وبعض الناس يقصر الحزم على الضرب، وهو فهم خاطئ؛ فالحزم أمر واسع آخر شىء فيه الضرب والعقوبة، ويكون الحزم بنهيه عن الأخلاق الذميمة، وإرشاده إلى الخصال الحميدة.

من الأسس التى يتربى عليها الولد الانتماء، وهذا الانتماء يكون للأسرة الصغيرة: وهى العائلة، ويكون للأسرة الكبيرة وهى: المجتمع والوطن، فينشأ الوالد وبين عينيه أفضال الأسرة عليه. ■



الأسس التى تزرع فى الطفل صغيرًا تؤثر فيه كبيرًا.. وغرس الاعتزاز بالنفس فى الطفل يخرج طاقاته الكامنة



همجي العصر الحديث



روز اليوسف

مليون مرة أقولك الرسم
ملوش مستقبل ... خليها
هواية جنب دراستك
يا حبيبي !

مصطفى سالم
2024



الفهامة

تكتب: زينب حمدى



إلا أولادنا وأحفادنا!

كنت أنوى الكتابة هذا الأسبوع عن الفوضى والضوضاء والتلوث البصرى والسمعى والقمامة والعشوائية فى الشارع رغم جهود رجال المرور مشكورين، وكلنا نعرف أن جزءا ليس قليلا يعود إلى سلوكيات الناس، ولكن الوضع أصبح يحتاج إلى جهد أكبر من الدولة وقوانين أكثر صرامة.. نحن بلد سياحى ولا توجد مدينة فى العالم بها مثل هذه السلبيات والضوضاء ومخالفات المركبات العامة والخاصة بأنواعها مثل قاهرتنا العزيزة القاهرة الكبرى، زرت إحدى المدن الأوروبية وأيضا بعض المدن العربية لم أر طوال 15 يوما أقمت فيها أى ذبابة أو ناموسة أو حشرة أو عادم سيارات يمكن أن يخنقك وأن تسير فى الشارع أو حتى داخل سيارة ولم أسمع صوت سيارة أو موتوسيكل، وعندما سألت قيل لى إن القانون يلزم جميع المركبات بتركيب كاتم صوت وممنوع استخدام كلاكس السيارة حتى لو أمام قائد السيارة سيارة أخرى عليه أن ينتظر حتى يتحرك حتى لا يزعج المارة أو السكان فى بيوتهم.. هذه المدينة عدد السائحين الذين يذهبون إليها سنويا يفوق عدد السائحين الذين يأتون إلينا مائة مرة رغم أنها لا تمتلك أى آثار أو شواطئ أو مناخا معتدلا طوال العام مثلنا والسبب الهدوء الذى يجده السائح والنظافة والأمان الذى يشعر به فى الشارع والطريق .وكنت أيضا أنوى الحديث عن الآثار البيئية والخطيرة للتلوث السمعى نتيجة الضوضاء واستخدام الكلاكسات طوال النهار والليل والتلوث البصرى ليس على السائح، ولكن على صحة ومزاج المصريين أنفسهم.

وما جعلنى أواصل الكتابة ما أفقنا عليه الأسبوع الماضى من القبض على «سفاح التجمع» جرائم بشعة لقاتل سادى وشاذ معتاد الإجرام والقتل بدم بارد.. وما هزنى بالفعل أن هذا السفاح كان يعمل فى إحدى المدارس الدولية بالتجمع الخامس كمدرس لغات أجنبية وهو حقا لأمر خطير إلا أولادنا وأحفادنا، خاصة أن جرائم المدرسين فى الفترة الأخيرة تكررت أكثر من مرة حتى جرائم التحرش بالطلبة والطالبات وآخرها قضية المدرس الذى قام بخطف طالب ثانوى عنده وإخفائه وطلب فدية من أهله، ثم قام عندما لم يستجيبوا لطلباته بذبحه! وكان العامل المشترك بين هؤلاء المدرسين المجرمين الشذوذ وتعاطى المخدرات!

وتذكرت واقعة قمت بنشرها لمدرس رياضيات فى مدرسة ثانوية دولية فى محافظة الإسكندرية كان يقوم باستدراج الطلبة إلى منزله ويعرض عليهم أفلاما إباحية جنسية لرجال يمارسون الشذوذ ثم يتحرش بهم وكان يهددهم إذا تكلم أحد فسوف يرسب فى مادته حتى تجرأ طالب وأبلغ والده فقدم شكوى إلى إدارة المدرسة فتكلم باقى الطلاب وشهدوا على المدرس وأكدوا كلام الطالب.

وقالوا إن المدرس كان يقوم بالتلفظ أثناء الشرح فى الفصل بألفاظ جنسية خادشة للحياء وطالب أولياء الأمور بفصل المدرس وتحويله للتحقيق، ولكن إدارة المدرسة رفضت فقاموا بعمل محاضر ضد المدرس وهددت إدارة المدرسة أولياء الأمور إذا لم يسحبوا المحاضر سوف تقوم بفصل أبنائهم خوفا على سمعة المدرسة ولم تهتم بمصلحة الطلبة ولم يكن من أولياء الأمور إلا تصعيد الموقف للصحافة، وجاء إلى المجلة بعض أولياء الأمور ونشرت الواقعة وفوجئت بعدها بسيدة فى أواخر الأربعينيات، تطلب مقابلتى وعرفت أنها زوجة المدرس المتهم وطلبت منى نشر تكذيب للواقعة عشان الفضيحة ومن أجل أولادها، حيث كان عنده ولد وبنت فى جامعات القمة وهددتنى إذا لم أنشر تكذيبًا سوف تنتقم منى وقام الأمن بإخراجها ومنعها من الدخول. وبعد النشر استجابت المدرسة لطلبات أولياء الأمور وقامت بفصل المدرس وتحويله للتحقيق.. وبعد تكرار هذه الحوادث لا يكفى فى رأيى أن يكون المدرس «أبيض الفيش والتشبيه»، ولكن يجب أن ألا يعين مدرسا إلا بعد تقرير من طبيب نفسى أنه سوىّ وليس شاذا وتقرير بأنه لا يتعاطى المخدرات.. هؤلاء منحرفون أخلاقيا ويعرفون كيف يخفون جرائمهم بالعمل كمدرسين والتحكم فى مصير أولادنا بنجاحهم أو سقوطهم.

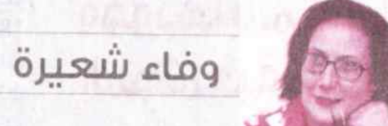
كما يجب شن حملات على المدارس للكشف عن المدرسين المدمنين كما تفعل مع سائقى التاكسى وموظفى الحكومة، موظف الحكومة لا يضر إلا نفسه وأسرته. أما المدرس المدمن فيضر أجيالا، الذى يتعاطى المخدرات ويضر أولادنا وأحفادنا ويخرج أجيالا مشوهة نفسيا وشاذة ومدمنة ومن يثبت منهم بتعاطى المخدرات يتم فصله والتنبيه على كل المدارس ومديريات التعليم بعدم تعيينه فى أى مدرسة، بل فضحه حتى لا يقوم بإعطاء دروس خاصة للتلاميذ ويمارس إجرامه وشذوذه وحتى نطمئن على أولادنا وأحفادنا ونحن نرسلهم إلى المدارس ونظن أنها مدارس أمينة عليهم، حيث إن بعض المدارس لا يهمها إلا سمعتها وكسب الأموال.

الفهم طريق الحرية. ■



70% من الشباب يسمعونها و23.5% يتمنون أن يصبحوا مؤدين لها بحثًا عن الشهرة والمال

أغانى المهرجانات عشوائية المعانى وتحض على العنف



وفاء شعيرة

لماذا يسمع المصريون أغانى المهرجانات؟ سؤال أجاب عنه أساتذة وخبراء المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية برئاسة الدكتورة هالة رمضان عبر حلقة نقاشية مطولة بعنوان «تفضيلات الاستماع والموسيقى لدى المصريين».

استعرضت الحلقة النقاشية ثلاث دراسات عن القيم والسلوكيات فى أغانى المهرجانات والراب فى المجتمع المصرى ونشأة وانتشار هذه الأغانى وتفضيلات الاستماع الموسيقى لدى الشباب وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعى.

أدار الحلقة النقاشية الدكتورة نجوى الفوال أستاذ علم الاجتماع والمدير السابق للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية والتى أثارت عدة تساؤلات حول انتشار أغانى المهرجانات فى مصر وكان السؤال المهم الذى سألته للحاضرين هو: هل أغانى المهرجانات موجة ستنتهى وإلى زوال أم تأصلت عند فئات المجتمع وستستمر؟

السؤال اختلف على إجابته المشاركون من أساتذة علم الاجتماع بالمركز وخبراء الاجتماع وعلم النفس والفنون فى الجامعات والمعاهد المصرية، إذ أكد أغلبية المشاركين على استمرارية هذا النوع من الأغانى والبعض منهم أنها موجهة لن تستمر ومنهم الدكتورة نجوى الفوال التى أكدت على عدم استمراريته لأن الفن فى مصر مر فى فترات سابقة بمراحل انتشرت فيها أغان هابطة لفترة وانتهت بمجىء أم كلثوم وعبدالوهاب وفريد وعبدالحليم وغيرهم.

واستندت معظم الدراسات على آراء



الشباب من عمر 15 – 30 عامًا، وجاءت أولى هذه الدراسات بعنوان «تفضيلات الاستماع الموسيقى لدى المصريين» وأعدها الدكتور حسن سلامة والدكتورة هبة جمال الدين عابدين والأستاذ نور الدين شعبان الأستاذ بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

وعرضت الدراسة الدكتورة هبة جمال الدين، مؤكدة أنها سألت 1894 شابًا فى الفئة العمرية بين 18 إلى 35 عامًا فى عشر من المحافظات الحضرية والريفية والحدودية، حيث أكد 85.5 ٪ منهم أنهم يفضلون الاستماع للأغانى و5.5 ٪ قالوا للموسيقى فقط و9 ٪ للاثنين معًا، وأكد 70 ٪ منهم أنهم يستمعون لأغانى الطرب لأنها موسيقى راقية وأداء المطربين جيد وذوقها راق، فى حين أشار 54 ٪ منهم إلى أنهم يستمعون للأغانى الشعبية والمهرجانات لأنها تعبر عن الواقع.

وأشار الشباب إلى أن سبب انتشار أغانى المهرجانات يرجع إلى التطور التكنولوجى وتغيير مزاج المجتمع وتغيير الذوق العام.

الطريف أن 23.5 ٪ من العينة عبرت عن رغبتها فى أن تصبح مغنى مهرجانات من أجل الشهرة والمال، بينما أعرب 76.5 ٪ عن عدم رغبتهم فى العمل كمغنين لأغانى المهرجانات.

أما الدراسة الثانية فجاءت تحت

علماء النفس والاجتماع اختلفوا حول استمرارية أغانى المهرجانات وربطوا وجودها بالمتغيرات المجتمعية والزحام

عنوان «القيم والسلوكيات فى أغانى المهرجانات» وهى دراسة تحليلية لمضمون 31 من هذه الأغانى، أعدتها الدكتورة سالى بركات مدرس الإعلام بالمركز القومى للبحوث والدكتور نور الدين شعبان – مدرس الإحصاء المساعد بالمركز.

وكشفت الدراسة عن تصدر الأغانى الرومانسية قائمة أغانى المهرجانات تليها التى تتناول خبرات حياتية أو علاقات أسرية أو علاقة بالأصدقاء، فى حين أن أكثر من نصف هذه الأغانى ليس بها اتساق فى المعنى بين مقاطع الأغنية الواحدة، وقد تشمل الأغنية الواحدة أكثر من موضوع وقد تختلط الموضوعات وتكون ليست ذات صلة ببعضها البعض على الإطلاق.

وفيما يتعلق بأبرز الأنماط السلوكية التى عكستها كلمات أغانى المهرجانات جاء العنف اللفظى عن طريق استخدام السباب فى المقدمة ثم التحرش الجنسى من خلال التلميحات الجنسية الصريحة ثم التحريض على العنف من خلال استخدام جمل تشجع على استخدام العنف أو السلاح.

أما عن خصائص أغانى المهرجانات كما قالت الدراسة فنجد أن اللغة فيها متوارية بمعنى أنها لغة غير مستساغة أو مفهومة لأنها أغان طبقية موجهة لمجموعة يوجد بينهم شفرات لغوية بناء على اهتماماتهم المشتركة.

وتستعين بعض هذه الأغانى بألفاظ أجنبية وتعريبها وقد تمزج بين اللهجات المحلية للأقاليم المختلفة فى مصر أو تستعين ببعض الألفاظ الخاصة بالمهن، وقد تستخدم بعض الكلمات المتداولة بين أوساط الشباب أو تخترع ألفاظًا جديدة وتعرفها فى سياق المهرجان، وقد تستخدم الفصحى أحيانا ويذكر بعضها أسماء المناطق والأحياء فى الأغنية على سبيل التحية.

وأكدت هذه الدراسة أن معظم كلمات أغانى المهرجان عشوائية وغير منتظمة ولم تلتزم بالضرورة بالقافية وبعضها لم يحمل فكرة محددة واضحة أو مفهومة.

أما الدراسة الثالثة فكان عنوانها «أغانى المهرجانات والراب فى المجتمع المصرى» وهى الدراسة التى أعدها الدكتور شحاتة زيان والدكتور وليد رشاد والدكتورة هند فؤاد الأستاذة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية والتى رصدت ظاهرة انتشار هذه الأغانى وأسباب انتشارها والآثار التى تركتها على المجتمع والحل لتقليل آثارها أو بمعنى أدق الحد منها.

الدراسة كشفت عن عدة نتائج مهمة منها أن 74.5 ٪ من الشباب يستمعون لأغانى المهرجانات و41.5 ٪ يستمعون للأغانى الشعبية و10 ٪ فقط يستمعون لأغانى الراب بينما أغانى الفرق الشبابية يسمعها 2.8 ٪ من الشباب وجاء الهاتف المحمول فى المركز الأول كوسيلة للاستماع لهذه الأغانى يليها اليوتيوب والتيك توك ثم الوسائل التقليدية كالتليفزيون والراديو.





وأشارت الدراسة إلى أن 70 ٪ من الشباب أكدوا أن هذه الأغانى يسمعونها فى الأفراح و30 ٪ يسمعونها فى المنزل وسبب انتشارها فى الأفراح أنها تضفى أجواء المرح ولما لها من سمات وخصائص منها مرتبطة بأسماء مغنين غير مألوفة والنغمات الصاخبة والكلمات التى تحمل معانى المرح والفرح والمعانى الغريبة ولما تشعه من بهجة.

وانتقلت الدراسة بعد ذلك إلى الموضوعات التى تطرحها أغانى المهرجانات والراب، حيث إن 84 ٪ منها مضمونها شخصى ثم الموضوعات الأسرية تليها الموضوعات الجنسية والمواعظ والتفاخر.

وأكد من سألتهم الدراسة أن هذه الأغانى لها تأثيرها السلبى عليهم وعلى المجتمع لما تسببه من إزعاج وتوتر نظرا لموسيقاها الصاخبة وأصوات مؤديها المزعجة وعدم وضوح كلمات هذه الأغانى وصعوبة فهمها وأن بعض كلماتها قد تكون مخجلة أو بها كلمات بذيئة.

أما التأثير على مستمعى هذه الأغانى فأوضحت الدراسة أنها تخلق «مودًا» جيدًا لمستمعيها ويبعد بها عن دائرة همومه اليومية والضغوط وخلافه وأن نسبة قليلة من هذه الأغانى تخاطب الحالات التى يمر بها مستمعوها.

لغة أغانى المهرجانات غير مفهومة موجهة لمجموعة بينها شيفرات لغوية تعكس اهتماماتهم المشتركة

وأكد بعض المشمولين بالدراسة أن هناك تأثيرًا سلبيًا يقع على المجتمع من هذه الأغاني؛ حيث تفسد الذوق العام وتؤثر على اللغة والهوية.

وكان السؤال المنطقى والأخير لهذه الدراسة لمن سألتهم ما هى الضوابط المقترحة لتنظيم هذه الأغانى وجاءت إجابات 80 ٪ منهم بأهمية الرقابة على كلمات هذه الأغانى ومنع النقابات الفنية لهذه الأغانى ومؤديها ووضع ضوابط لنشرها وضرورة الرقابة على برامج التواصل الاجتماعى لكونها تساعد على نشر هذه الأغاني، وشددوا على أهمية النهوض بالذوق العام ونوعية الموسيقى المقدمة وترك مساحة لنشر الفن المحترم ووضع قيود على نشر هذه الأغانى فى الحفلات مع رفع نسبة الضرائب المفروضة على مثل هذه الأغانى والفرق المؤدية لها.

الدكتورة هبة السمرى أستاذة الإعلام وعميدة كلية الإعلام بجامعة النهضة، علقت على الدراسات وقالت: هناك فجوة عند الشباب ما يحبونه ويسمعونه فهم يحبون الأغانى الموسيقية وفى نفس الوقت يسمعون أغانى المهرجانات الشعبية ثم يطالبون بالرقابة عليها وهذا يعنى أننا فى حاجة لسماع الشباب.

من جهتها علقت الدكتورة دينا يحيى عميد معهد النقد الفنى بأكاديمية الفنون بقولها: نحن نعانى من هذه الظاهرة المنتشرة بين الشباب والأطفال ولا أعتقد أنها ستنتهى بسبب وسائل التواصل الاجتماعى التى تساعد على انتشارها والشىء الغريب أننا نلاحظ متابعة الكثير من المتعلمين والمثقفين لهذه الأغانى والكارثة أننا لاحظنا أن 61 ٪ ممن سألتهم هذه الدراسات عبروا عن إعجابهم بطريقة ولغة مغنى المهرجانات.

وقالت الدكتورة رانيا يحيى: إنها لا تفضل منع هذه النوعية من الأغانى لأن الجمهور يجرى وراء ما هو ممنوع ليسمعوه، كما أن نقابة المهن الموسيقية ليست لها سلطة منع لهذه الأغانى فزحام السكان والسرعة والتطلعات هى من أظهرت هذه الأغانى فمنذ زمن كانت الشوارع هادئة وغير مزدحمة وليس بها صخب فكان لدينا أغان هادفة.

أما الدكتور فكرى العز رئيس مركز الدعم النفسى بجامعة القاهرة فأشار إلى أن تدهور الأغنية فى مصر بدأ منذ سبعينيات القرن الماضى وهناك ملحنون وموزعون موسيقيون بحثوا عن المغنين الشعبيين وقدموهم مثل شعبان عبدالرحيم والغريب أنه بعد وفاة شعبان عبدالرحيم بدأ البحث عن بديل له فظهر حمو بيكا وشاكوش وعمر كمال وشطة وغيرهم. ■

العميد يطرق باب المونديال..

«الفراعنة» يتسلحون بمعنويات «القطبين» لترويض «الخيول»



كريم الفولى

يستعد منتخب مصر الأول بقيادة مديره الفنى العميد حسام حسن وجهازه الفنى، لمباراة مهمة وفاصلة وحاسمة فى التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم المقبلة 2026، حين يلتقى منتخب مصر نظيره منتخب بوركينا فاسو، يوم 6 يونيو المقبل، فى إطار منافسات الجولة الثالثة، وتعد هذه هى المواجهة الرسمية الأولى لحسام حسن كمدير فنى للفراعنة، بعدما قاد المنتخب الوطنى فى مباراتين وديتين أمام كل من منتخبى نيوزيلندا، وكرواتيا، وتمكن من تحقيق الفوز فى المباراة الأولى على منتخب نيوزيلندا، بينما تلقى خسارة أمام منتخب كرواتيا، كما يأمل الفراعنة فى الفوز على بوركينا فاسو قبل السفر لمواجهة غينيا بيساو يوم 10 يونيو، وذلك للاستمرار فى صدارة ترتيب المجموعة الأولى بالتصفيات.



العميد يخطط للتاريخ مع المنتخب.. والتاريخ يرفع يده للفراعنة أمام الخيول

يستغل حسام حسن المدير الفنى لمنتخب مصر الأول، حالة النشوة والفرحة لقطبى الكرة المصرية الزمالك والأهلى، بالفوز ببطولتى إفريقيا سواء دورى أبطال إفريقيا بالنسبة للمارد الأحمر، أو كأس الكونفدرالية، لأبناء ميت عقبة، ليكون عامل الفوز هو المحفز، لتحقيق أول فوز رسمى له دوليًا مع الفراعنة، لمواصلة تصدر المجموعة مع الاقتراب من التأهل للمونديال، مع كسب أول محطة للحب وبناء الثقة مع الجماهير والإعلام.

وقد ضم حسام حسن 26 لاعبًا فى قائمة منتخب مصر، وجاءت الاختيارات على النحو الآتى:

فى حراسة المرمى: محمد الشناوى ومصطفى شوبير ومحمد عواد والمهدى سليمان.

الدفاع: محمد عبدالمنعم، رامى ربيعة، ياسر إبراهيم، أحمد رمضان بيكهام، محمد هانى، محمد حمدى، أكرم توفيق، أحمد فتوح.

خط الوسط: مروان عطية، وحمدى فتحى، وأحمد سيد زيزو، وناصر ماهر، وإبراهيم عادل وأحمد نبيل كوكا وإمام عاشور.

فى خط الهجوم: محمد صلاح، ومصطفى فتحى، ومحمود حسن تريزيجيه، ومصطفى محمد، ومحمد الشامى، وأحمد أمين أوفا، ومحمد شريف.

■ ترتيب مجموعة الفراعنة قبل مواجهة بوركينا فاسو

لا يميل العميد حسام حسن لإجراء أى تغييرات فى تشكيل المنتخب المتوقع أمام منتخب بوركينا فاسو، لذلك سيكون خاليًا من أى مفاجآت غير متوقعة حيث يميل حسام حسن لعدم تغيير القوام الرئيسى المعتاد بالنسبة لتشكيل منتخب مصر واللاعبين الأساسيين، وعلى الرغم من غياب كل من عمر مرموش ورمضان صبحى عن المنتخب: فإن حسام حسن استقر بنسبة كبيرة على الاعتماد على محمود حسن تريزيجيه فى الجهة اليسرى نظرًا لخبراته السابقة، كما أن تريزيجيه يقدم مستويات متميزة مع ناديه، ويحتل منتخب مصر المركز الأول فى مجموعته بالتصفيات برصيد 6 نقاط، يليه منتخب بوركينا فاسو برصيد 4 نقاط، وهو نفس نقاط منتخب غينيا بيساو، وفى المركز الرابع منتخب سيراليون برصيد نقطة واحدة وهو نفس رصيد منتخب إثيوبيا فى المركز الأخير.

■ العميد يخطط للتاريخ مع الفراعنة

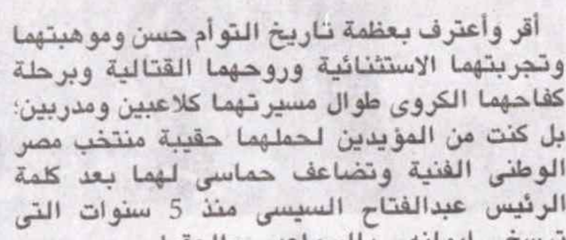
يدخل منتخب مصر، هذه المباراة المصرية تحت قيادة حسام حسن، وهو على صدارة المجموعة الأولى برصيد 6 نقاط حصدها من خلال المباراتين السابقتين التى قاد بهما المنتخب الوطنى المدير الفنى السابق روى فيتوريا، ويسعى حسام حسن، للحفاظ على الصدارة والمضى قدمًا نحو التأهل للمونديال، لينضم لقائمة اللاعبين القلائل التى مثلت منتخبات بلادها لعبًا ومدربًا، كما تعد هذه المباراة الاختبار الرسمى الأول لحسام حسن مع منتخب مصر وسيكون الانتصار هو الهدف الأساسى له مع الفراعنة، لكسب الثقة خاصة أمام الجمهور، وقد سبق أن حقق منتخب مصر الفوز أمام منتخبات سيراليون بنتيجة 2-0، وعلى منتخب جيبوتى بنتيجة 6-0، فى الجولتين الأولى والثانية من التصفيات.

■ التاريخ يرفع يده للفراعنة أمام الخيول

سبق أن خاض منتخب مصر 7 مباريات ضد بوركينا فاسو ثلاث منها ودية وثلاث أخرى فى كأس أمم إفريقيا وواحدة فى دورة الألعاب الإفريقية، إذ لم يسبق لهما أن التقيا فى تصفيات كأس العالم، واستطاع منتخب مصر أن يحقق الفوز فى 4 مناسبات مع التعادل 3 مرات دون أن يتلقى أى هزيمة، لتكون المحصلة قبل مواجهة مصر وبوركينا فاسو، تفوقًا كاسحًا للفراعنة خلال المواجهات الرسمية والودية قبل لقاء 6 يونيو المقبل، ويأمل حسام حسن المدير الفنى لمنتخب مصر فى تحقيق الفوز وإحراز النقاط الثلاثة حتى يؤكد تصدر المجموعة قبل مواجهة منتخب غينيا بيساو فى الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة للمونديال. ■



طارق مرسى يكتب:



عقيدة الحب والكراهية عند التوأم حسن

أقر وأعترف بعظمة تاريخ التوأم حسن وموهبتهما وتجربتهما الاستثنائية وروحهما القتالية وبرحلة كفاحهما الكروى طوال مسيرتهما كلاعبين ومدربين؛ بل كنت من المؤيدين لحملهما حقيبة منتخب مصر الوطنى الفنية وتضاعف حماسى لهما بعد كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسى منذ 5 سنوات التى ترسخ إيمانه بالسواعد والعقول المصرية لبناء الجمهورية الجديدة وكتابة تاريخ جديد لمصر.

لكن الأخ العميد حسام حسن يعاند الجميع ويضغط على آمالنا فيه باختياراته الغريبة وغير المنطقية والعبثية لعناصر المنتخب والتى لا يتمنى أحد أن تدمر حياته ومستقبل الكرة المصرية.. «حسام» فى اختيار القائمة الأولى له فى مارس الماضى بعد تكليفه بمنصب المدير الفنى للفراعنة فاجأ الجميع بضم من لا يستحق واستبعد من هو أحق بغرابة شديدة وترك علامات استفهام وتعجب بالجملة، بخلاف أزمة نجمنا العالمى محمد صلاح زينة الحياة الكروية المصرية، ثم عاود تعميق علامات التعجب بقائمته الثانية التى أعلنها منذ أيام وضمت عناصر اجتمع الخبراء والجماهير على أنها غير مؤهلة للمرحلة الدقيقة القادمة فى التصفيات المؤهلة لكأس العالم أمام بوركينا فاسو ثم غينيا بيساو.

السيد العميد استبعد بعقيدة الحب والكراهية أسماء متوهجة مثل نجم الأهلى عمر كمال عبدالواحد «لأغراض فى نفس العميد» وتجاهل عمر جابر ودونجا وحسام أشرف هداف الدورى وأصر على ضم «الشامى على المغربى» وأسماء لا تلعب وضعيفة.

> **العميد حسام حسن يعاند الجميع ويوسع دائرة الانتقام وتجربته محفوفة بالمخاطر وعليه مراجعة نفسه**

على سعادة العميد مراجعة نفسه قبل فوات الأوان واسترجاع عقيدة الرئيس السيسى فى صيف يوليو 2019 قال خلال جلسة «اسأل الرئيس» ضمن فعاليات المؤتمر الوطنى للشباب فى العاصمة الإدارية الجديدة «لا بد أن نعطى فرصة للمدرب المصرى»، بعد إقالة الجهاز الفنى بقيادة المكسيكى خافيير أجيرى، والخروج المبكر للمنتخب المصرى من بطولة كأس الأمم الإفريقية التى نظمتها مصر فى نفس العام وحزن الشارع المصرى على فقدان بطولة سخرت القيادة المصرية كل الإمكانيات فى وقت قياسى لإنجاحها وتوجيه رسالة للعالم كله بعظمة مصر، ثم رحل «أجيرى» وجاء «حسام البدرى» ولم ينجح مشروعه واستعان اتحاد الكرة بالخبرة البرتغالية وتعيين كارلوس كيروش وجاءت نتائجه مخيبة للآمال لتجدد الطموحات فى تحميل المسئولية لمدرب وطنى وتعالت أصوات لعودة المعلم حسن شحاته صاحب الإنجازات الكبيرة مع المنتخب ومعه مطالبات بتولى اسم جديد وهنا ظهرت أسماء مثل طارق العشرى وطلعت يوسف وحسام حسن وإيهاب جلال وبغرابة شديدة استقروا على الأخير بينما تم استبعاد حسام حسن رغم أنه الأحق من بين هذه الأسماء ثم فشلت كما هو متوقع تجربة «جلال» وتعثرت تجربة «فيتوريا» وتحقق نظرة الرئيس ورهانه على الشخصية المصرية بعد اختيار الرجل المناسب وهو حسام فى المكان المناسب ولكنه معتنق عقيدة الحب والكراهية فى الاختيار مما يضر نفسه ويقضى على طموحنا وعلى مستقبل فريقنا القومى الذى هو فوق الأهواء والرغبات والجميع يا عميد. ■

روز اليوسف

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



طارق الشناوى

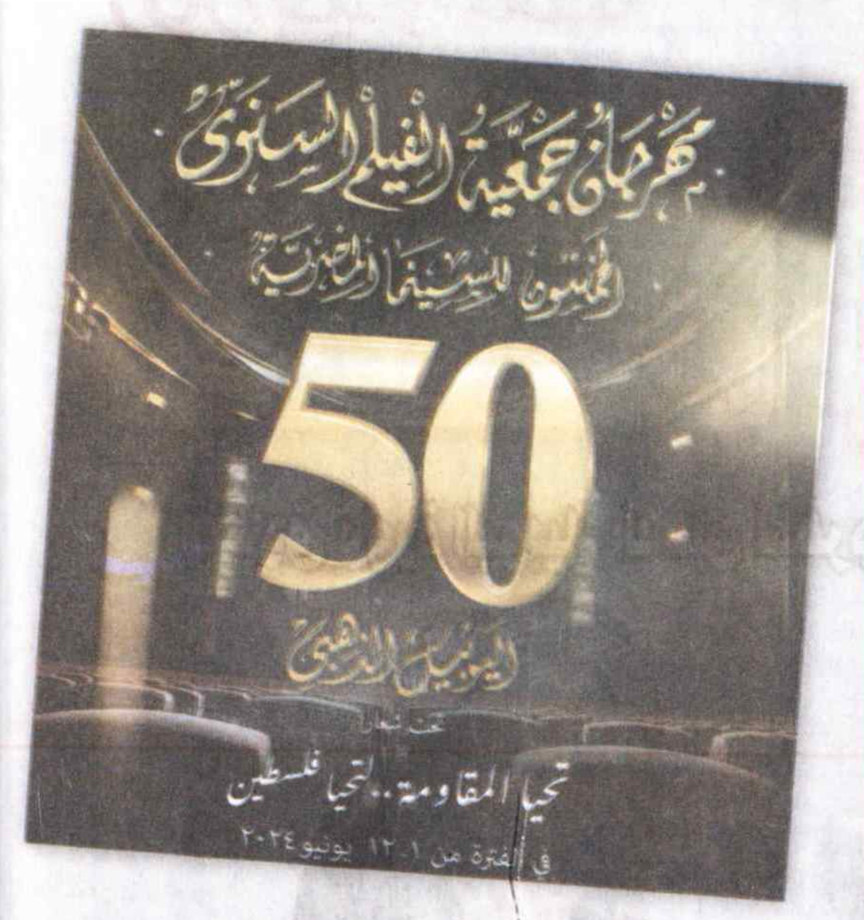
يكتب:

من يدفع ثمن تذكرة كاظم؟

انطلاق دورة اليوبيل الذهبى لمهرجان «جمعية الفيلم»

تكريم هند رستم وإلهام شاهين

والاحتفاء بمئوية المهندس وسامية جمال



تنطلق مساء اليوم فعاليات الدورة الخمسين لمهرجان جمعية الفيلم وذلك بحضور ضيف شرف المهرجان الفنان «حسين فهمى»، بينما سيتم إهداء الدورة للراحلين الفنان «صلاح السعدنى» والمخرج «عصام الشماع».. وستحمل تلك الدورة العديد من المفاجآت والأحداث حتى يتم الاحتفال باليوبيل الذهبى للمهرجان، وسيتم تكريم عدد كبير من الشخصيات سواء فى حفلى الافتتاح أو الختام.. بينما تحمل تلك الدورة شعار «تحيا المقاومة.. لتحيا فلسطين» تعبيرا عن دعم صناع المهرجان للقضية الفلسطينية.



آية رفعت

بشعار مهدى للقضية الفلسطينية:

انطلاق دورة اليوبيل الذهبى لمهرجان «جمعية الفيلم»

■ 10 مكرمين

ستشهد الدورة الخمسين تكريم 10 شخصيات، حيث يكرم المهرجان هذا العام عددًا كبيرًا من صناع السينما منهم الفنانة «إلهام شاهين» والفنان «أحمد بدير»، والموزع السينمائى الكبير «أنطوان زند»، والناقد السينمائى «أحمد شوقى» والكاتب والسيناريست «عاطف بشاى»، كما يعود المهرجان لتقليد تكريم الراحلين بعد أن توقف العام الماضى، وسيكرم المهرجان هذا العام اسم كل من الفنانة الكبيرة «هند رستم» والمخرج الكبير «هنرى بركات» والمخرج والكاتب والفنان «السيد بدير» والناقد الفنى والكاتب «سمير فريد» وأخيرًا الإعلامى والناقد «حسن إمام عمر»، وسيتم تكريمهم فى حفل الختام من خلال حفل ضخم سيتم من خلاله أيضا توزيع جوائز المهرجان.

ومن جانب آخر يقوم المهرجان بتقليد جديد من خلال الاحتفاء بعدد من النجوم الراحلين من خلال الاحتفال بمرور 100 عام على ميلادهم، وهم النجمة الكبيرة الراحلة «سامية جمال»، بحضور «منيرة أباظة»، الأخت الصغرى للفنان الراحل «رشدى أباظة»، والناقدة السينمائية «ناهد صلاح» مع توقيع كتاب (سامية جمال.. الفراشة)، وأيضا الاحتفال بمئوية ميلاد الفنان الكبير الراحل «عبدالمنعم إبراهيم» بحضور بناته «سمية وسهير عبدالمنعم إبراهيم» وحفيدته «مريم» ووالدها الفنان الكبير «صبرى عبدالمنعم» والناقد السينمائى «محمود عبدالشكور» مع توقيع كتاب (وجوه لا تنسى)، وأخيرًا الاحتفال الخاص بمئوية ميلاد الفنان الكبير الراحل «فؤاد المهندس»،

تكريم هند رستم والهام شاهين والاحتفاء بمئوية المهندس وسامية جمال











بحضور «محمد فؤاد المهندس»، نجل الفنان الراحل، والناقد الفنى «وليد الخشاب»، مع توقيع كتاب (مهندس البهجة).

كما سيقام حفل تأبين لكل من الفنانين الراحلين «صلاح السعدنى» والمخرج «عصام الشماع»، وذلك فى اليوم الأخير للمهرجان بحضور العديد من نجوم وصناع الفن، حيث سيقام بالتعاون مع اتحاد النقابات الفنية ونقابة المهن السينمائية والتمثيلية، وقد تم من قبل تكريم «السعدنى» بالمهرجان فى الدورة 35 والتى أقيمت عام 2009؛ وذلك باعتباره واحدًا من أهم ممثلى الأفلام السينمائية المصرية، ولدوره الكبير فى إثراء فن التمثيل، وتقديمه العديد من الأعمال الفنية المميزة.

كما حصل النجم الراحل «صلاح السعدنى» على عدد من الجوائز خلال دورات مهرجان جمعية الفيلم منها: شهادة تقدير فى تمثيل الدور الثانى من لجنة تحكيم الدورة العاشرة برئاسة المخرج «صلاح أبوسيف» عن فيلم (الغول) عام 1984، كما حصل أيضا على جائزة خاصة فى التمثيل فى الدورة الـ14 برئاسة «أبوسيف» أيضا عن دوره فى فيلم (لعدم كفاية الأدلة)، بينما رشحت 4 أفلام أخرى شارك فى بطولتها لجوائز المهرجان منها فيلم (شقة فى وسط البلد) للمخرج «محمد فاضل» وفيلم (طائر الليل الحزين) للمخرج «يحيى العلمى» فى الدورة الرابعة عام 1978، وأيضا شارك بفيلم (اليوم السادس) للمخرج «يوسف شاهين» فى الدورة 13 عام 1987، وأخيرًا فيلم (شحاتين ونبلاء) للمخرجة «أسماء البكرى» فى الدورة 18 عام 1992.

أما المخرج والسيناريست «عصام الشماع» فقد بدأ حياته الفنية مع المخرج «هانى لاشين» والنجم العالمى «عمر الشريف» من خلال فيلم (الأراجوز) وهو من الأعمال التى حصدت العديد من الجوائز فى مهرجان جمعية الفيلم بدورته الـ16 عام 1990، حيث حصل الفيلم على جائزة أفضل فيلم من لجنة التحكيم والجمهور، وجائزة السيناريو والحوار.. بالإضافة إلى فيلم (كابوريا) للنجم الراحل «أحمد زكى» الذى رشح للتنافس على جوائز لجنة التحكيم فى الدورة الـ17 عام 1991.

■ 5 أفلام مصرية

من بين 368 فيلمًا سينمائيًا مصريًا وعربيًا وأجنبيًا عرضت خلال عام 2023 بدور العرض المصرية تم اختيار 5 أفلام مصرية فقط من بين 42 فيلمًا من خلال الاستفتاء العام للنقاد والسينمائيين وأعضاء جمعية الفيلم لاختيار أحسن أفلام عرضت خلال العام الماضى، والأفلام وفقا لتاريخ طرحها بدور العرض المصرية هى (19 ب) للمخرج «أحمد عبدالله السيد»، و(بيت الروبى) للمخرج «بيتر ميمى»، و(وش فى وش) للمخرج «وليد الحلفاوى»، وفيلم (فوى فوى فوى) للمخرج «عمر هلال»، وهى الأفلام الأربعة التى سيتنافس صناعها على العديد من الجوائز منها أحسن ممثل دور أول وثانى نساء ورجال وأحسن ديكور وتصوير ومونتاج ومكساج ومكياج وموسيقى تصويرية وأفيش، ومؤثرات بصرية، بواسطة لجنة التحكيم، بينما سيعرض خارج المنافسة فيلم (شماريخ) للمخرج «عمرو سلامة».

ولأول مرة يعرض المهرجان بشكل استثنائى بمناسبة اليوبيل الذهبى، ثلاثة أفلام عربية من بين الأفلام الـ14 التى عرضت بدور العرض المصرية من 10 دول عربية، وهى (حمى البحر المتوسط) للمخرجة «مها حاج»، وهو إنتاج فلسطين وقطر وقبرص وألمانيا وفرنسا، وفيلم (علم) للمخرج «فراس خورى» إنتاج فلسطين وتونس وفرنسا، وأخيرًا فيلم (وداعا جوليا) للمخرج «محمد كردفانى» وهو إنتاج مشترك ما بين السودان وألمانيا، ومصر، والسويد، والسعودية، وهو التقليد الذى بدأ عام 2022 مع دورتى 47 و48 واستمر حتى الآن، حيث يتم اختيار 3 أفلام عربية لتكون الفائزة من خلال الاستفتاء العام للنقاد والسينمائيين وأعضاء الجمعية.

وتتكون لجنة التحكيم التى ستشاهد تلك الأفلام، من المخرج السينمائى «هانى لاشين» رئيسًا، وعضوية كل من «د. رانيا يحيى» عميد المعهد العالى للنقد الفنى بأكاديمية الفنون، و«د. رحمة منتصر» المونتيرة السينمائية، وأستاذ المونتاج بمعهد السينما، والناقد السينمائى «طارق الشناوى»، والمخرج السينمائى «عادل الأعصر»، والمخرج السينمائى ورئيس اتحاد النقابات الفنية «عمر عبدالعزيز»، و«د. غادة جبارة» رئيس أكاديمية الفنون، والناقدة السينمائية «ماجدة خير الله»، والناقدة الكبيرة «ماجدة موريس»، و«د. محسن أحمد» مدير التصوير والمخرج السينمائى، و«د. محمود محسن» مهندس الديكور السينمائى وأستاذ الديكور بمعهد السينما، ومهندس الصوت والمكساج «مجدى كامل»، والناقد السينمائى. ■



بعد غياب لسنوات طويلة عن إصدار الألبومات الغنائية، ومشاكل إنتاجية كبيرة، خاضتها الفنانة اللبنانية «إليسا»، أخيرًا أصدرت ألبومها الغنائى من إنتاجها (أنا سكتين).

غياب «إليسا» عن إصدار الألبومات الغنائية لمدة طويلة وصلت إلى الأربع سنوات، بالإضافة إلى إطلاقها عملاً وثائقيا على منصة «نتفليكس» بعنوان (It's OK)، والذى تضمن كواليس صناعة أول أعمالها الغنائية المستقلة عن شركات الإنتاج جعل هناك حالة كبيرة من التوقعات الإيجابية المرتفعة على الألبوم الجديد، كما أن تألق «إليسا» وتقديمها لواحد من أهم وأشهر إعلانات موسم رمضان الأخير 2024، بأغنية (دايما على بالى)، زاد من رفع سقف التوقعات لدى الجمهور، وهنا كانت المشكلة الكبرى!



محمد شميس

فى أحدث ألبومات «إليسا»:

(أنا سكتين).. توقعات كبيرة.. وإحباطات أكبر!



على المستوى الجماهيرى، فالألبوم لم يصدر على موقع «يوتيوب»، وهذه فلسفة يتبعها أكثر من مغن، خاصة إذا كان ينتج لنفسه، كما يفعل «عمرو دياب» بعد تركه لشركة «روتانا» وإنتاجه لألبوماته الغنائية بنفسه، فأصبحت أغانيه تصدر بشكل حصرى على أهم منصات الاستماع، وإذا قمنا بالدخول إلى نفس المنصة ونظرنا إلى نسب استماع الألبوم سنجد أن هناك خمس أغنيات فقط من أصل 12 أغنية استطاعت تخطى حاجز المليون استماع، وأغلب هذه الأغانى التى تخطت «المليون»، كانت صادرة قبل نزول الألبوم أساسا مثل (بتمايل على البيت، العقد، كلو وهم)، وأنا أقول هذا، أثناء كتابة المقال بعد شهر من صدور هذا الألبوم!

وعلى مستوى التنافس مع المغنين الآخرين، فتواجدت «إليسا» فقط بأغنيتين فى قائمة أهم 20 أغنية على نفس المنصة، وهذه حقائق رقمية ضعيفة لا تتناسب مع حجم شعبية النجمة اللبنانية الكبيرة ولا تتناسب أيضا مع حجم الاشتياق الجماهيرى إليها خاصة بعد كل هذه السنوات من الغياب.

وهذا يرجع إلى عدة أسباب، أول هذه الأسباب، أن على المستوى الموسيقى، فـ«إليسا» لا تجدد فى القوالب الموسيقية التى تعتمد عليها فى توزيعات أغنياتها، وهنا لا أقصد أن تقوم بثورة موسيقية، أو تنخلع عن هويتها الفنية، أو تبتكر أشياء جديدة لأننا لن نخترع موسيقى من جديد، ولكن هناك أمورًا واضحة فى طريقة تقديم نفس الأشكال الموسيقية بنفس الأساليب لدرجة أننا لو افترضنا أننا دخلنا فى آلة الزمن ورجعنا لعشر سنوات وأخذنا معنا هذا الألبوم، فلن نجده مختلفا عما كان يقدم وقتها!

«إليسا» أصبحت فنانة متوقعة ونمطية ولا تثير الدهشة عند السماع فى المرة الأولى

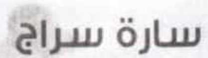
وهنا تأتى الأزمة الحقيقية، أن «إليسا» أصبحت فنانة متوقعة ونمطية ولا تثير الدهشة عند السماع فى المرة الأولى، دائمًا ما أشعر أن نفس التوزيعات ونفس طريقة الغناء كنت قد استمعت إليها قبل ذلك.

ولكى يكون حديثنا أكثر وضوحًا، وبما أننا فى فصل الصيف، فالأغانى الإيقاعية هى التى تتناسب مع الأجواء الصيفية فى الرحلات والمصايف والتجمعات والملاهى الليلية وأماكن السهر، سنجد أن «إليسا» اعتمدت على أشكال الـ«House»، والموسيقى الإلكترونية، فى (بتمايل على البيت، والنظرة الأولى، العقد)، وهذا عدد قليل جدا فى ألبوم «صيفى»، علمًا بأن هناك منها أغنيتين صدرتا قبل نزول الألبوم، كما أن كلمات هذه الأغانى تحمل موضوعات نوعًا ما «ثقيلة»، وتدعو للتأمل ولو بسيط فى الكلمات، للتفكير فى كلمات الأغنية، ولذلك من الصعب أن نجد واحدة منهم تعمل فى أى تجمع كبير، وهذا يقلل من نسب انتشار الأغانى، فضلا عن أن الموزعين فى هذه الأغانى لم يفاجئونا بشكل جديد! كما قلت لو كان صدر هذا الألبوم منذ عشر سنوات فلم نكن نشعر بأى تغيير.

أيضًا من ضمن الأمور المحيرة فى هذا الألبوم هو الحضور الطاغى لـ«مروان خورى» على «إليسا» فى ثلاث أغان وهى: (كلو وهم، شو كان بيمنعك، حظى ضحكلى)، وهنا لا أقصد العدد، ولكن أقصد طغيان شخصيته وهويته الفنية على هوية المغنى نفسه، فهذه الأغانى بمجرد سماعها نعرف أن «مروان خورى» هو صانعها، بدون أن نبحث عن اسمه ونتأكد من صحة ما شعرنا به، وفى رأيى هذا عيب خطير، فمن المفترض أن الفنان الكبير عندما يمر به العمر، فيشكل هوية فنية خاصة به تميزه، وعندما يختار أغانيه يختار وفق هذا المنطق، حتى لا يتشابه ما يقدمه مع آخرين، وكذلك لا يطغى الصانع على هويته، حتى لو كان الصانع عبقريا وصاحب موهبة عظيمة، فيكون توظيف هذا الإبداع داخل الإطار الذى وضعه المغنى لنفسه، وهذا لم يحدث، فالثلاث أغان هذه رغم أنها بصوت «إليسا»، ولكن كل ما كان يدور فى بالى أثناء سماعها، أن «مروان خورى» هو من يغنى بمشاعره وأحاسيسه، وهذه ليست المرة الأولى، ولكن هذا يحدث فى كل أغانى «إليسا» التى تجمعها به فى مختلف ألبوماتها، وبالمثل أيضا مع «محمد رحيم» فى أغنية (خوليو وفيروز) والتى تعتبر من أقوى أغانى الألبوم فنيًا، حيث كانت شخصية الصانع طاغية بشكل كبير على شخصية المغنى، عكس مثلاً «عزيز الشافعى» الذى صنع لها (بتمايل على البيت) فهى لا تشبه الأغانى التى يقدمها «عزيز الشافعى» لنفسه، ولا تشبه الأغانى التى يقدمها عزيز لفنانين آخرين، فكانت مناسبة لـ«إليسا»، وتعطينا ملمحًا جديدًا للفنانة اللبنانية وفق الهوية التى صنعتها «إليسا» لنفسها، كونها مغنية معنية بالتعبير عن الأحوال العاطفية للمرأة المتمردة، والتى حتى لو كانت تعانى من الانكسار بفقدان حبيبها فهى تتمرد على هذا الوضع بالرقص على الإيقاع ،كما تقول الأغنية ولا تسمح لضعفها أن يظهر للجميع.

وحتى لا نطيل الحديث عن الأمور التى تبدو سلبية من وجهة نظرى، فهناك ملامح إيجابية أيضا تخص الموضوعات التى تطرحها «إليسا» فى أغانيها، وإصرارها على التعبير عن مشاعر المرأة وتناقضاتها فى مختلف الحالات العاطفية فى أغانيها، سواء كانت فى هذا الألبوم، أو الألبومات السابقة، واختيار (أنا سكتين) كاسم لهذا الألبوم فهو من الأمور الإيجابية، لأنه يتماشى تمامًا مع نوعية الموضوعات المقدمة فى الأغانى والتى تعبر فيها «إليسا» عن الكثير من الموضوعات العاطفية، فهناك سكة أولى لمرأة تعانى من انكساراتها العاطفية، وسكة أخرى لمرأة تستطيع التمرد على أزماتها وتتمكن من تخطيها. ■





سارة سراج



«الوحدة مش عيب، العيب إنك تفضل لوحدك»، رسالة تحمل قيمة أخلاقية مهمة وهى أن يشعر كل منا بالآخر، يشاركه آلامه وأفراحه، يجد كل منا القبول والحب غير المشروط. ذلك الهدف هو الذى تبحث عنه كل البشرية من بداية الخليقة، فكل منا منذ يوم مولده يبحث عن القبول، ويبدأ ذلك بقبول والديه له ثم زملائه ومعلميه فى المدرسة ثم فترة الجامعة التى تظهر فيها ملامح الشخصية بشكل واضح ومنها العالم العمل الفسيح والملىء بالتعاملات مع مختلف الشخصيات.

دواعى حياة.. وليست دواعى سفر

وعلى مدار كل تلك المراحل الحياتية يبحث كل منا عن شىء واحد وهو القبول والحب والمشاركة، لأن الإنسان كائن اجتماعى بطبعه مهما اختلفت درجة المشاركة الاجتماعية لديه.

هدف حياتى أساسى، يقوم عليه العمل الفنى (دواعى السفر) تأليف وإخراج «محمد نابر» والذى يعرض على منصة «watch it»، فهو دعوة مباشرة للامتزاج الاجتماعى على أسس معينة أهمها التوافق الفكرى والراحة النفسية.

مسلسل يُحاكى الواقع الذى نعيشه وانشغال كل منا بحاله فقط وغرقه فى دوامة الحياة أو بمعنى أصح «كلنا نغلق بابنا على أنفسنا»، وبما أنها رسالة إنسانية قريبة جدًا من حياتنا اليومية ومشاعرنا الداخلية فقد حرص صناع العمل أن يتم تجسيدها على الشاشة بشكل فنى أقرب للواقعية منه الدراما، وتحقق ذلك بالفعل من خلال عدة عناصر.

بداية، عنصر الكتابة وصياغة تلك الفكرة فى حوار يعتمد بشكل أساسى على الكلام المُقتضب والسكوت كثيرًا بين الجمل الحوارية والاعتماد بشكل أكبر على تعبيرات الوجه ولغة الجسد كما يفعل الكثير منا فى واقع الحياة اليومية، إلى جانب الأداء التمثيلى الذى اعتمد بشكل كبير على الاتجاه الجديد السائد مؤخرًا، وهو الأقرب إلى التلقائية والبساطة منه إلى تعبيرات الوجه القوية واستخدام نبرات الصوت المختلفة والتعبير بكل تفصيلة فى جسد الممثل، وذلك الاتجاه الجديد فى التمثيل ظهر فى السنين الأخيرة حتى يقترب به الممثل للمشاهد بشكل أكبر، ظنًا منه أنه بذلك يقترب للواقعية أكثر وبالتالى يتم تصديقه والاندماج معه، وهنا انقسمت آراء النقاد ومتذوقى الفن إلى جانبين، جانب يؤيد هذا التوجه بما أنه أقرب للمشاهد العادى ولواقع الحياة وبعيد كل البُعد عن الإيماءات الدرامية القوية والتجسيد المسرحى فى بعض الأوقات للأحداث، والجانب الآخر رفض هذا الاتجاه ووصفه بالاستسهال وعدم الإحساس بالمشهد والحدث بالشكل الكافى، ولذلك لن يصل للمشاهد مشاعره وبالتالى لن يندمج معه، وبين هذا وذاك يبقى الفيصل هو الجمهور فى تقبله أو عدم تقبله لذلك الاتجاه.

مسلسل (دواعى السفر) قريب ويلمس الكثير من دواخلنا النفسية وسلوكنا البشرى فى البيوت المصرية والعربية، فكثير منا يعانى الوحدة وافتقاد مشاركة يومه مع أى أحد حوله، تلك نقطة قوة هذا العمل الفنى، فهناك قاعدة أساسية فى الدراما تقول «كلما تطرقت الدراما للسلوك البشرى الذى يخص عددًا أكبر من الناس كلما زادت أهميتها»، وهنا تكمُن أهمية مسلسل (دواعى السفر) فقد ترى فيه نفسك أو جارك أو صديقك أو شخصًا فى عائلتك، فتنتبه لما يعانيه وتساعده فى كسر حالة الوحدة وتُدخل السرور والراحة إلى نفسه، وإنه عمل لو تعلمون عظيم. ■







من يدفع ثمن تذكرة كاظم؟

إذا اعتبرت أن العنوان السابق هو السؤال الذى يبحث عن إجابة فأنا أقول لك أن هناك جمهورا عريضا ينتظر كاظم، وأنه قد حسبها اقتصاديا، وسوف يرفع قريبا يافطة (كامل العدد).

تذكرة حفل كاظم الساهر، ارتفعت إلى 30 ألف جنيه، فى الصفوف المتميزة، وهو قطعا رقم يتجاوز القوة الشرائية للمصريين، ورغم ذلك فإنه لم يحدد الرقم عشوائيا، أقصد الجهة الإنتاجية المسئولة عن تسويق الحفل الذى يقام نهاية هذا الشهر، لديها دراسة جدوى مسبقة لكل التفاصيل المتعلقة بالحفل، المؤكد أنه سيحقق المردود المادى الذى ينتظره كاظم، خاصة وأنه ينطبق عليه قانون الندرة، فهو لا يتواجد فى مصر إلا قليلا، وهو من أغلى المطربين أجرا، بعد عمرو دياب، الذى ترتفع هو أيضا لنفس الرقم تذاكر حفلاته.

كاظم مطرب مكلف، فهو يفرض العديد من الشروط التى تتطلب أجورا مرتفعة، وأغلب أعضاء الفرقة الموسيقية والكورال هم من أفراد العائلة، وهو حريص على أن يوفر لهم جميعا أسباب العيش الكريم، من خلال بيع التذاكر، ولا يمكن أن تطلب من فنان طالما وجد من يدفع أن يهبط بالسعر، ولكن من الممكن البحث عن وسيلة أخرى، نستعيرها من كبار المؤلفين، الذى يطبعون من الكتاب الواحد طبعتين واحدة فاخرة والأخرى شعبية، وهكذا ستحتفظ المكتبة بطبعة غالية الثمن لأنها الأكثر تكلفة، وعلى المقابل ستتسع دائرة القراء من الشباب تحديدا فى الطبعة الشعبية.

لماذا لا يفعلها كاظم مع منظمى الحفل، ويحدد موعدا لحفل آخر بسعر زهيد للتذكرة يعقب الحفل الأول، من الممكن أن يختار مثلا استاد القاهرة أو الهرم للحفل الشعبى، بسعر محدود للتذكرة، ونطبق القانون الاقتصادى المتعارف عليه (هامش الربح القليل ومعدل الدوران الكبير)، مكسب محدود مع عدد أكبر من التذاكر تحقق رقما لا بأس به، قطعا لن يصل للدخل الذى يحققه الحفل الفاخر، إلا أنه سيزيد من اتساع عدد جمهور الحفل خاصة من المستهدف الأساسى لأى مطرب هم الشباب.

هؤلاء هم البنية التحتية التى لا يمكن لأى مطرب أن يستغنى عنهم، أو يستبدلهم، فلا بديل لهم ولا غنى عنهم.

شعبية المطرب لا تتحقق فقط من خلال الأرقام التى يصل إليها فى الشباك، ولكن كثافة المشاهدة عبر الفضائيات والوسائط الاجتماعية تلعب دور البطولة، قطعا لا غنى لأى مطرب عن اللقاء المباشر مع الجمهور، والذى يصبح مع الأيام مادة للتعاطى الدائم مع الفضائيات وعبر (السوشيال ميديا).

من حق كاظم أن يحدد السعر طبقا لقانون العرض والطلب، وأيضا من حق الجمهور عليه أن يوفر لهم بعدها بأيام حفلا شعبيا فى متناول اليد، هؤلاء هم الذين يضمنون للمطرب بقاءه على القمة، هل يفكر ويفعلها كاظم !!. ■

شعبية المطرب لا تتحقق فقط من خلال الأرقام التى يصل إليها فى الشباك ولكن كثافة المشاهدة عبر الفضائيات والوسائط الاجتماعية تلعب دور البطولة

كاريكاتير

أحمد دياب

• اللعب بالنار •

نتنياهو

رفح

أحمد دياب







تهيب
مصلحة الضرائب المصرية

بالممولين الملزمين
بمنظومة الفاتورة الإلكترونية

سرعة الإلتزام بالتسجيل على المنظومة

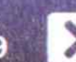
وإصدار فواتير ضريبية إلكترونية
على المنظومة

**تجنبا لوقوعهم تحت طائلة القانون
حيث سيتم الإحالة إلى النيابة العامة
لتلك الشركات.**



Hotline مصلحة الضرائب المصرية 16395

Hotline للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي 16189



Follow Us Now